الجمهورية الجزائرية الديموقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة وهران 2 محمد بن أحمد

كلية علوم الأرض والكون

قسم الجغرافيا وتهيئة الإقليم

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر تخصص مدن، ديناميكية مجالية وتسيير

بعنوان:

اثار الفضاءات العمومية بمجمعة وهران على الجذب السياحي

"دراسة حالة: فضاء الحرية وحديقة الأمة العربية"

من إعداد الطالبين:

بكراتو أحمد أيوب

ميشيش فادية منال

تحت إشراف الأستاذ

سكوم سفيان

أمام لجنة المناقشة المشكلة من:

الأستاذ	الرتبة	الصفة
يوسفي بدر الدين	أستاذ التعليم العالي	رئيسا
سكوم سفيان	أستاذ محاضر – أ -	مشرفا
صانع بوعلام	أستاذ مساعد -أ-	ممتحنا

السنة الجامعية: 2024/ 2025





سورة الزمر ﴿ 09 ﴾

كلمة شكر وعرفان

الحمد لله الذي منح العقل نور الفهم، وزرع في القلب يقين السعي، وأحاطنا بعنايته حيثما ولّينا وجوهنا.
الحمد لله على تمام الفضل، وعلى ما أسداه من توفيقٍ في دربٍ طال مَداه وتقطّعت فيه الأنفاس بين مدٍّ وجزر، فأتى لطفه حيث تاه الرجاء، وامتدّ نوره حيث خفتت الدروب.

في لحظة اكتمال هذا العمل، لا يسعني إلا أن أنحني بإجلالٍ وامتنان، لكل من كان له في هذا الإنجاز يد، أو دعوة صادقة، أو كلمة عابرة بعطر المساندة.

أول من يستحق الوقوف إجلالًا، هم أساتذتي الأكارم، مشاعل النور على طريق المعرفة، وعلى رأسهم الأستاذ الجليل **سكوم سفيان**، الذي ما بخل بعلمه، وما توانى عن توجيه ولا نصيحة، فكان حضوره في هذه الرحلة ميزانًا من الحكمة والدعم الصادق.

ثم إلى رفاق الدرب، أصدقائي وأعمدة صبري في أوقات الضيق، أولئك الذين لا يقيَّد فضلهم بكلمات، ولا يُختزل عطاؤهم في سطور. أنتم في القلب، ولكم من الودّ ما يفيض عن الحبر والمداد.

وإن كان للعُرفان موضع، فهو في حضن العائلة، منبع الطمأنينة وبوصلة الروح.
إلى **أبي الحبيب عبد القادر**، شكرًا لأنك كنت دائمًا جبلًا لا تهزّه الرياح، ونورًا يهديني حين تضلّ الطرق.
وإلى **أمي العزيزة رشيدة**، يا نبع الدعاء وسكينة القلب، لا تكفيكِ الكلمات، فأنتِ الدعامة التي قامت عليها كل خطوة من خطاي.
وإلى إخوتي الغاليين **عبد الصمد وهيثم**، يا من كنتم ظلّي حين اشتدّ وهج الأيام، وسندًا لا يُرى ولكن يُحَسّ بكل تفاصيله.

لكم جميعًا، أُهدي هذا العمل، لا على سبيل المكافأة، بل على سبيل الوفاء.
فأنتم السرّ، وأنتم السبب، وأنتم المعنى الحقيقي لكل إنجازٍ يُذكر

أيوب

كلمة شكر وعرفان

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبفضله تشرق شموس العلم والمعرفة، وبتوفيقه تتكلل المساعي ويثمر الجهد.
الحمد لله عدد ما خطّ القلم، وعدد ما نطق لسان، وعدد ما سكن في القلب من يقين بأن طلب العلم عبادة، والسعي إليه رفعة.

وإنني في هذا المقام، أقف بامتنان عميق، وعينٍ ترى في هذا الإنجاز ثمرة عطاء لم يكن ليبلغ مداه لولا فضل الله أولًا، ثم نفوس طيّبة أحاطتني بالرعاية والدعم، فكنت بها أقوى، وبنورها أهدى.

أتوجه بخالص التقدير والعرفان إلى من كان لهما الفضل الأعظم بعد الله، من غرسا في نفسي حب التعلم، وبثّا في روحي روح الصبر والمثابرة، وكانا الدافع الصامت الذي لا يغيب، والدعاء المستمر الذي لا ينقطع.
إليهما، أقدّم ثمرة هذا العمل، عربون وفاءٍ لجميلٍ لا يُرد، وعطاء لا يُنسى.

كما لا يسعني إلا أن أخص بالشكر إخوتي الذين كانوا سندًا حقيقيًا، وملاذًا هادئًا في لحظات التعب، الذين رافقوني بالدعاء والتشجيع، وكان لحضورهم المعنوي أثر لا يُقاس.

وإن من تمام الوفاء، أن أرفع أسمى آيات الشكر والتقدير لأستاذي المشرف الفاضل **الدكتور سفيان سكوم**، الذي كان إشرافه لي أكثر من توجيه علمي، بل كان رعاية حقيقية، وعونًا صادقًا في كل مرحلة من مراحل هذا العمل.
لقد وجدت في توجيهاته دقّة الباحث، وفي ملاحظاته بصيرة العارف، فله مني كل الشكر والامتنان، ودعاء صادق بأن يجزيه الله خير الجزاء.

كما أخص بالشكر أساتذتي الكرام، الذين فتحوا لي أبواب المعرفة، وغرسوا فيّ روح البحث، ورافقوني بعلمهم وسعة صدورهم.
ولزميلاتي وزملائي ورفاق الدرب، الذين كانوا جزءًا من هذه الرحلة، وشركاء في السعي، شكري الخالص على كل لحظة صدق، وكل كلمة دفعتني للمضيّ قدمًا.

وختامًا، أسأل الله أن يجعل هذا العمل نافعًا، وأن يكون لبنة مضافة في صرح العلم، وشاهدًا على جهدٍ بُذل بإخلاص، ونيّةٍ ابتغت وجه الله وحده

فادية منال

إهداء

إلى روحٍ نقية، وقلبٍ مُضيء، ونفسٍ سامية لطيفة.
إلى من كان حضورها نورًا، وكلماتها سلوى، وظلّها دفئًا في لحظات الوحدة والتعب.
إلى من استقبلتني بابتسامة تُشبه الفرح، وودٍّ لا يُشبه إلا الصفاء،
إلى من كانت تُشاركني الأفراح وكأنها أفراحها، وتُخفف عني الأتراح وكأنها لا تخصّني وحدي.

إلى الصديقة التي كانت لي أختًا في المعنى، وعونًا في الدرب، وبلسمًا في زمن الجفاف.
إلى **عبدي إكرام**، التي انتظرت هذه اللحظة بشغف... ولم تدركها.
إلى ذكرى رحلت عنا جسدًا، وبقيت فينا روحًا وضياءً لا يخبو.
إلى من غابت عن العين، لكن بقيت حيّة في الوجدان، راسخة في الذكرى، حاضرة في الدعاء.

إلى من غيابها صدع القلب، وترك في النفس فراغًا لا يُملأ، وحنينًا لا يُوصف.
إلى من مضت إلى رحمة الله، لكنها خلّفت فينا أثرًا لا يزول، وذكرا لا يُمحى، ومحبةً لا تنطفئ.

إلى روحك الطاهرة أُهدي هذا العمل... لا يُوفيك حقّك، ولا يرقى لأن يكون جزءًا من عطائك وصدقك وصفائك.

لقد خِفتُ أن لا تقنع النفس بعدكِ بشيءٍ من الدنيا وإن بدا عظيمًا،
وأعاتب نفسي أن حيل بيني وبينكِ، لكنها تأبى إلا أن تتطلّع إليكِ، وتدعو لكِ في كل حين.

أيوب

إهداء

إلى من كان ظله أمانًا، وصوته عزيمة، ونظرته دعاء...
إلى من علّمني أن الخطوة الأولى تُؤخذ بثقة، وأن الطريق يُشقّ بالصبر والإرادة...
إلى **أبي**، يا من كنتَ سندي في كل لحظة، وضياءً في كل درب، أُهديك هذه الثمرة
عربون محبة وامتنان، واعترافًا بجميل لا يُردّ.

وإلى من كانت لي وطنًا لا يُحدّ، وسكنًا لا يُستبدل...
إلى **أمي**، نبع الحنان، ومصدر الدعاء الذي يسبقني في كل خطوة، أُهديكِ هذا العمل عرفانًا
بكل لحظة منحتِني فيها قوتكِ حين ضعفت، وصبركِ حين تعبت، وحنانكِ الذي لا يُضاهى.

وإلى نفسي...
إلى **فادية**،
أُهدي هذا العمل لأنني آمنتُ رغم الشك، وثبتُّ رغم التعب، ومضيتُ رغم العثرات.
لأنني حملتُ الحلم، وسرتُ به وسط الضباب، ورفضتُ أن أنطفئ مهما اشتدّ التعب.
هذه ثمرة جهدي، وكفاحي، وإصراري...
وأنا أستحق أن أكون فخورة بما وصلتُ إليه، وبما تجاوزته لأصل إلى هذه اللحظة

فادية منال

ملخص الرسالة

تندرج هذه الدراسة، الموسومة بـ*"آثار الفضاءات العمومية بمجمعة وهران على الجذب السياحي – دراسة حالة: فضاء الحرية وحديقة الأمة العربية"* ، ضمن الاهتمام المتزايد بالعلاقة بين الفضاءات الحضرية المفتوحة والوظيفة السياحية داخل المدينة. وتهدف إلى إبراز كيف يمكن للفضاءات العمومية، من خلال تنظيمها وتفعيل أدوارها، أن تساهم في دعم الجاذبية السياحية لمجمعة وهران.

وقد تم تنظيم العمل في ثلاث وحدات رئيسية. خُصّص الفصل الأول لبناء الإطار النظري، حيث تم ضبط المفاهيم الأساسية المرتبطة بالفضاءات العمومية، مع التطرق إلى أنواعها ووظائفها ودورها في تنظيم الحياة الحضرية. كما تم التركيز على علاقتها بالجذب السياحي، وعلى أهمية مكونات التأثيث الحضري في تحسين صورة الفضاء وإضفاء بُعد جمالي ووظيفي يجذب الزوار.

أما في الفصل الثاني، فقد تم تحليل أبرز الفضاءات العمومية بمجمعة وهران، من خلال دراسة خصائصها الفيزيقية والاجتماعية ومدى قدرتها على استقطاب السياح. وتم التركيز على مجموعة من النماذج الميدانية التي تشكل نقاطًا حيوية داخل المدينة، وهي: فضاء الحرية، حديقة الأمة العربية، الحديقة المتوسطية، حديقة المدينة الجديدة، فضاء الأفق الجميل، متنزه سيدي محمد، وغابة بلقايد. وقد سمحت هذه المعالجة برصد نقاط القوة والضعف في استعمال هذه الفضاءات، ومدى استعدادها لتلبية حاجيات السكان والزوار معًا.

وفي الفصل الثالث، تم تسليط الضوء على دور الاستثمار في ترقية الفضاءات العمومية وتعزيز قدرتها الجاذبة، من خلال تحليل نموذجين ميدانيين مختلفين من حيث طبيعة التمويل والتسيير: فضاء الحرية كمثال على الاستثمار العمومي، وحديقة الأمة العربية كنموذج للاستثمار الخاص. وقد أظهرت الدراسة أن لكل نوع من الاستثمار آثاره الخاصة على مستوى التهيئة، الخدمات، ونوعية الاستخدام. كما تم التطرق إلى أبرز الإشكالات التي تعاني منها هذه الفضاءات، خاصة ما تعلق بنقص الصيانة، ضعف التنسيق المؤسساتي، والافتقار أحيانًا إلى رؤية تخطيطية متكاملة.

خلصت الدراسة إلى أن الفضاءات العمومية، حين تخضع لتخطيط عقلاني وتُدعم باستثمار فعّال، يمكن أن تتحول إلى رافد مهم في الجذب السياحي، وأن تساهم في ترسيخ صورة إيجابية للمدينة على المستويين المحلي والخارجي.

الملخص باللغة الإنجليزية

This study, entitled *"The Impact of Public Spaces in the Oran Agglomeration on Tourism Attraction – Case Study: Liberty Square and the Arab Nation Garden"*, explores the relationship between open urban spaces and their role in enhancing the city's tourism appeal. It aims to demonstrate how the organization and activation of public spaces can contribute significantly to strengthening the tourism dynamics of the Oran agglomeration.

The research is structured into three main chapters. The first chapter lays out the theoretical framework by defining key concepts related to public spaces, examining their types, functions, and roles within the urban context. It also explores the link between public spaces and tourism attraction, highlighting the importance of spatial design and urban furnishings in shaping both the aesthetic and functional appeal of these areas.

The second chapter focuses on the analysis of key public spaces within the Oran agglomeration. It examines their physical and social characteristics, as well as their potential to attract visitors. The chapter highlights several notable examples that represent major recreational and symbolic hubs in the city: Liberty Square, the Arab Nation Garden, the Mediterranean Garden, the New City Garden, the Beautiful Horizon Park, Sidi M'Hamed Park, and the Belgaid Forest. This section evaluates their strengths and limitations in meeting the needs of both residents and tourists.

The third chapter addresses the role of investment in enhancing the attractiveness of public spaces. Two contrasting case studies are analyzed: Liberty Square, as a model of public investment, and the Arab Nation Garden, as a model of private investment. The analysis demonstrates how each type of investment influences the quality of planning, the availability of services, and the overall user experience. This chapter also identifies key challenges facing these spaces, including maintenance issues, institutional coordination gaps, and the absence of a coherent long-term planning vision.

The study concludes that public spaces, when supported by thoughtful planning and effective investment, can serve as powerful tools for tourism development and contribute to improving the image and livability of the city on both local and international levels.

المقدمة العامة

تلعب الفضاءات العمومية دورًا محوريًا في هيكلة النسيج الحضري للمدن، حيث تعدّ عنصرًا جوهريًا في تعزيز التفاعل الاجتماعي، وتنظيم الأنشطة الثقافية والاقتصادية، وتحسين جودة الحياة الحضرية بشكل عام. فالفضاءات العمومية، مثل الساحات، الحدائق، المنتزهات، الممرات التجارية، والمناطق المفتوحة، تعدّ أكثر من مجرد أماكن للترفيه والاستجمام، إذ تمثل نقاط التقاء ثقافية تساهم في تعزيز الهوية المحلية، كما أنها تلعب دورًا بارزًا في تحفيز النشاط الاقتصادي عبر استقطاب مختلف الفئات الاجتماعية، سواء السكان المحليين أو الزوار من مناطق أخرى. إن التخطيط الجيد لهذه الفضاءات والاهتمام بتصميمها يرفع من مستوى جاذبيتها، ويجعلها مناطق جذب للسياحة الداخلية والخارجية، نظرًا لكونها تعكس طابع المدينة وتعبر عن شخصيتها من خلال تكامل عناصرها الجمالية والوظيفية.

لقد بات الاهتمام بالفضاءات العمومية أحد المحاور الرئيسية في سياسات التنمية الحضرية، حيث تشير الدراسات إلى أن توفير فضاءات عمومية مهيأة بشكل جيد يسهم في تنشيط السياحة الحضرية[1]، إذ توفر هذه الفضاءات بيئة مناسبة للسياح للاستمتاع بالمناظر الطبيعية، والتفاعل مع الثقافة المحلية، وخوض تجارب ترفيهية متنوعة. فالمدن التي تمتلك فضاءات عمومية جذابة تستطيع أن تعزز مكانتها كوجهة سياحية، حيث تصبح هذه الفضاءات عنصرًا مكملًا للمواقع السياحية التقليدية مثل المتاحف، المعالم التاريخية، والشواطئ. إن نجاح المدينة في جعل فضاءاتها العمومية أكثر استقطابًا يرتبط بمستوى تهيئتها ومدى استجابتها لاحتياجات الزوار، سواء من حيث توفر الخدمات السياحية، أو من حيث التصميم المعماري الذي يدمج بين الجمال والراحة والوظيفية.

في هذا الإطار، تحتل مجمعة وهران موقعًا متميزًا على الساحل الغربي للجزائر، ما يمنحها مقومات سياحية متنوعة تجعلها من بين أبرز الوجهات السياحية في البلاد. فهي ليست فقط مركزًا اقتصاديًا وصناعيًا هامًا، بل أيضًا فضاء حضري غني بالمعالم الثقافية والتاريخية، فضلاً عن الفضاءات العمومية التي تعزز من جاذبيتها السياحية. إن الفضاءات العمومية في مجمعة وهران لا تقتصر على كونها مجرد أماكن للراحة والاستجمام، بل تمتد أهميتها إلى كونها فضاءات تعكس هوية المدينة وتاريخها العريق، إذ إنها شهدت تحولات حضرية مهمة على مرّ العقود، ما جعلها تحتضن أنماطًا عمرانية تجمع بين الطابع المعماري الأوروبي والتقاليد المحلية.

لقد لعبت الفضاءات العمومية في مجمعة وهران دورًا محوريًا في استقطاب السياح، إذ إنها توفر بيئة ملائمة لمختلف الفعاليات الثقافية والفنية التي تسهم في إنعاش الحركية السياحية بالمدينة. فالأنشطة المفتوحة التي تُنظَّم في هذه الفضاءات، مثل المهرجانات الفنية، الحفلات الموسيقية، العروض المسرحية، والأسواق التقليدية، تعدّ عناصر جذب إضافية تُضفي على المدينة طابعًا ديناميكيًا وتخلق فرصًا سياحية جديدة. كما أن هذه الفضاءات تعد نقاط التقاء للسكان المحليين والسياح على حد سواء، ما يجعلها فضاءات تفاعلية تسهم في تعزيز التبادل الثقافي والانفتاح على مختلف الهويات والتقاليد.

من ناحية أخرى، فإن التصميم العمراني لمجمعة وهران يعكس ثراءها الثقافي والتاريخي، حيث تبرز التأثيرات المعمارية المختلفة التي تركت بصمتها على المدينة، خاصة في أحيائها القديمة التي تحتضن فضاءات عمومية ذات طابع تاريخي مميز. كما أن الساحات الواسعة والممرات المفتوحة تمنح الزوار فرصة للاستمتاع بجمال المدينة واكتشاف تفاصيلها المعمارية. لذا، فإن جودة الفضاءات العمومية في مجمعة وهران من حيث التنظيم، الصيانة، وتوفير الخدمات، تمثل عاملاً أساسيًا في تعزيز موقعها على الخارطة السياحية. فالمدن التي تعتني بتهيئة فضاءاتها

[1] عجيل أسيا، 2016، الفضاءات العمومية بين الأهمية والواقع ـ دراسة حالة مدينة برج بوعريريج، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي تخصص تخصص تسيير المدينة، معهد تسيير التقنيات الحضرية بجامعة محمد بوضياف، بالمسيلة

العامة وفق معايير حديثة، من حيث الإضاءة، أماكن الجلوس، التنسيق البيئي، وتوفير مرافق ترفيهية، تصبح أكثر جذبًا للسياح الذين يبحثون عن تجربة سياحية مريحة ومتكاملة[2].

وبما أن السياحة تعتمد إلى حد كبير على تجربة الزائر ومدى ارتياحه خلال تجواله في المدينة، فإن تطوير الفضاءات العمومية في مجمعة وهران يكتسي أهمية كبيرة في تعزيز جاذبيتها السياحية. فالمدن التي توفر بيئة حضرية متكاملة تستجيب لاحتياجات السياح، سواء من حيث الخدمات أو من حيث التصميم العمراني، تحقق ميزة تنافسية تجعلها تتفوق على الوجهات السياحية الأخرى. كما أن الاستثمارات الموجهة نحو تحسين الفضاءات العمومية، من خلال إضافة مساحات خضراء، وتوفير بنية تحتية حديثة، وتنظيم أنشطة ترفيهية، تسهم في خلق مناخ سياحي أكثر حيوية وديناميكية.

إن تطور الفضاءات العمومية في مجمعة وهران يعكس بشكل مباشر تطور المدينة ذاتها، إذ أن الحدائق العامة، الساحات المفتوحة، والأماكن المخصصة للمشي والأنشطة الترفيهية، تعدّ مكونًا أساسيًا في المشهد الحضري، وهي كذلك من بين العوامل التي تؤثر في تحديد وجهات السياح. فالتفاعل بين السكان المحليين والزوار داخل هذه الفضاءات يخلق تجربة سياحية غنية، كما أنه يعزز من صورة المدينة كوجهة سياحية متكاملة تجمع بين الأصالة والتحديث. لذا، فإن التركيز على تطوير هذه الفضاءات وفق رؤية حضرية مستدامة يسهم في ضمان استمرارية النشاط السياحي وجعل المدينة أكثر جذبًا للزوار على المدى الطويل.

وعليه، فإن مجمعة وهران بموقعها الاستراتيجي وتنوع فضاءاتها العمومية تمثل نموذجًا حضريًا يعكس أهمية هذه المساحات في الجذب السياحي. فالفضاءات العمومية ليست مجرد مكونات فرعية داخل المدينة، بل هي قلبها النابض الذي يعكس مدى قدرتها على استقطاب السياح وتوفير بيئة حضرية ملائمة لهم. لذا، فإن تحسين هذه الفضاءات، سواء من حيث التجهيزات أو من حيث تنويع الأنشطة، يمكن أن يسهم في تعزيز مكانة المدينة كوجهة سياحية متجددة تلبي تطلعات الزوار بمختلف اهتماماتهم.

الإشكالية

شهدت مجمعة وهران، خلال السنوات الأخيرة، توسعًا ملحوظًا في إنشاء وتهيئة الفضاءات العمومية، لا سيما الحدائق والمساحات الخضراء، كجزء من سياسات التهيئة الحضرية وتحسين الإطار المعيشي للسكان. غير أن هذا التطور الكمي لا يوازيه دائمًا تحول نوعي في أدوار هذه الفضاءات، خاصة في ما يتعلق بوظيفتها السياحية. فالحدائق، بوصفها عناصر حضرية يومية مألوفة، غالبًا ما تُختزل في بعدها الترفيهي المحلي، دون أن تُستثمر بالشكل الكافي كأدوات للترويج المجالي وكوسائط للذاكرة والهوية والعرض السياحي للمدينة.

وعليه، تبرز الإشكالية التالية:

كيف تساهم الفضاءات العمومية في خلق ديناميكية حضرية وسياحية بمجمعة وهران؟

إن أهمية الفضاءات العمومية لا تكمن فقط في طبيعة تصميمها أو الخدمات التي توفرها، بل تتجلى أيضًا في نوعية الفئات التي تستقطبها، وهو ما يستوجب دراسة طبيعة الزوار الذين يرتادون هذه الحدائق. فقد تكون بعض الفضاءات موجهة أساسًا إلى السكان المحليين، حيث

[2] بشيري حمزة، تريكي نسيمة، 2022، واقع النقل الحضري وطموح التنمية السياحية في مدينة وهران، مقال من مجلة الفكر المتوسطي المجلد 12 العدد 1، ص27

تتيح لهم فرصة الاستجمام وممارسة الأنشطة الترفيهية، في حين أن فضاءات أخرى قد تتمتع بجاذبية سياحية تجعلها مقصدًا للسياح من مدن أخرى أو حتى من خارج البلاد. لذا، تبرز الحاجة إلى فهم طبيعة الحركية داخل هذه الفضاءات ومدى إقبال مختلف الفئات عليها.

وعليه فهل تعدّ الفضاءات العمومية بمجمعة وهران ذات اشعاع محلي، أم ذات اشعاع اقليمي ودولي ؟ وما مدى اختلاف أنماط الاستخدام بين هذه الفئات؟

نظرًا لأن تطوير الفضاءات العمومية وتعزيز جاذبيتها يرتبط ارتباطًا وثيقًا بالاستثمار المدروس والتخطيط المحكم، يبرز تساؤل حول ما **إذا كانت هذه الاستثمارات قد أسهمت في تحويل هذه الفضاءات من مرافق حضرية مخصصة للترفيه والتسلية إلى فضاءات حاضنة لأنشطة تجارية واقتصادية؟**وكذا التساؤل حول الجهات المسؤولة عن إنشائها وإدارتها يظل مطروحًا. فتهيئة هذه الفضاءات وإدماجها في التخطيط السياحي يستدعي تدخل العديد من الفاعلين، بدءًا من السلطات المحلية التي تضع السياسات العمرانية، مرورًا بالمؤسسات السياحية التي تسعى إلى تحسين جاذبية المدينة، وصولًا إلى المجتمع المدني الذي يساهم في الحفاظ على هذه الفضاءات وضمان استدامتها. ومن هنا، يبرز تساؤل آخر: **من هم الفاعلون الأساسيون في عملية إنشاء وإدارة الفضاءات العمومية في مجمعة وهران، وما هو الدور الذي يلعبونه في تحسين جاذبيتها وتعزيز دورها السياحي؟**

الهدف من الدراسة

نظرًا لأهمية الفضاءات العمومية في الجذب السياحي، تم اختيار هذا الموضوع لما يمثله من محور أساسي في الديناميكيات الحضرية والسياحية. ولا يمكن حصره في بُعد واحد، إذ يشمل جوانب متعددة تتعلق بالتحولات العمرانية، والأنشطة الاجتماعية، والتفاعل بين السكان والزوار.

والغاية التي نسعى إلى تحقيقها من خلال هذه الدراسة هي إعادة صياغة فهم دور الفضاءات العمومية في مجمّعة وهران، وذلك من خلال تحليل علاقتها بالجذب السياحي، وتكمن أهداف الدراسة في:

- تحديد دور الفضاءات العمومية في بناء صورة وهران كوجهة سياحية حضرية.
- تحليل تأثير التغيرات العمرانية على قابلية هذه الفضاءات لاستقطاب السياح.
- تشخيص العوامل التخطيطية والجمالية التي تعزز أو تُضعف من جاذبية الفضاءات العمومية.
- تقييم التحولات الاقتصادية المرتبطة بإعادة تهيئة الفضاءات العمومية وانعكاساتها على النشاط السياحي.
- فهم طبيعة العلاقة بين شكل الفضاءات ومضمونها الاجتماعي ومدى تأثير ذلك على رغبة الزوار في التفاعل معها.
- قياس مساهمة الفضاءات العمومية في تنشيط الاقتصاد المحلي من خلال الخدمات المرتبطة بالسياحة.
- تحليل أنماط الاستخدام الاجتماعي والثقافي للفضاءات العمومية من طرف السكان والزوار على حد سواء.
- رصد أهم الفضاءات التي تشهد حركية سياحية مرتفعة وتفسير أسباب تفوقها مقارنة بغيرها.
- استكشاف أسباب التراجع في جاذبية بعض الفضاءات العمومية رغم موقعها أو رمزيتها التاريخية.
- تسليط الضوء على التأثيرات الاجتماعية والاقتصادية للسياحة الحضرية في محيط الفضاءات العامة.

- المساهمة في تطوير الإطار النظري والمعرفي للدراسات الحضرية السياحية في السياق الجزائري المتوسطي.

أسباب اختيار موضوع الدراسة

- **تفكيك العلاقة بين الفضاءات العمومية والسياحة** :سعينا من خلال هذه الدراسة إلى فهم كيف يمكن لعناصر حضرية يومية مثل الحدائق مثلا أن تتحول إلى عوامل جذب سياحي فعّالة، ومدى مساهمتها في بناء صورة حضرية متميزة لدى الزوار.
- **تحقيق قراءة ميدانية واقعية لفضاءات وهران** :قمنا بالنزول إلى الميدان بهدف تجاوز التحليل النظري نحو فهم تفاعلات السكان والزوار مع الفضاءات العمومية، ومدى تأثير التهيئة والتنظيم في تحسين تجربتهم السياحية.
- **الربط بين التخطيط الحضري والجاذبية السياحية** :أردنا من خلال هذا البحث تسليط الضوء على أهمية إدماج البُعد السياحي في تخطيط وتسيير الفضاءات العمومية، انطلاقًا من قناعة بأن المدينة هي فضاء معاش، وليست فقط مجموعة من البنايات.
- **تحليل فعالية الفاعلين المحليين** :سعينا إلى دراسة طبيعة الأدوار التي تضطلع بها الجهات المعنية بالتهيئة والتسيير، والكشف عن مدى تنسيق تدخلاتها وانعكاس ذلك على فعالية هذه الفضاءات كوسيلة جذب سياحي.
- **إبراز الخصوصية المحلية لمجمعة وهران** :انطلقنا من إيماننا بأن مجمعة وهران تزخر بفضاءات ذات قيمة جمالية وتاريخية غير مُستثمرة سياحيًا، ما حفزنا على إعادة قراءتها من منظور مختلف يربط بين السياحة والمجال الحضري.
- **اقتراح مقاربة تشاركية لتحسين التهيئة** :لم يكن هدفنا فقط تشخيص الواقع، بل طمحنا إلى تقديم مقترحات علمية وميدانية تراعي تطلعات السكان والزوار، وتُسهم في تطوير فضاءات عمومية أكثر جذبًا وفعالية على المستوى السياحي

صعوبات إنجاز الرسالة

- **قلة المراجع المحلية**: لاحظنا ندرة في الدراسات السابقة التي تناولت علاقة الفضاءات العمومية بالسياحة في السياق الجزائري عمومًا، وفي ولاية وهران خصوصًا، مما اضطررنا إلى التوسّع في المراجع الأجنبية ومحاولة تكييفها مع الواقع المحلي.
- **تداخل الأدوار بين الجهات المعنية**: لاحظنا خلال الدراسة أن الفضاءات العمومية تخضع لتعدد في الجهات الوصية، مثل البلدية، الولاية، مديرية البناء والتعمير والهندسة المعمارية، مؤسسة وهران الخضراء، مما يؤدي إلى غموض في تحديد المسؤوليات وتضارب في الصلاحيات
- **رفض بعض العائلات تصويرهم داخل الحدائق العمومية**: خلال المعاينات الميدانية، حاولنا توثيق بعض المشاهد والصور التي تُظهر الإقبال العائلي على الفضاءات، لكن الكثير من العائلات تحفظت ورفضت التصوير، ما حدّ من التوثيق البصري للمظاهر الاجتماعية داخل هذه الفضاءات.
- **صعوبة التنقل بين المواقع**: نظراً لتوزع الحدائق المدروسة على أكثر من منطقة في مجمعة وهران، واجهنا أحيانًا صعوبات في التنقل، خاصة في ظل غياب وسائل نقل مريحة أو تأخر المواصلات.
- **ضعف تجاوب بعض الفاعلين المحليين**: رغم مراسلتنا لبعض الجهات المحلية كمديريات السياحة والبلدية للاستفسار أو جمع معطيات، إلا أننا لم نتلقَّ ردودًا كافية أو تعاونًا فعّالًا، مما اضطررنا للاعتماد أكثر على المعاينة المباشرة والملاحظات الميدانية.

منهجية البحث

تُعرف منهجية البحث بأنها الإطار المنظم الذي يتبعه الباحث من أجل دراسة الظاهرة محل الاهتمام بشكل علمي ومنهجي، وتشمل جملة الإجراءات والتقنيات والأساليب التي يعتمدها في جمع البيانات، وتحليلها، وتفسيرها للوصول إلى استنتاجات علمية دقيقة.

وتُبنى المنهجية على عناصر أساسية هي: اختيار المنهج الملائم لطبيعة الموضوع، تحديد أدوات وتقنيات البحث، اختيار العينة أو المجال المدروس، وأخيرًا تحليل المعطيات المجمعة وفقًا لمتطلبات البحث العلمي[3].

اعتمدنا في هذا البحث على منهجية علمية مركبة، جمعت بين البحث النظري والاستقصاء الميداني والتحليل الكمي والوصفي، وذلك بغية استجلاء العلاقة بين الفضاءات العمومية الحضرية ومدى مساهمتها في تعزيز الجذب السياحي بمدينة وهران. وقد تدرجنا في تنفيذ الدراسة عبر ثلاث مراحل أساسية ومتكاملة، كما يلي:

6-1-المرحلة الأولى: البحث النظري

تشكّلت هذه المرحلة كقاعدة معرفية تأسيسية، تم خلالها جمع رصيد معتبر من المراجع والمصادر العلمية ذات الصلة بالموضوع. شملت العملية مراجعة مذكرات ماجستير وأطروحات دكتوراه، كتب متخصصة، تقارير مؤسساتية، مقالات منشورة في الجرائد الوطنية، بالإضافة إلى مصادر إلكترونية موثوقة.
سمح لنا هذا الإطار النظري بإحاطة شاملة بالمفاهيم الأساسية كـ "الفضاءات العمومية"، "الجاذبية السياحية"، وغيرها من المحاور النظرية، كما مكّن من رسم الخطوط العريضة للبحث، تحديد مجال الدراسة، وصياغة التساؤلات والفرضيات، إلى جانب ضبط أدوات العمل الميداني.

6-2-المرحلة الثانية: البحث الميداني

تمحور العمل الميداني حول الانتقال إلى أرض الواقع لمعاينة أبرز الفضاءات العمومية ضمن مجمعة وهران، حيث تم إحصاء عدد من الفضاءات بلغ 32 فضاءً. وقد تم التركيز بشكل خاص على فضاء الحرية كأحد الفضاءات المفتوحة، إضافة إلى حديقة الأمة العربية اللتان تشكلان المحور الأساسي لهذا البحث بالإضافة الى خمس حدائق تلعب نفس دور الحديقتين سابقتي الذكر

وقد تم تقسيم هذه المرحلة إلى شقين متكاملين:

- **أولًا: المعاينة والمقابلات شبه الموجهة**

قمنا بزيارات ميدانية أولية إلى الفضاءات العمومية المذكورة، للقيام بملاحظة مباشرة ومعاينة مبدئية لمختلف مظاهر الجذب ومؤشرات التنظيم والتأثيث الحضري.
تلا ذلك تنظيم مقابلات شبه موجهة مع عدد من الفاعلين المؤسساتيين والإداريين، على غرار:

- مديرية البناء والتعمير والهندسة المعمارية لولاية وهران
- مديرية البيئة لولاية وهران
- مديرية السياحة والصناعة التقليدية
- محافظة الغابات
- مؤسسة "وهران الخضراء"
- الوكالة الولائية لتسيير وتنظيم العقار الحضري

[3] حسين عبد الله، كتاب "مناهج البحث العلمي"، دار الفجر للنشر، 2018، ص10

- المصالح التقنية لولاية وهران

هذه المقابلات سمحت لنا بفهم أعمق لكيفية إدارة هذه الفضاءات، طبيعة تدخل مختلف الجهات، وأبرز الصعوبات التنظيمية والهيكلية التي تواجهها.

- **ثانيًا: التحقيق الميداني والاستبيانات**

في هذا الجزء قمنا بتوظيف تقنيات البحث الكمي والنوعي، من خلال تصميم استبيانين وتحليلهما في إطار دراسة مقارنة بين حديقتين تم تهيئتهما مؤخرًا، وهما: حديقة الحرية (الصديقية) وحديقة الأمة العربية. وقد استند اختيار هاتين الحديقتين إلى معايير ترتبط بحداثة التهيئة واعتبارهما من الفضاءات ذات الطابع الرمزي والاجتماعي في مدينة وهران.

- **الاستبيان الأول**: عن بعد عن طريق تصمم إلكترونيًا عبر منصة Google Forms، واستهدف فئة واسعة من سكان وزوار مدينة وهران حيث بلغ عدد الذين تفاعلوا مع التصميم المقترح 529 مستجوب وهذا خلال الفترة المقترحة في المنصة الالكترونية من 27 أفريل الى غاية 15 ماي 2025 ، حيث يضم الاستجواب آرائهم بشأن تجربة زيارتهم للحديقتين، وتحديد أيّ منهما توفر تجربة سياحية أكثر جاذبية.
- **الاستبيان الثاني:** عن طريق مقابلة ميدانية حيث تم توزيع مجموع 250 استمارة بطريقة عشوائية في كل من حديقة الأمة العربية وفضاء الحرية كنموذج لدراستنا، واستهدف المترددين والزوار والمتجولين والسياح وحتى السكان المحليين خلال نفس الفترة، وكانت هذه الاستمارات موزعة على الشكل التالي:
  - 125 استمارة بنسبة 50 % بالنسبة لفضاء الحرية
  - 125 استمارة 50بمئة بالنسبة لحديقة الأمة العربية

تمكنا من استرجاع 100 إستمارة من أصل 125 في فضاء الحرية و72 استمارة في حديقة الأمة العربية من أصل 125 إستمارة. وهذا من أجل فهم أسباب زيارتهم ومدى رضاهم عن الخدمات المتاحة، الجوانب الجمالية، النظافة، الأمن، ومختلف العوامل المؤثرة في قرارهم بالعودة أو التوصية بالزيارة.

وقد دعم هذا الجزء أيضًا بالملاحظة الميدانية الدقيقة وتدوين الانطباعات حول سلوكيات الزوار واستخداماتهم للفضاء.

6-3- المرحلة الثالثة: معالجة المعطيات وتحليلها

في هذه المرحلة تم الانتقال إلى التنظيم المنهجي للبيانات المجمعة وتحليلها باستخدام أدوات وبرمجيات متخصصة، نذكر من بينها:

- Microsoft Word: لتحرير النصوص وتنسيق محتوى المذكرة.
- Microsoft Excel: لمعالجة المعطيات الكمية، إجراء التحليلات الإحصائية، واستخراج الجداول والرسوم البيانية.
- ArcGIS: لإنتاج خرائط دقيقة توضح التوزيع المكاني للفضاءات العمومية المدروسة، وربطها بشبكة الطرق، والمناطق السياحية والخدمات.
- Adobe Lightroom: لتحسين جودة الصور الفوتوغرافية الملتقطة خلال العمل الميداني، بما يعزز البعد البصري التوثيقي للمذكرة.

سمح لنا هذا المسار المنهجي متعدد الأدوات والخطوات بتقديم قراءة تحليلية متكاملة للواقع الميداني للفضاءات العمومية، وفهم مدى مساهمتها الفعلية في الجذب السياحي المحلي، في ضوء التحولات العمرانية والسياحية التي تشهدها مدينة وهران

خطة العمل

جاء تنظيم هذه المذكرة وفق هيكلة ثلاثية الفصول، بحيث رُوعي فيها التدرج المنطقي من التأصيل النظري إلى التحليل الميداني ثم المقارنة التطبيقية. وقد خُصّص لكل فصل تمهيد يُمهّد لموضوعه، وخاتمة تُلخّص أهم ما ورد فيه. وفيما يلي عرض مفصل لمحتوى كل فصل:

- **الفصل الأول: الإطار المفاهيمي والنظري للفضاءات العمومية وعلاقتها بالجذب السياحي**

  - تناولنا المفاهيم الأساسية المرتبطة بالفضاءات العمومية الحضرية، من حيث تعريفها، أنواعها، ووظائفها المختلفة، مع التركيز على دورها في تحقيق الجذب السياحي في المدن، إلى جانب التطرق إلى أبرز الإشكالات والتحديات التي تعترض تسيير هذه الفضاءات واستدامتها.

- **الفصل الثاني: الفضاءات العمومية بمجمعة وهران محصورة بين الحدائق، المنتزهات والفضاءات المفتوحة**

  خصصنا هذا الفصل للتحليل الميداني المفصّل لأهم الفضاءات العمومية الموجودة بمجمعة وهران بصفة عامة، وقد تناولنا فيه الجوانب التالية:

  - الموقع الجغرافي الاستراتيجي لمجمعة وهران كعامل جذب سياحي
  - لمحة عن أهم الفضاءات العمومية الموجودة بمجمعة وهران وابراز خصائصها
  - كما تطرقنا إلى موضوع التأثيث وأثره في تحسين جاذبية الفضاءات.

- **الفصل الثالث: الاستثمار كأداة لترقية الفضاءات العمومية بمجمعة وهران نموذج "حديقة الأمة العربية و فضاء الحرية"** تم تخصيص هذا الفصل لدراسة تحليلية بين فضاءين عموميين حضريين هما: فضاء الحرية (الصديقية) وحديقة الأمة العربية، وكلاهما خضع لعمليات تهيئة حديثة. وهذا من خلال تحليل الاستمارات الاسبيان الموزعة التي تقوم بفحص معايير تتعلق بجمالية الفضاء، وظيفيته، ومدى تلبيته لاحتياجات الزوار المحليين والسياح. كما سعت هذه الدراسة إلى استنتاج أي التجارب كانت أكثر نجاحًا وفعالية، وما الدروس التي يمكن استخلاصها لتحسين مشاريع التهيئة المستقبلية.
- **أما الخاتمة العامة**

في نهاية هذه الرسالة، تم التطرق إلى أهم النتائج المتوصَّل إليها حول جاذبية الفضاءات العمومية في مجمعة وهران، من خلال تحليل خصائصها العمرانية والوظيفية، ومدى استجابتها لحاجيات السكان والزوار، إلى جانب العوامل المؤثرة في تحسين جاذبيتها، سواء من حيث التأثيث الحضري أو تدخلات الفاعلين المحليين. وقد أتاح هذا التحليل فهمًا أعمق للدور الذي تؤديه هذه الفضاءات في تنشيط الحياة الحضرية وتعزيز البعد السياحي داخل النسيج العمراني للمدينة.

الموقع الجغرافي لمجمعة وهران

تقع ولاية وهران في الجهة الشمالية الغربية من الجزائر، وتُعد من أبرز الحواضر الساحلية المطلة على البحر الأبيض المتوسط. تُعرف بلقب "الباهية" لما تتميز به من مقومات عمرانية وتاريخية وثقافية. تبعد عن العاصمة الجزائر بحوالي 432 كيلومترًا[4]، وتحدها شمالًا البحر الأبيض المتوسط، وشرقًا ولاية مستغانم، وجنوبًا ولاية سيدي بلعباس، وجنوب شرقًا ولاية معسكر، وغربًا ولاية عين تموشنت.[5] تمتد الولاية على مساحة 2114 كلم²، ويبلغ عدد سكانها أكثر من 2,1 مليون نسمة، ما يجعلها ثاني ولاية جزائرية من حيث عدد السكان، وتتميز بكثافة سكانية مرتفعة وحركية اقتصادية وخدمية معتبرة.

تأسست مدينة وهران على الخليج الغربي الطبيعي، ما وفر لها حماية بحرية من الرياح والأمواج، فضلًا عن موقع دفاعي ضد الغارات الداخلية. ومع التوسع العمراني الحديث، أصبحت المدينة تتوسط هضبة ساحلية يحدها غربًا جبل مرجاجو، وشرقًا هضبة بئر الجير، بينما يخترقها وادي رأس العين. فلكيًا، تقع وهران على دائرة عرض 35°42′ شمالًا وخط طول 39°59′ غربًا، وتتمتع بمناخ متوسطي معتدل يعزز من مكانتها السياحية، خاصة خلال فصل الصيف الذي يعرف تدفقًا كبيرًا للمصطافين المحليين والدوليين[6].

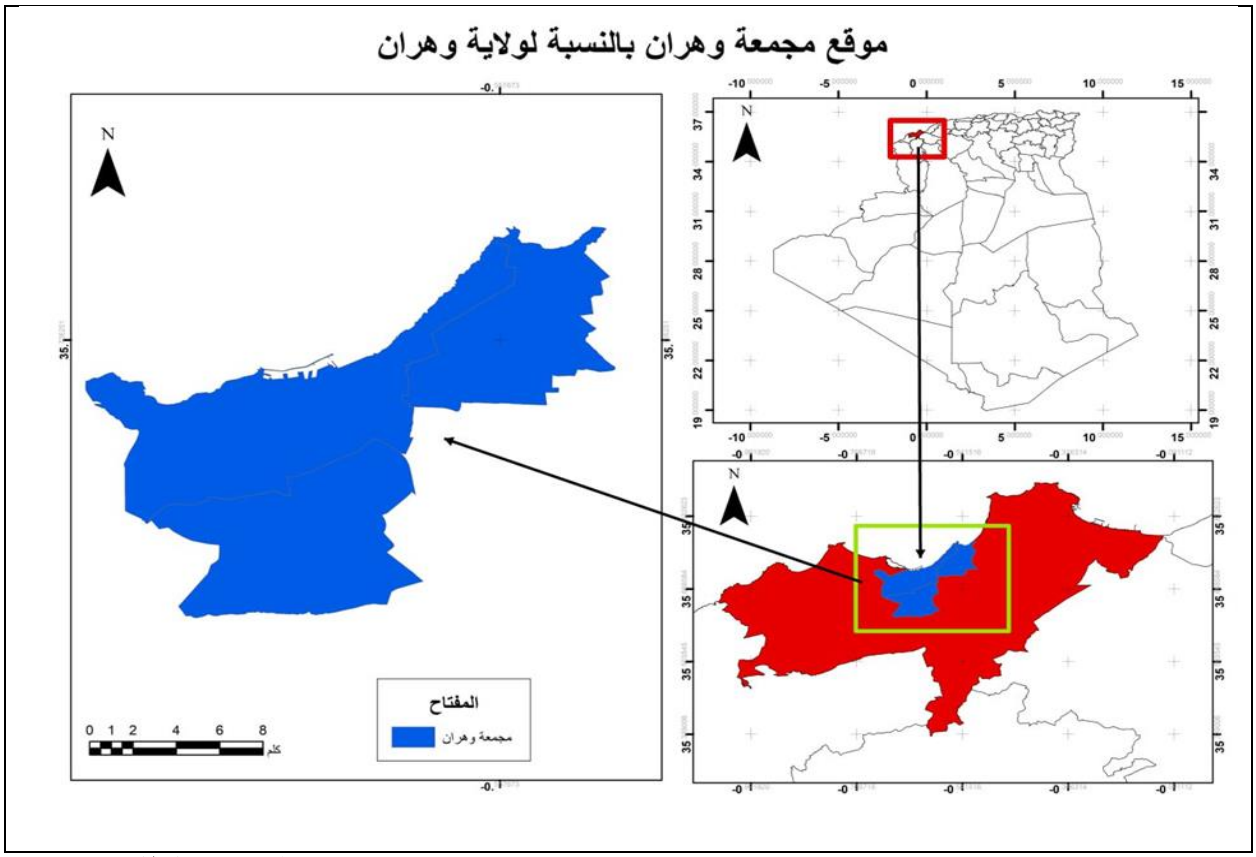
ضمن هذا الإطار الجغرافي، تمثل مجمعة وهران (Agglomération d'Oran)النواة الحضرية الأساسية للولاية، إذ تضم أربع بلديات رئيسية: وهران، بئر الجير، والسانية وسيدي الشحمي. تقع هذه المجمعة في قلب الولاية، وتشكل مركزًا استراتيجيًا للنشاط الاقتصادي، العمراني، والخدماتي. وتُعد أكثر مناطق الولاية كثافةً سكانية وتطورًا من حيث البنية التحتية، ما يجعلها قطبًا حضريًا محوريًا في الجزائر الغربية

الخريطة رقم (01)

[4] الموقع الرسمي لجامعة العلوم و التكنولوجيا محمد بوضياف بوهران " USTO " https://www.univ-usto.dz/ اطلع عليه يوم 28 فيفري 2025

[5] القانون رقم 09/84 الصادر في 4 فبراير 1984، والمتعلق بالتنظيم الإقليمي للبلاد، من الموقع الرسمي لوزارة الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية https://interieur.gov.dz/ اطلع عليه يوم 28 فيفري 2025

[6] سكوم سفيان، معاشو الحاج محمد، أساتذة من قسم جغرافيا و تهيئة الإقليم، المجال السياحي في الجزائر ثنائي الإنتاج: السياحة الشاطئية و الثقافية_ولاية وهران نموذجا_ مقال من الملتقى الدولي "المدينة و علاقتها بالسياحة فرصة لتعزيز التنمية المحلية" 27 ، 28 سبتمبر 2022، جامعة أم البواقي، ص480



المصدر: من إنجاز الباحثين- فيفري 2025

الفصل الأول

✦—✶✦❖✦✶—✦

الإطار المفاهيمي والنظري للفضاءات العمومية وعلاقتها بالجذب السياحي

تمهيد

تُعد الفضاءات العمومية مكونًا أساسيًا من مكونات المدينة الحديثة، لما لها من أدوار متعددة تتجاوز مجرد كونها أماكن مفتوحة للتنقل أو الاستراحة. فهي فضاءات للتلاقي الاجتماعي، ومراكز للأنشطة الثقافية والترفيهية، كما تُساهم في تعزيز الإحساس بالانتماء وتحسين جودة الحياة الحضرية. ومع تصاعد التنافسية بين المدن، برزت الفضاءات العمومية كمؤشر مهم في قياس جاذبية المدينة وقدرتها على استقطاب الزوار، لا سيما في ظل التحولات التي تشهدها السياسات الحضرية والسياحية المعاصرة.

في هذا الإطار، يهدف هذا الفصل إلى تناول العلاقة بين الفضاءات العمومية والجذب السياحي من زاوية مزدوجة: نظرية وتحليلية. فمن جهة، يسعى إلى توضيح المفاهيم الأساسية المرتبطة بالفضاء العمومي، من حيث تعريفه، أدواره، وتصنيفاته ضمن النسيج الحضري. ومن جهة أخرى، يركّز على كيفية تأثير هذه الفضاءات في تشكيل التجربة السياحية، من خلال دراسة عناصر التصميم الحضري، التجهيزات، البنية التحتية، ومستوى الخدمات المقدّمة داخل هذه الفضاءات.

كما يسعى الفصل إلى فهم الدور المتنامي للفضاء العمومي كعامل جذب في حد ذاته، لا باعتباره خلفية عمرانية فقط، بل كمكوّن فعّال في بناء صورة المدينة وهويتها. ويتطرق كذلك إلى التحديات التي تعيق أداء الفضاءات العمومية لهذا الدور، خاصة في السياق الجزائري، حيث تعاني العديد من هذه الفضاءات من الإهمال، ضعف الصيانة، محدودية الرؤية التخطيطية، ونقص التنسيق بين الجهات الفاعلة

1- المفاهيم العامة الخاصة بالفضاءات العمومية والجذب السياحي

نسعى في هذا المحور إلى ضبط المفاهيم الخاصة بالفضاءات العمومية والجذب السياحي، باعتبارهما من المفاتيح النظرية الأساسية لفهم الإطار العام للدراسة. وسيتم تناول كل مفهوم على حدة، من خلال تخصيص قسم أول للفضاءات العمومية ، وقسم ثانٍ لمفهوم الجذب السياحي

1-1- مفاهيم نظرية حول الفضاءات العمومية

في هذا القسم، سيتم التطرق إلى المفاهيم المرتبطة بالفضاءات العمومية

1-1-1- تعريف الفضاء

الفضاء هو الامتداد ثلاثي الأبعاد الذي يحيط بنا، والذي يحدد مدى قدرتنا على التنقل ويؤثر على نطاق رؤيتنا. إنه العنصر الأساسي الذي يحدد كيفية تفاعل الإنسان مع محيطه وممارسة أنشطته اليومية بحرية. ومن بين أشكال الفضاءات الحضرية، يعد فضاء الشارع من أكثرها تأثيرًا على جودة الحياة داخل المدن. فهو يشكل الفراغ المعماري الذي تحده واجهات المباني، ويعد نقطة التقاء الناس ومسرحًا للأنشطة الاجتماعية والثقافية المختلفة. يؤثر فضاء الشارع بشكل مباشر على الإحساس الجمالي لدى الإنسان، حيث يمكن أن يسهم تصميمه الجيد في خلق بيئة حضرية مريحة وجاذبة، بينما يؤدي الإهمال أو التصميم الرديء إلى تشويه الصورة العامة للمدينة وتقليل جاذبيتها[1].

1-1-2- تعريف الفضاء الحر

الفضاء الحر في بيئة عمرانية محددة، سواء كانت مدينة، حيًّا، أو قرية، هو مجموع المساحات الخارجية التي تحدها المباني والمنشآت المختلفة، والتي قد تشمل عناصر طبيعية أو مصطنعة تتكامل مع المحيط العمراني. يُطلق هذا المصطلح على أي مساحة غير مبنية أو غير محاطة بسياج، مما يشمل جميع الفراغات المفتوحة باستثناء المباني والعمارات والمنشآت المختلفة. تتميز هذه المساحات بدورها المهم في تشكيل البيئة العمرانية، حيث توفر متنفسًا للمناطق الحضرية وتسهم في تحقيق توازن بين الكتل المبنية والفراغات المفتوحة، مما يعزز من جودة المشهد العمراني ويوفر بيئة أكثر انسجامًا واستدامة[2]

1-1-3- تعريف الفضاءات العمومية

تختلف تعريفات الفضاءات العمومية باختلاف السياقات الجغرافية والتاريخية والاجتماعية. وفقًا **للقاموس المتعدد اللغات لتهيئة المجال**، يُعرَّف الفضاء العمومي على أنه الجزء غير المبني من المجال الحضري، والذي يُخصص للاستخدام العام، مما يجعله عنصرًا أساسيًا في تخطيط المدن وتنظيمها.

في **علم الاجتماع الحضري**، يُستخدم مصطلح "الفضاءات العامة" للإشارة إلى أماكن التقاء اجتماعية تخضع لتنظيم محدد عبر مجموعة من الطقوس والممارسات التي تمنحها طابعًا مميزًا. أما من **منظور الجغرافيا والعمارة**، فيشير المفهوم ذاته إلى المساحات المادية التي تشكل جزءًا

[1] جوامع هيثم، مدور عبد المومن، 2015، تهيئة الفضاءات العمومية في الأحياء السكنية الجماعية في أم البواقي-دراسة حالة حي 606 مسكن، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر تخصص مدن ومشروع حضري، معهد تسيير التقنيات الحضرية، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي، ص20

[2] جوامع هيثم، مدور عبد المومن، 2015، ص21

من الفضاء العام، والتي تُخصص للاستخدام المجاني والمفتوح للجميع، مثل الشوارع، الساحات، والمساحات الخضراء، بالإضافة إلى أجزاء من شبكة المرور[1] .

يعرّف تيري باكو الفضاءات العامة بأنها المساحات والفراغات العمرانية المخصصة للاستخدام العام، والتي يمكن الوصول إليها بحرية أو مقابل رسوم رمزية. وتُعد هذه الفضاءات من بين الأكثر استخدامًا من قبل السكان، إذ تشمل شبكة الطرقات، الشوارع، الساحات، الأفنية، الحدائق، وجميع المسارات المخصصة للعامة، سواء داخل المدن أو في التجمعات الحضرية[2].

من خلال مختلف التعريفات، يمكن استخلاص أن الفضاءات العمومية هي المساحات التي تجمع مختلف فئات المجتمع، حيث يتفاعلون فيما بينهم ضمن بيئة تخدم احتياجات سكان المدينة، وتتغير عبر الزمن وفقًا للمتغيرات الاجتماعية والعمرانية.

تُعتبر هذه الفضاءات القلب النابض للحياة الحضرية، حيث توفر أماكن للالتقاء، الراحة، والتفاعل الاجتماعي. كما تلعب دورًا مهمًا في دعم الأنشطة التجارية والحرفية، ويتأثر شكلها ووظيفتها بمدى تنظيمها، والمحيط الذي تنتمي إليه، بالإضافة إلى طبيعة الشوارع والأسواق المجاورة لها. ومع تطور المدن، شهدت الفضاءات العمومية تحولات كبيرة مقارنة بالماضي، إلا أنها لا تزال تحتفظ بجوهرها كمجالات مفتوحة ومتاحة للجميع دون قيود أو تمييز.

تتميّز الفضاءات العمومية بكونها مجانية، متاحة على مدار الساعة، وتخدم مختلف الأنشطة اليومية، مثل التنقل، الترفيه، والتفاعل الاجتماعي، مما يجعلها عنصرًا أساسيًا في نسيج المدينة

1-1-4- تعريف الفضاءات الحضرية

تُشكِّل الفضاءات العمومية الحضرية جزءًا أساسيًا من التصميم المجالي للمدن، حيث تُسهم في تنمية الحس الجمالي لدى الأفراد داخل الوسط الحضري. ولتحقيق ذلك، لا بد من اتباع سياسة تخطيطية تتكامل مع احتياجات السكان وتنسجم مع المشهد العمراني العام. فالمدينة ليست مجرد تجمع للمباني والمنازل، بل هي أيضًا شبكة من الفراغات والفضاءات المفتوحة التي تؤثر في التجربة الحسية اليومية للأفراد .

تُعرف الفضاءات العمومية الحضرية بأنها تلك المساحات الخارجية التي تحددها الواجهات الخارجية للمباني، وتشكل عنصرًا جوهريًا في النسيج العمراني. وتشمل هذه الفضاءات جميع المساحات المفتوحة وغير المبنية، مهما كان الغرض من استخدامها. ويتحدد شكل الفضاء العمومي بناءً على وظيفته والبيئة العمرانية المحيطة به، ويضم في مكوناته ممرات المشاة، الأرصفة، الساحات، المناطق الخضراء، فضاءات التوقف والنقل، بالإضافة إلى الأراضي غير المبنية وغيرها من المساحات التي تساهم في تشكيل المشهد الحضري المتكامل.[3]

[1] أحمد مسعودي، حسام الدين شعلان، 2022، استراتيجيات تملك الفضاءات العامة في الأحياء الحضرية الجديدة في الجزائر، مجلة رفوف-مخبر المخطوطات-جامعة أدرار، المجلد رقم 10، العدد 2، ص902

[2] عبد السلام طائر عشور،2021، دور الفضاءات العمومية في بناء الرباط الاجتماعي بالأحياء الجديدة الساحات العامة بحي الوئام بالأغواط نموذجا، مجلة طبنة للدراسات الأكاديمية المجل د04، العدد 03، ص461

[3] مداح حنان، شاشا سميرة، 2021، الفضاءات العمومية الحضرية -حالة بعض الساحات والحدائق العامة بمدينة وهران– مذكرة لنيل شهادة الماستر، قسم الجغرافيا وتهيئة الإقليم، جامعة وهران 2 محمد بن أحمد، ص14-15

1-2- مفاهيم نظرية حول السياحة

1-2-1- تعريف السياحة

عرّف فولر الألماني السياحة بأنها ظاهرة حديثة تنبع من الحاجة المتزايدة إلى الراحة والاستجمام، والاستمتاع بجمال الطبيعة وتغيير الأجواء، مما يمنح الإنسان شعورًا بالمتعة والبهجة عند الإقامة في أماكن ذات طابع خاص. وعلى الرغم من عدم وجود تعريف موحد للسياحة، إلا أنها تتفرع إلى أنواع مختلفة، يتحدد تعريف كل نوع منها وفقًا للغرض الذي يؤديه. ومع ذلك، تتفق جميع أشكال السياحة في ثلاثة عناصر رئيسية تشكل مفهومها العام لدى مختلف الشعوب، وهي:

- السائحون: وهم الأفراد الذين يسافرون إلى وجهات سياحية بحثًا عن الترفيه، الاستجمام، أو لأي غرض آخر يتناسب مع أذواقهم واحتياجاتهم.
- الدول المضيفة: وهي التي تمتلك معالم ومنتجعات سياحية، مثل البحيرات والغابات، وتقدم خدمات متنوعة لجذب السياح وخلق بيئة سياحية ناجحة.
- الموارد الثقافية والمعالم السياحية: وتشمل مختلف المواقع والمعالم التي تجذب السياح، والتي تتنوع حسب نوع السياحة، مثل:
  - السياحة البيئية: للاستمتاع بالمناظر الطبيعية والمحميات.
  - السياحة العلاجية: للاستفادة من المياه المعدنية والمراكز الصحية.
  - السياحة الرياضية: لحضور أو ممارسة الأنشطة الرياضية.
  - السياحة الاجتماعية: لتعزيز التبادل الثقافي بين الشعوب.
  - سياحة التسوق: لزيارة الأسواق والمتاجر العالمية.
  - سياحة المغامرات: كالتسلق والغوص والاكتشاف.
  - سياحة الشواطئ: للاسترخاء على السواحل والاستمتاع بالرياضات المائية.
  - السياحة الفضائية: التي تعد من أحدث أنواع السياحة وتتعلق برحلات الفضاء المستقبلية.
  - سياحة الآثار: لزيارة المواقع التاريخية والمتاحف.[1]

[1] حمزة عبد الحليم درادكه، مروان محمد أبو رحمه، حمزة عبد الرزاق العلوان، د. مصطفى يوسف كافي، 2014، كتاب مبادئ السياحة، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، الطبعة الأولى، ص18

1-2-2- تعريف السياحة الداخلية

تُعرف السياحة الداخلية بأنها نوع من النشاط السياحي الذي يتم داخل حدود نفس الدولة، حيث يقوم السكان بالسفر من مكان إقامتهم إلى وجهات سياحية أخرى داخل بلدهم، وذلك لأغراض ترفيهية أو ثقافية أو علاجية أو غيرها.

وتُحدد السياحة الداخلية وفقًا لمعايير معينة، منها:

- أن تكون المسافة المقطوعة لا تقل عن 80كيلومترًا من مقر الإقامة الدائم.
- أن تستغرق الرحلة مدة لا تقل عن 24 ساعة، ولا تتجاوز عامًا واحدًا.
- أن يعود السائح إلى مكان إقامته الأصلي بعد انتهاء رحلته.

تلعب السياحة الداخلية دورًا هامًا في دعم الاقتصاد المحلي، حيث تسهم في تنشيط القطاعات السياحية والخدمية داخل الدولة، كما تعزز من الوعي الثقافي والتعرف على المعالم والتقاليد الوطنية، مما يسهم في تعزيز روح الانتماء والفخر بالهوية المحلية[1]

1-2-3- تعريف السياحة الحضرية

هي نوع من النشاط السياحي الذي يتركز في المدن الكبرى، حيث تلعب هذه المدن دورًا محوريًا في جذب الزوار بفضل معالمها التاريخية والثقافية، ومراكزها التجارية، ومرافقها الترفيهية المتنوعة. تتميز السياحة الحضرية بتوفر بنية تحتية متطورة تشمل الفنادق والمطاعم والمتاحف والمسارح، بالإضافة إلى شبكات النقل المتقدمة التي تسهل تنقل السياح داخل المدينة. كما تساهم في تعزيز الاقتصاد المحلي من خلال توفير فرص العمل وتنشيط القطاعات التجارية والخدمية، مما يجعلها جزءًا لا يتجزأ من التنمية الحضرية المستدامة[2].

1-2-4- تعريف السائح

السائح هو الفرد الذي يغادر مكان إقامته المعتاد متوجهًا إلى منطقة أخرى لغرض الترفيه أو الاستكشاف، بشرط أن يقضي فيها ليلة واحدة على الأقل، وألا تتجاوز مدة إقامته عامًا كاملاً. تتنوع دوافع السياحة بين قضاء العطلات، الترفيه، العلاج، الدراسة، زيارة المواقع الدينية والتاريخية، ممارسة الأنشطة الرياضية، المشاركة في الفعاليات التجارية، حضور المؤتمرات والاجتماعات، أو الانخراط في أنشطة ثقافية واجتماعية مختلفة.

يمكن تصنيف السياح إلى نوعين رئيسيين:

- **السائح الدولي(International Tourist) :** وهو الشخص الذي يعبر حدود بلده إلى دولة أخرى، ويقيم هناك لمدة لا تقل عن 24 ساعة.

[1] لطفي مخزومي، فيروز زروخي، عقبة عبد اللاوي،2020، السياحة الداخلية في الجزائر: واقعها وسبل تطويرها، مجلة الدراسات المالية والمحاسبية، مجلد 11، العدد1، ص58

[2] سكوم سفيان، 2018، إسهام السياحة الساحلية والداخلية في تنمية الإقليم الشمالي الغربي بالجزائر "دراسة حالة ولايتي تلمسان وسيدي بلعباس"، أطروحة للحصول على شهـــــادة دكتوراه في العلوم تخصص: الجغرافيا و التهيئة الإقليمية، جامعة وهران2، ص33

- **السائح الداخلي(Domestic Tourist) :** وهو الذي يسافر داخل حدود بلده بعيدًا عن محل إقامته الأصلي، لمدة لا تقل عن 24 ساعة أو ليلة واحدة. وتحدد بعض الدول حدًا أدنى للمسافة التي يقطعها السائح الداخلي، والتي تتراوح بين 40 و100 كيلومتر[1].

1-2-5- تعريف الجذب السياحي

يمكن تعريف الجذب السياحي من منظورين مختلفين:

- **المنظور الأول :**الجذب السياحي هو ميزة طبيعية أو ثقافية يتمتع بها موقع معين، بحيث تجذب اهتمام الأفراد والسياح لقضاء أوقات فراغهم والاستمتاع بها. تختلف هذه الميزات من منطقة إلى أخرى، فقد تشمل المناخ، التضاريس، الغطاء النباتي، الثقافة المحلية، والمناظر الطبيعية، كما قد تكون عناصر من صنع الإنسان مثل المتاحف، الفنادق، والمسارح.
- **المنظور الثاني :**يُنظر إلى الجذب السياحي على أنه مجموعة من الميزات الإيجابية التي تميز منطقة معينة وتساهم في تعزيز النشاط السياحي فيها، حيث يتم توفير أنشطة متنوعة تلبي تطلعات السياح، وتشمل نوعية الخدمات، الطعام، الديكور، والفعاليات الثقافية.

كما يُعرف الجذب السياحي أيضًا بأنه موقع يضم مجموعة من الأنشطة والخدمات التكميلية، التي يتم استغلالها بشكل مناسب لتعزيز الثقافة، الترفيه، أو الاستجمام، بهدف جذب السياح واستقبالهم. وتشمل هذه المواقع المعالم التاريخية، الحدائق العامة، المحميات الطبيعية، الغابات، والفعاليات الثقافية المختلفة[2].

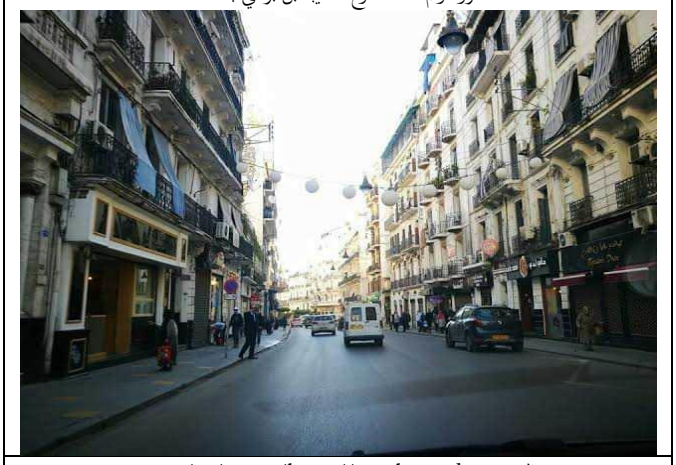
2- أنواع الفضاءات العمومية

بعد استعراض المفاهيم الخاصة بالفضاءات الفضاءات العمومية و الجذب السياحي أصبح من الضروري التعمق أكثر في أنواع الفضاءات العمومية الحضرية

1-2- الشارع

يُعد الشارع مكونًا رئيسيًا في تخطيط المدن، حيث يلعب دورًا مزدوجًا يجمع بين التنظيم العمراني والبعد الاجتماعي. فهو لا يقتصر على كونه ممرًا للحركة والتنقل، بل يُساهم في تحديد الإطار المعيشي للمجال الحضري، مما يجعله عنصرًا جوهريًا في تشكيل الفضاءات العمومية. كما أنه يعكس الهوية البصرية للمدينة، حيث تحدد شبكة الشوارع طبيعة الأحياء وأنماط

الصورة رقم 01 : شارع حسيبة بن بوعلي بالعاصمة



المصدر :https://nn-algeria.dz/ يوم 2025/02/24

[1] سفيان عروش، أستاذ محاضر-أ- بجامعة خنشلة، أمال بن عشي، أستاذة محاضرة-ب- بجامعة خنشلة، 2021، مقومات الجذب السياحي، مجلة القانون العقاري، المجلد 8، العدد 3، ص21

[2] أ/سكوم سفيان، 2024، محاضرات مقياس الفضاءات العمومية و إطار الحياة، مدخل عام للفضاءات العمومية تخصص ماستر2 تسيير مدن دينامكية المجال و التسيير، قسم الجغرافيا و تهيئة الإقليم جامعة وهران 2 محمد بن أحمد

العيش فيها، مما يسهم في تعزيز التماسك الحضري. إلى جانب دوره الوظيفي، يُوفر الشارع بيئة تفاعلية تجمع السكان، مما يجعله مساحة ديناميكية تحتضن مختلف الأنشطة الحضرية، بدءًا من التبادل الاجتماعي والثقافي، وصولًا إلى الاستعمالات التجارية والترفيهية. لذا، فإن تصميم الشوارع يجب أن يُراعي راحة المشاة وسلامتهم، بحيث يخلق فضاءً متوازنًا بين الحركة الميكانيكية واحتياجات الأفراد، مما يعزز جودة الحياة الحضرية ويضمن تنقلًا آمنًا ومريحًا للجميع[1]

2-2- النهج

في البداية، كانت كلمة "النهج" تُستخدم للإشارة إلى القلاع، ثم امتد معناها ليشمل الساحات المحصنة ذات الأهمية الاستراتيجية، وبعد ذلك أصبحت تدل على أماكن التنزه. ومع مرور الزمن، استُخدمت للدلالة على الطرق الواسعة المحاطة بالأشجار. وقد ظهر هذا المفهوم لأول مرة في

فرنسا خلال فترة حكم لويس الثاني عشر في القرن التاسع عشر. كما يشير النهج إلى فضاء حضري مصمم وفق معايير دقيقة، حيث يتميز بوجود تجهيزات عالية المستوى على جانبيه، ويخضع لمبادئ هندسية دقيقة في تخطيطه. وتكمن وظيفته الأساسية

لصورة رقم 02: نهج Champs Elysées



المصدر : https://www.francebleu.fr/ يوم 2025/02/24

في إدارة توزيع المساحات الحضرية وتنظيم الأشكال العمرانية، مما يساهم في تحقيق انسجام بصري وتخطيطي داخل النسيج الحضري. إلى جانب ذلك، يؤدي النهج دورًا مهمًا في تعزيز جودة الحياة الحضرية، من خلال توفير أماكن مفتوحة للراحة والالتقاء، بالإضافة إلى دوره البيئي في تحسين جودة الهواء عبر إدماج المساحات الخضراء. كما يسهل التنقل والربط بين المناطق المختلفة، مما يجعله عنصرًا حيويًا في هيكلة المدن الحديثة[2]

2-3- المساحات الخضراء

المساحات الخضراء تعرف وفقاً لطبيعة الاستخدام الذي تُنشأ من أجله، فمنها ما يكون للتزيين والتنسيق الحضري، ومنها ما يُدمج مع مرافق أخرى كالمؤسسات الصحية وغيرها من الاستخدامات المتنوعة. كما توجد مساحات مشجرة مخصصة للنزهة، بالإضافة إلى الحدائق والساحات العامة التي تُنجز لتحقيق أهداف بيئية وجمالية وترفيهية. من جهة أخرى، يختلف تعريف المساحات الخضراء باختلاف التخصصات المعنية بها. فبالنسبة لمختصي التعمير، يُنظر إليها كعنصر من الفضاءات العمرانية، حيث تشمل كل مساحة مزروعة بالأشجار أو المغطاة بالعشب، لما لها من دور أساسي في تشكيل البيئة الحضرية. أما المهندس المعماري، فيعتبرها جزءاً من الفضاءات المفتوحة التي

[1] أ/سكوم سفيان، 2024نفس المصدر السابق

[2] أ/سكوم سفيان، 2024، محاضرات مقياس الفضاءات العمومية و إطار الحياة، مدخل عام للفضاءات العمومية تخصص ماستر2 تسيير مدن دينامكية المجال و التسيير، قسم الجغرافيا و تهيئة الإقليم جامعة وهران 2 محمد بن أحمد، ص13

تسهم في تحديد ملامح التصميم العمراني. في المقابل، تعتمد المصالح التقنية في المدن تصنيفات مختلفة للمساحات الخضراء، تشمل الحدائق، الحظائر، والميادين، وفقاً لوظائفها ومكوناتها البيئية[1]

بصفة عامة المساحات الخضراء هي الفضاءات التي يسود فيها العنصر الطبيعي داخل إقليم جغرافي معين، سواء كانت في حالتها الطبيعية، مثل الغابات والمحميات الطبيعية، أو كانت مهيأة ومخططة، كما هو الحال في الحدائق العامة والبساتين والمتنزهات. ويمكن أيضاً تعريفها بأنها المناطق غير المبنية التي تغطيها النباتات جزئياً أو كلياً، مما يجعلها عنصراً أساسياً في الحفاظ على التوازن البيئي وتعزيز جودة الحياة في المدن والمناطق الحضرية

من بين أنواع المساحات الخضراء نجد

2-3-1- الحدائق

وفقًا لقاموس Larousse، تُعرف الحديقة بأنها فضاء نباتي يهدف إلى تحقيق توازن بين الإنسان والبيئة. وهي مساحة من الأرض مزروعة بمختلف أنواع النباتات، من الأزهار والشجيرات إلى الأشجار العالية، وعادة ما تكون منسقة ومهيأة لاستقبال الزوار لممارسة أنشطة متنوعة في الهواء الطلق، مثل التنزه، القراءة، أو التأمل تحت ظلال الأشجار. وفي كثير من الحدائق العامة، تُخصص مساحات لمرافق ترفيهية ورياضية، مثل الملاعب، المسارح، مناطق ألعاب الأطفال، إضافةً إلى المسابح والبحيرات الطبيعية أو الصناعية، كما قد تضم بعضها حدائق للحيوانات، مما يعزز من دورها الترفيهي والتعليمي والبيئي في حياة الأفراد والمجتمعات[2]

الصورة رقم 03 : حديقة التجارب "الحامة" بالعاصمة



المصدر:https://elikhbaria.dz/ يوم 2025/02/24

2-3-2- الغابات الحضرية

تُعتبر الغابات الحضرية نوعًا من الغابات التي تقع داخل النسيج العمراني، حيث يُعرفها القانون الجزائري، وفقًا للمادة 04 من قانون تسيير المساحات الخضراء وحمايتها وتنميتها رقم 07-06، بأنها" :الغابات الحضرية التي تحتوي على المشاجر ومجموعات من الأشجار، وكذا كل منطقة حضرية مشجرة، بما فيها الأحزمة الخضراء".

إلا أن هذا التعريف يبدو غير دقيق، إذ لا يمكن اعتبار كل منطقة مشجرة داخل المجال الحضري غابة حضرية بالضرورة.

الصورة رقم04: صورة جوية لغابة بلقايد



[1] مصطفاوي عايدة، 2019، دور المساحات الخضراء في تجسيد التنمية العمرانية المستدامة، دراسات وأبحاث المجلة العربية للأبحاث والدراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد11، العدد2، ص159

[2] جحيش ياسمين، 2019، الموضوع: الطفل و فضاءه المشروع: حديقة لعب و التنزه للأطفال، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر تخصص مشروع حضري فرع هندسة معمارية وعمران، جامعة محمد خيضر بسكرة،ص19

فالغابة الحضرية تُميز بكونها فضاءً غابويًا متكاملاً يقع ضمن التخطيط العمراني للمدينة، مما يجعلها تلعب دورًا بيئيًا مهماً في تحسين جودة الهواء، وتعزيز التنوع البيولوجي، وتوفير مساحات للترفيه والاستجمام داخل التجمعات السكانية[1].

المصدر : google earth يوم 2025/02/24

الصورة رقم 05: الحضيرة الوطنية "ثنية الحد"



المصدر:/https://www.flickr.com يوم 2025/02/24

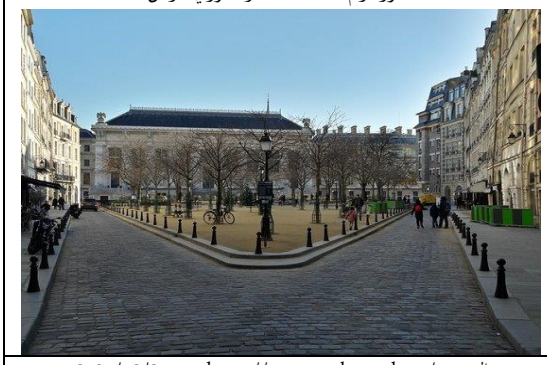
2-3-3-الحضائر الوطنية

وهي مساحات محمية تهدف إلى الحفاظ على الموارد الطبيعية وحمايتها من التدهور والاندثار، كما تساهم في تعزيز وتطوير الأنشطة السياحية والثقافية، إضافةً إلى دعم البحث العلمي وتشجيع الدراسات البيئية التي تسهم في استدامة هذه المناطق وتحسين إدارتها.[2]

2-4- الساحات

الساحات هي فضاءات خارجية مفتوحة تقع بين المنشآت، وظهرت لتلبية احتياجات الإنسان في حياته الاجتماعية، حيث تُستخدم كمواقع لاستضافة الأحداث الهامة والعروض، وتتميز بكونها أماكن يرتادها الناس من مختلف الأعمار والمستويات[3].

الصورة رقم06: ساحة الجنرال بوري باريس



المصدر:/https://www.arabtravel.org يوم 2025/02/27

الصورة رقم07: ساحة مايور-مدريد-

يمكن تصنيف الساحات إلى ثلاثة أنواع رئيسية

2-4-1-الساحة المثلثية

هي فضاءات حضرية تأخذ شكل حرف (V)، وتتكون نتيجة تقاطع أو انحراف مسارين. انتشرت هذه الساحات بشكل خاص خلال العصور الوسطى في أوروبا، حيث كان يُوضع في مركزها غالبًا نافورة، كما كانت تُستخدم في معظم الحالات كساحات للأسواق[4]

2-4-2-الساحات المربعة أو المستطيلة

هي من أكثر أنواع الساحات شيوعًا، وتنتج عن تخطيط حضري منظم، كما هو الحال في الخطة الشطرنجية .انتشرت هذه الساحات بشكل خاص في المدن الفرنسية، حيث كانت تُحيط بها المباني الإدارية والحكومية، مما جعلها مراكز حيوية للأنشطة الرسمية والاجتماعية. وغالبًا ما تقع هذه الساحات في قلب المدينة، مما يعزز دورها كمحور للتجمعات والفعاليات العامة[5].

[1] لونيس رانية، سناسي كريمة، كرازة بشرى، 2023، تفعيل دور غابة سيدي ارغيس وتحديات التنمية المحلية مقاربة تشاركية في مدينة أم البواقي نموذجا، مجلة علوم المدينة ،المحيط والأقاليم، معهد تسيير التقنيات الحضرية جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي،ص71

[2] جوامع هيثم، مدور عبد المومن، 2015، المصدر السابق، 41

[3] خليفي التهامي رندة، 2018 تثمين الفضاءات العمومية في إطار مبادئ المشروع الحضري- دراسة حالة عين مليلة- مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر تخصص مدن و مشروع حضري، معهد تسيير التقنيات الحضرية بجامعة العربي بن مهيدي أم البواقي ، ص17

[4] خليفي التهامي رندة، 2018 المصدر السابق، ص17

[5] خليفي التهامي رندة، 2018 المصدر السابق، ص18

2-4-3-الساحات الدائرية

بدأت بالظهور بعد القرن 16م، وانتشرت بشكل خاص في إسبانيا وألمانيا (برلين) .تأخذ هذه الساحات أشكالًا دائرية أو بيضاوية، ويمكن أن تكون مغلقة، كما هو الحال في الساحات الملكية التي تحيط بها المباني من جميع الجهات، أو مفتوحة، مما يسمح باندماجها مع النسيج العمراني المحيط. بالإضافة إلى ذلك، هناك بعض الساحات التي لا تتبع شكلًا هندسيًا دقيقًا، ويمكن تصنيفها ضمن الفضاءات ذات الأشكال غير المنتظمة[1].



المصدر: صفحة ORAN A LEPOQUE على منصة تيك توك يوم 2025/02/27

الصورة رقم 09: نموذج لمساحة لعب الأطفال

2-5- مساحات اللعب

تشمل فضاءات اللعب في البيئة الحضرية كل مكان يتيح للأطفال فرصة اللعب والتفاعل بحرية، حيث تنقسم هذه الفضاءات إلى عدة أنواع، منها: الشوارع والممرات والأرصفة، الساحات العامة والمساحات الخضراء، بالإضافة إلى الملاعب والحدائق العمومية. كما توجد مساحات لعب مخصصة ومجهزة بالألعاب، تُصمم خصيصًا للأطفال داخل الأحياء السكنية، بهدف توفير بيئة آمنة ومناسبة لنشاطهم البدني والترفيهي[2]



المصدر:https://algedra.ae/ar يوم 2025/02/27

[1] خليفي التهامي رندة، 2018 المصدر السابق،ص18

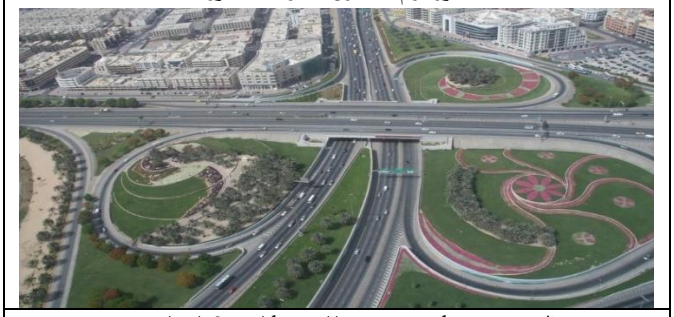
[2] Nouria SOUALMIA Prof. Dr, Mustapha Stambouli University of Mascara,2023, CHILD PLAY: ITS IMPORTANCE AND FIELDS IN THE URBAN SETTING, International Journal of Humanities and Social Sciences, Volume 5, Issue 2,p146

2-6- الطرق الحضرية

هي المساحات المخصصة لحركة المرور داخل المدن، وتُعرّف وفقًا لقاموس روبرت بأنها كل جزء من المجال الحضري مخصص لتنقل المركبات والمشاة، أو أي طريق لا يقل عرضه عن عرض سيارة واحدة[1].

يمكن تصنيف الطرق الحضرية إلى الفئات التالية:

الصورة رقم10: طرق حضرية بسنغافورة



المصدر :https://www.arrajol.com / يوم 2025/02/28

- الطرق السريعة (Autoroutes): وهي طرق مهيأة لحركة المرور الكثيفة والسريعة، تربط بين المدن الكبرى، وتتميّز بغياب التقاطعات المباشرة، مع توفير مداخل ومخارج منظمة
- الطرق الوطنية (Routes Nationales): تشكّل شبكة رئيسية تربط بين الولايات والمراكز الاقتصادية الهامة، وتقع تحت إشراف الدولة.
- الطرق الولائية (Routes Wilayates): تربط بين البلديات داخل الولاية، وتخضع لإشراف مديريات الأشغال العمومية الولائية.
- الطرق البلدية (Routes Communales): تخدم الأحياء والمرافق المحلية داخل حدود البلدية، وغالبًا ما تكون ذات طابع محلي.[2]

2-7- الممرات

يعود أصل كلمة "ممر" إلى الكلمة اللاتينية"Passus" ، والتي تعني العبور، وتشير إلى الحركة والتنقل. وفقًا لقاموس روبرت لعام 1835، اكتسبت الكلمة معنى جديدًا، حيث أصبحت تشير إلى شارع صغير يُمنع فيه مرور المركبات الميكانيكية، مما يجعله مخصصًا للمشاةويمكن تعريف الممر على أنه طريق صغير داخل النسيج العمراني، يُستخدم لتسهيل حركة السكان، وتقليل المسافات، وضمان سلامة المشاة، إضافةً إلى دوره في ربط الفضاءات الحضرية وتعزيز انسيابية التنقل داخل المدينة.[3]

الصورة رقم11: أحد ممرات القصبة بالجزائر العاصمة



[1] صالحي بثنية، قرنة أميمة، 2023، دور الفضاءات العمومية في هيكلة المجال الحضري دراسة حالة نهج عباس لغرور – مدينة عين البيضاء– مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر تخصص تسيير مدن، معهد تسيير التقنيات الحضرية بجامعة العربي بن مهيدي بأم البواقي ، ص33

[2] كتاب "تخطيط النقل وهندسة المرور" للدكتور محمد عبد الحميد الجوهري، دار الفكر العربي

[3] صالحي بثنية، قرنة أميمة، 2023، المصدر السابق، ص33

2-8-الأرصفة

يُعد الرصيف عنصرًا أساسيًا في التنسيق الحضري ومكونًا رئيسيًا للبيئة الخارجية، حيث يُخصص لسير المشاة ويشكل جزءًا مهمًا من القطاع العرضي للطرق، خاصة في المناطق ذات الكثافة السكانية العالية، سواء كانت سكنية، تجارية أو صناعية. ولا يقتصر دوره على توفير مسار آمن للمشاة، بل يمكن توظيفه في أنشطة متعددة، مثل المشي والتنزه ومشاهدة المحلات التجارية، إلى جانب أنشطة الاستقرار كأماكن الجلوس للراحة أو الانتظار والتفاعل الاجتماعي، مما يجعله عنصرًا حيويًا في تحسين جودة الحياة في المدن [2]

الصورة رقم 12 : رصيف 2024



المصدر :https://ar.aindypierre.com/ يوم 2025/02/28

2-9- المواقف السيارات

مواقف السيارات هي أماكن مخصصة لتوقف المركبات، سواء في الفضاءات العامة أو الخاصة، حيث تشمل التوقف على حواف الطرق والمساحات المخصصة داخل الأحياء السكنية. وتلعب هذه المواقف دورًا هامًا في تنظيم حركة المرور وتوفير أماكن آمنة ومناسبة لركن السيارات، مما يساهم في تحسين انسيابية التنقل داخل المدن والحد من الازدحام المروري[3].

يوجد عدة أنواع من مواقف السيارات

- مواقف السيارات بجوار الأرصفة هي نوع من المواقف المنتشرة في المدن الجزائرية، حيث تُنشأ على طول الأرصفة لتوفير أماكن توقف منظمة للمركبات. وتُستخدم هذه المواقف بشكل واسع في المناطق الحضرية، خاصة في الشوارع التجارية والسكنية، لما لها من دور في تحسين انسيابية المرور واستغلال الفضاءات العامة بشكل فعال، مع مراعاة عدم عرقلة حركة المشاة والمركبات[4]

الصورة رقم 13 : موقف سيارات



المصدر: موقع https://www.okaz.com.sa **إطلع عليه يوم 2025/02/28**

- مواقف السيارات السطحية هي مساحات مخصصة لتوقف المركبات تُنشأ على مستوى سطح الأرض، وتوجد عادةً في الأسواق، المباني العامة، أو في الطابق الأرضي لبعض العمارات .تتميز بسهولة الوصول إليها وانخفاض تكلفتها مقارنة بالمواقف متعددة الطوابق أو المواقف تحت الأرض، مما يجعلها خيارًا عمليًا في العديد من المناطق الحضرية[5].

[2] مباركي محمود، 2022، تسيير الأرصفة واستعمالاتها حالة - مدينة الجلفة- مذكرة لنيل شهادة الماستر أكاديمي شعبة الجغرافيا وتهيئة الإقليم تخصص: المدن ، الديناميكية المجالية و التسيير، جامعة زيان عاشور الجلفة، ص5

[3] جوامع هيثم، مدور عبد المومن، 2015

[4] جوامع هيثم، مدور عبد المومن، 2015

[5] جوامع هيثم، مدور عبد المومن، 2015

- مواقف أسفل المباني (مواقف بالقبو) هي مساحات مخصصة لتوقف السيارات تُنشأ تحت مستوى الدور الأرضي للمبنى، حيث يتم الوصول إليها عبر منحدرات مناسبة تتيح الدخول والخروج بسهولة. وتُستخدم هذه المواقف بشكل شائع في المباني السكنية والتجارية لتوفير حلول عملية لركن السيارات مع الاستغلال الأمثل للمساحات الحضرية.[1]

- مواقف السيارات ذات الطوابق، من ناحية أخرى، تتكون من عدة مستويات، وتُستخدم عادةً في المناطق ذات الكثافة العالية، مثل المناطق التجارية والمراكز العامة. وتتميز هذه المواقف بقدرتها على استيعاب أعداد كبيرة من المركبات، مما يساعد في تقليل الازدحام وتنظيم حركة المرور في المدن[2]

3- وظائف الفضاءات العمومية [3]

يؤدي الفضاء العمومي مجموعة من الوظائف التي تختلف وفقًا لطبيعة المباني المحيطة به، الهدف من تصميمه، وطبيعة المستخدمين، ومن أبرز هذه الوظائف

3-1- الوظيفة الاجتماعية

تتمثل في دورها كمكان يجمع أفراد المجتمع الحضري، حيث تلبي احتياجاتهم الأساسية في:

- الالتقاء والتبادل :تعزيز العلاقات الاجتماعية وتوفير بيئة مناسبة للتفاعل بين الأفراد.
- الراحة والاسترخاء :توفير أماكن هادئة للاستراحة بعيدًا عن ضغوط الحياة اليومية.
- الاتصال والتواصل :تسهيل التواصل بين الناس وتعزيز التفاعل المجتمعي في بيئة حضرية مشتركة.

3-2- الوظيفة الثقافية

من خلال اللمحة التاريخية عن الفضاءات العمومية، نجد أن الحضارات القديمة استخدمت الساحات العامة كوسيلة للتعبير عن ثقافتها وهويتها، حيث كانت تمثل مكانًا للتفاعل الاجتماعي والأنشطة الجماعية، ويتجلى ذلك في:

- التعبير عن مكتسباتهم وعاداتهم :حيث كانت الساحات العامة تعكس القيم والتقاليد المجتمعية من خلال التماثيل، والطقوس التي تُقام فيها.
- استضافة التظاهرات الموسمية :كما هو الحال اليوم، كانت هذه الفضاءات تحتضن المهرجانات والاحتفالات الدورية، التي تعبر عن التراث الثقافي للمجتمعات

[1] جوامع هيثم، مدور عبد المومن، 2015
[2] جوامع هيثم، مدور عبد المومن، 2015
[3] معافي سيد أحمد، لمين محمد الأمين، 2020، إعادة تهيئة الفضاءات العمومية وفق مبادئ التهيئة المستدامة . دراسة حالة حي 1000 مسكن . مدينة المسيلة، مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص تسيير المدينة، معهد تسيير التقنيات الحضرية، جامعة محمد بوضياف المسيلة، ص34

3-3- الوظيفة التجارية

تُعد الوظيفة التجارية للفضاء العمومي من أبرز الأنشطة التي يمكن ملاحظتها بوضوح، حيث تشكل أحيانًا النشاط السائد في العديد من الفضاءات الحضرية. وتظهر هذه الوظيفة بقوة في الشوارع التجارية التي تحتضن المتاجر والمحال المختلفة، كما تمتد إلى الساحات العامة التي غالبًا ما تستضيف الأسواق المفتوحة والبازارات الدورية. حتى الحدائق العمومية تلعب دورًا تجاريًا من خلال انتشار الأكشاك المتنقلة التي تقدم المأكولات والمشروبات والهدايا التذكارية. وبهذا، يسهم الفضاء العمومي في دعم الحركة الاقتصادية وتعزيز التفاعل الاجتماعي، مما يجعله عنصرًا حيويًا في تنشيط الحياة التجارية للمدن.

3-4- الوظيفة الحركية

تُساهم الطرق، الأرصفة، ممرات الراجلين، ومواقف السيارات في تنظيم الحركة داخل المجال الحضري، حيث توفر بنية تحتية متكاملة تُمكّن من تنقل المركبات بمختلف أنواعها إلى جانب حركة المشاة. ويعد هذا التنظيم ضروريًا في البيئات الحضرية التي تتميز بالكثافة السكانية والنشاط المستمر، مما يضمن انسيابية المرور، سهولة الوصول إلى الوجهات المختلفة، وتحقيق التوازن بين مختلف وسائل التنقل داخل المدينة

3-5- الوظيفة التقنية

تُعد الفضاءات العمومية عنصرًا أساسيًا في البنية التحتية للمدن، حيث تُستخدم كممرات لتمرير الشبكات المختلفة التي تضمن توفير الخدمات الأساسية للسكان. وتشمل هذه الشبكات قنوات الغاز، المياه، الهاتف، الصرف الصحي، والخطوط الكهربائية، مما يسهم في تأمين الاحتياجات اليومية للحياة الحضرية. بالإضافة إلى ذلك، تُستخدم بعض الفضاءات العمومية كممرات لخطوط السكك الحديدية الخاصة بالنقل الحضري، مما يسهل حركة التنقل داخل المدن ويعزز من كفاءة وسائل المواصلات العامة.

4- دور الفضاءات العمومية في الجذب السياحي[1]

تُعد الفضاءات العمومية من المكونات الأساسية في البنية الحضرية للمدن، حيث تؤدي أدوارًا متعددة تمتد من كونها مساحات للتفاعل الاجتماعي إلى كونها عناصر فعالة في تعزيز الجاذبية السياحية. فالسياحة الحضرية، بوصفها ظاهرة متنامية، تعتمد بشكل أساسي على مدى جودة الفضاءات العمومية، من حيث التصميم، الوظيفة، والقدرة على تقديم تجربة سياحية مميزة. ولذا، فإن دراسة أثر هذه الفضاءات على السياحة تتطلب مقاربة شاملة تدمج بين الأبعاد الجمالية، الثقافية، الاقتصادية، والبيئية.

4-1- التصميم الحضري وأثره على الجذب السياحي

يُعتبر التخطيط العمراني والتصميم المعماري للفضاءات العمومية من العوامل الجوهرية التي تؤثر في مدى جاذبيتها للسياح. فالفضاءات التي تتميز بتناسق بصري، وانسيابية في الحركة، ووجود عناصر جمالية كالمسطحات الخضراء، النوافير، والإنارة المدروسة، تساهم في خلق بيئة حضرية جاذبة تعزز من تجربة الزوار. إن اتباع مبادئ التصميم المستدام، مثل استخدام المواد الطبيعية، الدمج بين التاريخ والحداثة، وإدراج التقنيات الذكية في إدارة الفضاء، كلها عوامل ترفع من القيمة السياحية لهذه المواقع.

[1] Gehl, J. (2011). *Life Between Buildings: Using Public Space*. Island Press.

4-2-البعد الثقافي والتاريخي للفضاءات العمومية

تلعب الفضاءات العمومية دورًا جوهريًا في حفظ الهوية الثقافية للمدن، حيث تشكل فضاءات تحمل بُعدًا رمزيًا يعكس التراث المادي واللامادي للمجتمع. إذ يمكن للحدائق، الساحات، والأسواق التاريخية أن تكون منصات لعرض الموروث الثقافي من خلال الفعاليات، العروض الفنية، والمتاحف المفتوحة. هذا البعد الثقافي يعزز من الجذب السياحي، حيث يبحث الزوار عن تجارب أصيلة تمكنهم من التفاعل مع الثقافة المحلية.

4-3-الفضاءات العمومية كحاضن للأنشطة الترفيهية والتجارية

إن تواجد مرافق ترفيهية، مثل المسارح المفتوحة، الملاعب، والمناطق المخصصة للفعاليات، داخل الفضاءات العمومية يعزز من استقطاب الزوار، سواء كانوا سياحًا محليين أو دوليين. علاوة على ذلك، فإن إدماج الأنشطة التجارية، مثل المقاهي، المطاعم، والأسواق التقليدية، يزيد من جاذبية الفضاءات العمومية، حيث تتيح هذه العناصر فرصًا اقتصادية لرواد الأعمال المحليين وتخلق ديناميكية اقتصادية تساهم في تحسين جودة الخدمات المقدمة للسياح.

4-4-الاستدامة والتهيئة البيئية في الفضاءات السياحية

في ظل التوجهات العالمية نحو السياحة المستدامة، أصبح من الضروري أن تدمج الفضاءات العمومية بين الوظائف الترفيهية والتوازن البيئي. فاعتماد ممارسات بيئية مستدامة، مثل إعادة تدوير المياه، استخدام الطاقات المتجددة، وزيادة المساحات الخضراء، لا يساهم فقط في الحفاظ على البيئة، بل يعزز أيضًا من صورة الوجهة السياحية كوجهة مسؤولة بيئيًا. هذا العنصر أصبح من المتطلبات الأساسية للسياح الذين يولون اهتمامًا متزايدًا بالقضايا البيئية.

4-5-إمكانية الوصول والبنية التحتية الداعمة للسياحة

تمثل سهولة الوصول إلى الفضاءات العمومية عاملاً رئيسيًا في تعزيز الجذب السياحي. فكلما توفرت شبكات نقل مريحة وفعالة، مثل وسائل النقل العمومية، الممرات المخصصة للمشاة، ومرافق لذوي الاحتياجات الخاصة، كلما زادت إمكانية استقطاب شريحة أوسع من الزوار. كما أن تطوير بنى تحتية ذكية، مثل أنظمة الإرشاد السياحي الرقمية، والخدمات المتصلة، يعزز من راحة السياح ويساهم في تحسين تجربتهم السياحية

5- التأثيث الحضري

يشمل جميع العناصر المحمولة أو شبه المحمولة ذات الطابع الخدمي أو الجمالي، والتي يتم وضعها في الفضاءات العامة للمدن بموافقة السلطات المختصة، مما يتيح استخدامها بشكل دائم أو مؤقت لتلبية احتياجات السكان[1].

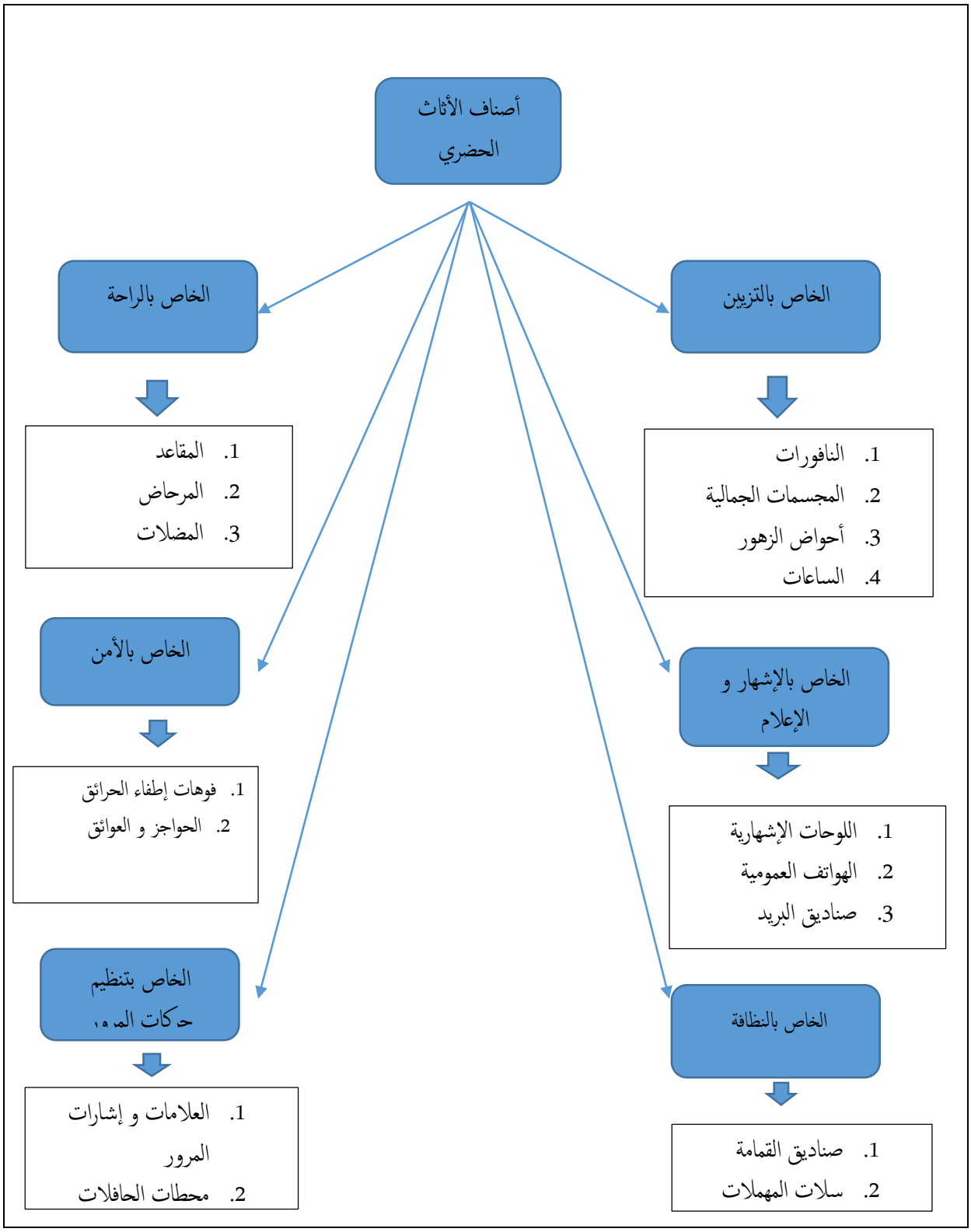
وتتمثل وظائف الأثاث الحضري فيما يلي:

- تسهيل الحياة اليومية وتعزيز التفاعل الاجتماعي بين السكان.
- إرشاد المستخدمين من خلال لوحات توجيهية تقدم معلومات حول الاتجاهات وأسماء الشوارع.
- تنظيم حركة المرور وتعزيز النظام العام في المناطق الحضرية.
- توفير مساحات للراحة والاسترخاء، مثل المقاعد العامة.
- تحسين مستوى النظافة والصحة العامة عبر تجهيزات مثل سلال المهملات.
- نشر الوعي وتعزيز السلوك الحضاري بين المواطنين.

و نميز عدة أنواع من الأثاث الحضري يمكن تلخيصها في هذا المخطط

[1] خليفي التهامي رندة، 2018 المصدر السابق،ص20

المخطط رقم 1 عناصر التأثيث الحضري



المصدر :من إنجاز الطلبة بالاعتماد على دروس الأستاذ سكوم سفيان : مدخل عام للفضاءات العمومية

خلاصة الفصل:

يُشكّل هذا الفصل مدخلًا نظريًا أساسيًا لفهم الإشكالية التي تعالجها الدراسة، إذ سعينا من خلاله إلى ضبط المفاهيم العامة المرتبطة بكل من الفضاءات العمومية والجذب السياحي، باعتبارهما محورين متكاملين في قراءة التحولات الحضرية والسياحية التي تعرفها المدن المعاصرة، وعلى رأسها مدينة وهران.

فقد تناولنا أولًا مفهوم الفضاء العمومي، باعتباره فضاءً مفتوحًا أمام العموم، تتقاطع فيه الأبعاد الاجتماعية، العمرانية، الرمزية والوظيفية، ما يجعله أكثر من مجرد حيّز مكاني، بل إطارًا حيويًا للتفاعل والتعبير عن الحضور المجتمعي. وتم تصنيف الفضاءات العمومية وفق أنواعها (ساحات، حدائق، كورنيش، شوارع مشاة...) مع توضيح وظائفها المتعددة، من ترفيهية وتواصلية إلى ثقافية واقتصادية، والتي تجعل منها ركيزة أساسية في هيكلة النسيج الحضري.

أما فيما يخص الجذب السياحي، فقد تم التطرق إليه بوصفه عملية مركبة، لا تقتصر على الاستقطاب المكاني فقط، بل تشمل أيضًا جملة من المحددات النفسية والاجتماعية والوظيفية، التي تدفع الفرد لاختيار مكان دون غيره. وقد تم تحليل العلاقة الجدلية بين الفضاءات العمومية والسياحة الحضرية، حيث تبيّن أن جودة الفضاءات، وتنوع أنشطتها، وجاذبية تهيئتها، تمثل عناصر جوهرية في تشكيل تجربة الزائر وتعزيز الصورة السياحية للمدينة.

واستكمالًا لهذا الطرح، تم التوقف عند عناصر التأثيث الحضري بوصفها مكونات مادية وجمالية تسهم في تحسين قابلية الفضاءات العمومية للاستخدام، كما تشكّل عاملاً حاسمًا في تعزيز الجاذبية البصرية والراحة النفسية لمرتادي هذه الفضاءات، بما ينعكس إيجابًا على الفعل السياحي.

وعليه، فإن هذا الفصل النظري لا يقدّم فقط خلفية مفاهيمية، بل يؤسّس كذلك لقراءة تحليلية نقدية للواقع الميداني، الذي سيتم التطرق إليه في الفصول اللاحقة، قصد استجلاء كيف تتجلى هذه الأبعاد النظرية في الممارسات الحضرية الفعلية، ومدى فاعليتها في تحقيق الجذب السياحي داخل الفضاءات العمومية المدروسة.

الفصل الثاني

✦—✶✦❖✦✶—✦

الفضاءات العمومية بمجمعة وهران بين الحدائق، المنتزهات والفضاءات المفتوحة

تمهيد

بعد أن تناولنا في الفصل الأول الإطار المفاهيمي والنظري للفضاءات العمومية الحضرية، من خلال التعريف بها، تصنيفها، واستعراض وظائفها المختلفة، مع تسليط الضوء على دورها الحيوي في تعزيز الجذب السياحي داخل المدن، إضافة إلى التحديات التي تواجه تسييرها وتحقيق استدامتها؛ ننتقل في هذا الفصل إلى الجانب التطبيقي من الدراسة، والذي خُصّص لتحليل ميداني مفصل لأبرز الفضاءات العمومية الواقعة ضمن مجمعة وهران.

وقد استُهِلّ هذا الفصل باستعراض الموقع الجغرافي الاستراتيجي لمجمعة وهران، باعتباره عاملاً مؤثرًا في طبيعة توزيع هذه الفضاءات واستعمالها من قبل السكان والزوار، ثم انتقلنا إلى تقديم لمحة عامة عن أهم الفضاءات العمومية المنتشرة داخل هذا النسيج الحضري، مع إبراز خصائصها العمرانية والوظيفية ومدى استجابتها للحاجيات السياحية والترفيهية.

وفي إطار التحليل الميداني، قمنا بدراسة سبعة نماذج مختارة تُعد من بين الفضاءات الأكثر تمثيلاً للطابع العمومي والجاذبية السياحية في وهران، وهي: فضاء الحرية، حديقة الأمة العربية، فضاء المدينة الجديدة، فضاء الأفق الجميل، متنزه سيدي امحمد، الحديقة المتوسطية، وغابة بلقايد. وقد تم تحليل هذه الفضاءات من حيث تصميمها المعماري، بنيتها التحتية، ديناميكيات استخدامها، والمقومات التي تمنحها طابعًا جذابًا يجعلها نقاط جذب فعالة داخل المجال الحضري.

كما تناولنا ضمن هذا الفصل موضوع التأثيث الحضري، من حيث دوره في تحسين صورة الفضاءات العمومية وتعزيز تجربة الزوار، وذلك من خلال دراسة ميدانية لعناصر التأثيث المستعملة في هذه الفضاءات، ومدى تكاملها مع السياق العمراني والجمالي.

وفي الأخير، تم التطرق إلى مختلف الفاعلين المتدخلين في عملية إنشاء وتسيير هذه الفضاءات، سواء تعلق الأمر بالمؤسسات الرسمية أو بمكونات المجتمع المدني، وذلك بغرض فهم طبيعة التفاعل القائم بين هذه الأطراف، وأثره على جودة هذه الفضاءات وفعاليتها واستدامتها.

1- تطور الفضاءات العمومية في مجمعة وهران

شهدت مجمعة وهران، تحولات حضرية ملحوظة في فضاءاتها العمومية على مدار العقود الماضية، متأثرةً بالتوسع العمراني السريع والتطورات الاقتصادية والاجتماعية التي مرت بها المدينة. هذه التحولات شملت تغيرات في المساحات الخضراء، تعديلات على البنية التحتية، وإعادة تأهيل العديد من المواقع التي كانت في السابق تحت الاستغلال المنخفض أو غير مستغلة. فيما يلي نعرض أبرز الإحصائيات والبيانات التي تعكس هذا التطور في فضاءات وهران العمومية:

1-1-توسع النسيج الحضري على حساب الفضاءات المفتوحة

- منذ الثمانينيات، بدأت وهران في التمدد بشكل متسارع، حيث تضاعفت المساحات المبنية بين 1987و2015، مما أدى إلى تقليص المساحات الفارغة والمناطق الزراعية[1].
- تم تحويل ما يقارب 4%من المساحات الخضراء و39.5% من الأراضي الفارغة إلى مناطق سكنية أو صناعية.
- ازدياد الطلب على السكن دفع السلطات إلى إطلاق مشاريع سكنية ضخمة، مما زاد من رقعة المناطق الحضرية للولاية.

1--2-التوسع نحو بلقايد: المنطقة العمرانية الجديدة لوهران

- **لماذا بلقايد؟**

- **الموقع الجغرافي الاستراتيجي** :تقع بلقايد شرق وهران، وهي قريبة من الطريق السريع، و أيضا لا يوجد عوائق طبيعية تمنع التوسع مثل جبل مرجاجو غربا و البحر الأبيض المتوسط شمالا و سبخة وهران جنوبا.
- **توفر المساحات الواسعة** :كانت بلقايد في السابق منطقة زراعية ومفتوحة، مما جعلها مثالية للتوسع العمراني المخطط.
- **الاستثمارات الضخمة** :وضعت الدولة والمستثمرون خططًا كبيرة لتطوير المنطقة وتحويلها إلى قطب حضري حديث.

1-3-ارتفاع الكثافة السكانية في المناطق الحضرية

- انتقلت الكثافة السكانية من 400وحدة سكنية لكل كيلومتر مربع في عام 1987 إلى 830وحدة سكنية لكل كيلومتر مربع في عام 2015[2].
- تراجع متوسط حجم الأسرة من 6.4أفراد في عام 1987 إلى 4.2أفراد في عام 2015، مما رفع الطلب على المزيد من الوحدات السكنية.

1-4-التأثيرات على النسيج الحضري

- ظهور أحياء سكنية جديدة ذات كثافة مرتفعة، لكنها تعاني في بعض الأحيان من نقص المرافق العامة.

[1] Amina Kaoutar Belbachir. Driss Djaouad Rahal(Professeurs à la Faculté de Génie, Université Mohamed Boudiaf USTO.2021. Study of the urban expansion of the city of Oran using LANDSATsatellite images and local data

[2] Amina Kaoutar Belbachir. Driss Djaouad Rahal،2021

- ضغوط كبيرة على البنية التحتية الحضرية، خاصة شبكات النقل، والصرف الصحي، والمدارس، والمرافق الصحية.

1-5- المبادرات لتعزيز الفضاءات العمومية

- مشاريع توسيع المساحات الخضراء :في عام 2013، أطلقت ولاية وهران خطة استراتيجية تهدف إلى تعزيز المساحات الخضراء داخل المدينة وتحسين جودة الحياة الحضرية. تم إنشاء 50 فضاءً أخضر جديدًا بمساحة 2000 متر مربع لكل فضاء[1]، بالإضافة إلى تهيئة 34 حديقة في مختلف المناطق السكانية. هذه المبادرة جاءت لتوفير بيئة صحية وجمالية للسكان، وتعزيز الاستدامة البيئية[2].

- شهدت وهران خلال السنوات الأخيرة توسعًا في فضاءاتها العمومية من خلال إنشاء منتزهات حضرية كبرى، مثل الحديقة المتوسطية، حديقة الأمة العربية، حديقة سيدي امحمد، البركي، بن باديس، السلام، وخميستي .تمتد هذه الفضاءات على مساحات واسعة تفوق الهكتارات، وتهدف إلى تعزيز التوازن البيئي، وتوفير فضاءات ترفيهية تلبي احتياجات السكان والزوار. تساهم هذه المبادرات في تحسين جودة الحياة الحضرية، ودعم الاستدامة البيئية، وتعزيز الجاذبية السياحية للمدينة.

- تم تهيئة العديد من المساحات الخضراء المجهزة بألعاب الأطفال، موزعة عبر مختلف أحياء المدينة في الشرق والغرب، بهدف توفير بيئة ترفيهية مناسبة للعائلات. كما تم تدعيم هذه الفضاءات بأكشاك حديثة لبيع المرطبات والحلويات، وفق معايير عالية الجودة، مما يجعلها وجهات جذابة تستقطب مختلف الفئات العمرية، وتعزز من جاذبية الفضاءات العمومية كأماكن للراحة والتفاعل الاجتماعي.

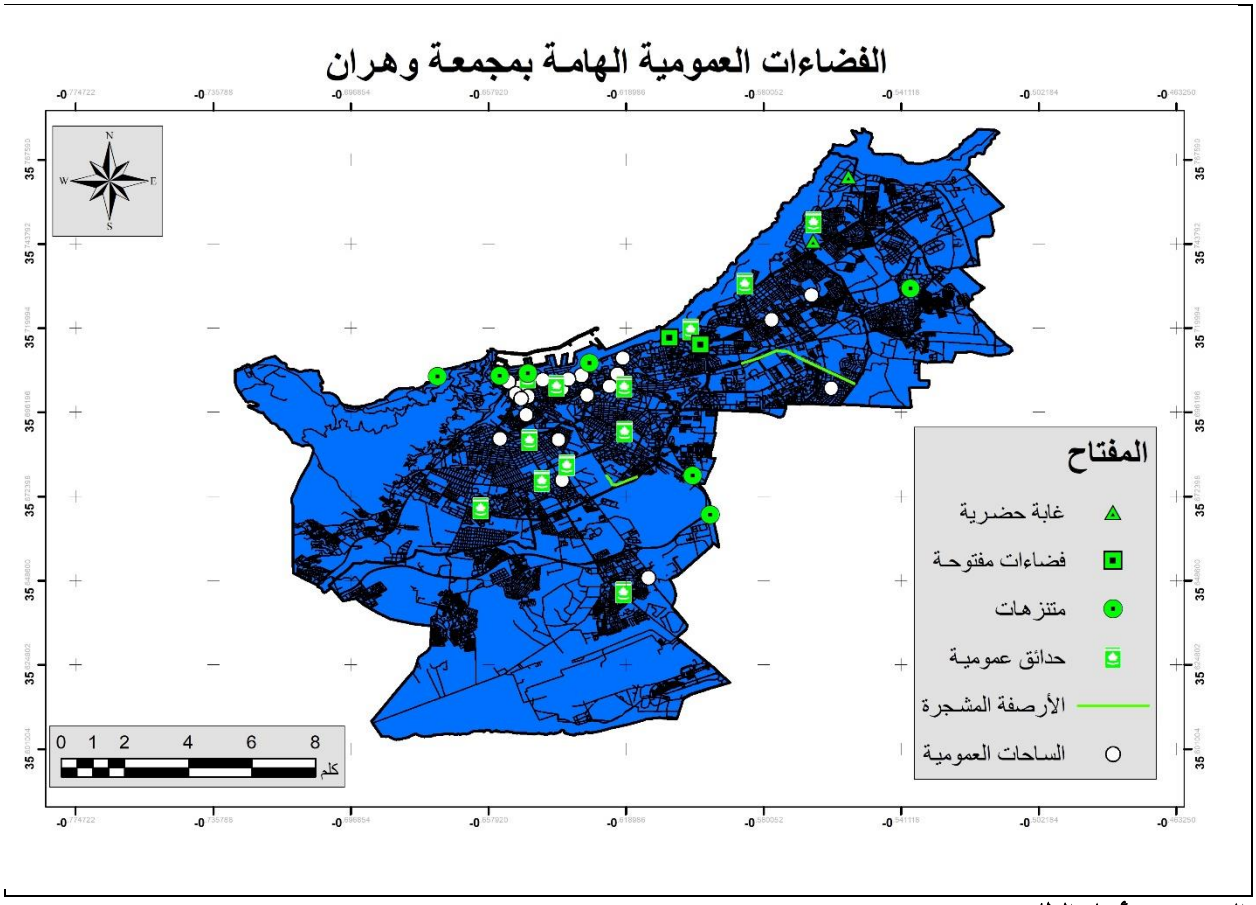
1- لمحة حول أهم الفضاءات العمومية في مجمعة وهران

تُعتبر الفضاءات العمومية عنصرًا جوهريًا في النسيج الحضري لمجمعة وهران، حيث تساهم في تعزيز جودة الحياة من خلال توفير أماكن للتفاعل الاجتماعي، الترفيه، والاستجمام. وتشمل هذه الفضاءات الساحات العامة والحدائق، التي تؤدي أدوارًا متعددة سواءً من الناحية التاريخية، الجمالية، أو الوظيفية. يمكن استعراض واقع هذه الفضاءات كما يلي:

[1] مصلحة الإعلام و الإتصال بولاية وهران

[2] أمينة ل، 2013، مخطط لتوسيع ونشر المساحات الخضراء بشتى أنحاء مدينة وهران مقال من جريدة النهار يوم 21 جوان 2013، إطلع عليه يوم 14 مارس 2025، https://www.ennaharonline.com/

الخريطة رقم (02)



المصدر: من أنجاز الطلبة. فيفري 2025

2-1- التوزيع المجالي للساحات العامة بمجمعة وهران

- **الموقع الجغرافي:**
  - تتوزع الساحات العامة في مختلف المجمعة، مع تمركز ملحوظ في المناطق المركزية وعند التقاطعات الرئيسية.
  - تمتد بعض هذه الساحات إلى الضواحي، ما يسهم في تحقيق التكامل و التجانس الحضري وربط الأحياء المختلفة.
  - تتميز الساحات الساحلية بأهمية خاصة، حيث توفر فضاءات مفتوحة للاستجمام والتجمعات العامة، خاصة في المناطق السياحية.
- **الأهمية العمرانية والتاريخية:**
  - تُعد الساحات العمومية جزءًا من التراث المعماري والعمراني للمدينة، حيث لعبت دورًا حيويًا في المشهد الحضري عبر العصور.

- شهدت بعض الساحات تحولات وظيفية، إذ استمر بعضها في أداء دوره، بينما اندثر البعض الآخر نتيجة التغيرات الحضرية[1].

- **أبرز أهم الساحات العامة:**

- **ساحة أول نوفمبر**: أهم ساحة في وهران و تتميز بالمعالم السياحية المحاطة بها
- **ساحة الجمهورية** :ذات طابع إمبراطوري وتعد من المعالم البارزة في المدينة.
- **ساحة كليبر** :مثلت أحد مداخل المدينة القديمة في القرن 19.
- **ساحة لاباستي** :مركز حيوي يقع بالقرب من السوق الشعبي.
- **ساحة الكاهنة (أوجان دارك سابقًا)** :محاطة بمبانٍ تاريخية هامة مثل الكاتدرائية.
- **ساحة المحامين** :ترتبط بالمؤسسات القضائية.
- **ساحة الانتصار** :تقع على نهج العربي بن مهيدي وتحولت إلى محطة نقل عمومي.
- **ساحة الورود** :معروفة بمحلات بيع الزهور ونافورتها المميزة.

2-2- الحدائق العامة بمجمعة وهران

تُعتبر المساحات الخضراء أكثر أشكال الفضاءات العمومية انتشارًا ضمن مجمعة وهران، حيث تُمثّل عنصراً أساسياً في البنية الحضرية للمدينة. ويعود ذلك إلى تعدد وظائفها وتنوع أشكالها، فضلاً عن دورها الحيوي في تحسين الإطار المعيشي للسكان. فقد أصبحت هذه الفضاءات من بين المكونات الحضرية الأكثر حضورًا في المشهد العمراني، سواء من حيث الامتداد أو من حيث استعمالاتها اليومية من قبل المواطنين.

وانطلاقًا من الجدول رقم (01)، سنتطرق إلى أهم الفضاءات الخضراء المتواجدة في مدينة وهران

الجدول رقم 1: خصائص الفضاءات العمومية الخضراء الهامة بمجمعة وهران

رقم الفضاء	تصنيف الفضاء	اسم الفضاء	موقعه	مساحته	سنة إفتتاحه
1	حديقة	شقرون حسني	نهج جيش التحرير الوطني وهران	03 هكتار	2012
2	حديقة	كايلا	شارع محمد خميستي وهران	0.6 هكتارات	إفتتح سنة 1957 و أخر تهيئة للحديقة كانت سنة 2023
3	حديقة	بالديار الهواري	نهج شهداء التحرير وهران	0.8 هكتار	2018

[1] سبع سارة، داودي زينب، 2019، الساحات العمومية في مدينة وهران بين التهيئة والاستعمال، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر تخصص مدن ديناميكية المجال والتسيير، جامعة وهران 2 محمد بن أحمد، ص26

4	حديقة	العثمانية	نهج جيش التحرير الوطني (حي السلام) وهران	04 هكتارات	
5	حديقة	يغمراسن	حي يغمراسن وهران		اخر تهيئة كانت سنة 2024
6	حديقة	المتوسطية	حي العقيد لطفي على الطريق الولائي رقم 75	13 هكتار	2015
7	حديقة	كاستور	حي كاستور وهران	1 هكتار	2016
8	حديقة	المدينة الجديدة	نهج العقيد لطفي	10 هكتارات	1940
9	حديقة	كانستال	شارع الطيب الهاشمي وهران	0.5 هكتار	
10	حديقة	فلاوسن	حي فلاوسن وهران	2.6 هكتار	2018
11	حديقة	الأمة العربية	حي تافنة على الطريق الوطني رقم 4	1.8 هكتار	2023
12	فضاء	الحرية	حي الصديقية	12 هكتار	2023
13	فضاء	الأفق الجميل	أعالي جبل مرجاجو	7 هكتارات	2025
14	متنزه	سيدي امحمد	نهج 19 مارس	6 هكتارات	2013
15	متنزه	ابن باديس		15 هكتار	
16	رصيف مشجر	رصيف المحطة	الطريق الإجتنابي الثالث عند محطة نقل المسافرين الباهية وهران		2025
17	حديقة	22 فبراير	شارع الشهيد بن ساحة غالم السانية	3 هكتارات	2011
18	متنزه	المنطقة الصناعية	أقصى شرق بلدية السانسة على طول الطريق الوطني رقم 4	10 هكتارات	2019
19	فضاء مفتوح	حي النور	حي النور بلدية بير الجير	0.4 هكتار	2013

20	**متنزه**	**سيدي البشير**	مندوبية سيدي البشير على طول الطريق الوطني رقم 11 بير الجير	14 هكتار	2015
21	**رصيف مشجر**	**نهج الأسود**	حي الياسمين بير الجير	2 كلم	
22	**غاب حضرية**	**بلقايد**	حي بلقايد	120 هكتار	
المجموع				220 هكتار	

المصدر: من إعداد الطلبة بالاعتماد على إحصاءات مديرية البيئة 23025

في ظل تسارع التحوّلات العمرانية وتزايد الضغوط السكانية على الفضاءات الحضرية، أصبحت المساحات الخضراء إحدى الركائز الأساسية لتحقيق جودة الحياة وضمان توازن بيئي مستدام داخل المدن. غير أنّ الحديث عن "المجال الأخضر" لا يُحيل إلى وحدة نمطية، بل يشمل أشكالًا متعدّدة من الفضاءات الطبيعية المهيّأة، تختلف من حيث الحجم والوظيفة والاندماج في النسيج العمراني. ففي مقدّمتها الحدائق، التي تُعد فضاءات خضراء مصمّمة على مستوى الأحياء لتوفير متنفس يومي للسكان، والمتنزهات، وهي مساحات شاسعة تُخصّص للاستجمام وممارسة الأنشطة الترفيهية على نطاق أوسع. وإلى جانبها، برزت أهمية الفضاءات المفتوحة المهيّأة، وهي مساحات خضراء داخل المدينة تتوزع في الساحات، على جوانب الطرق، أو في محيط المؤسسات، وتؤدي دورًا وظيفيًا وجماليًا في تحسين المشهد الحضري وتعزيز البعد البيئي في التخطيط العمراني.

انطلاقًا من هذا التنوع، يُعدّ واقع المساحات الخضراء في ولاية وهران انعكاسًا لخلل واضح في موازين التخطيط الحضري، حيث يسجّل عجزًا بيئيًا لافتًا يتجلى في تدنّي نسب التغطية النباتية مقارنة مع الكثافة السكانية والامتداد العمراني المتسارع إذ تُقدّر المساحة الإجمالية للمجال الأخضر بالولاية بنحو 623 هكتارًا فقط[1]، وهو رقم ضعيف للغاية إذا ما قورن بالامتداد الجغرافي الواسع للولاية وارتفاع الكثافة السكانية بها. هذه المساحات لا تمثل سوى 0.29٪ من المساحة الإجمالية للولاية، وهو ما يُبرز هيمنة البنيان الإسمنتي على حساب الفضاء الطبيعي، ويطرح تساؤلات جوهرية حول التوازن الإيكولوجي والتخطيط البيئي المستدام.

وفي نطاق مجمعة وهران الحضرية، التي تُعد مركز الثقل الديموغرافي والإداري والاقتصادي، تبلغ المساحات الخضراء المخصصة للسكان حوالي 220 هكتارًا، وهي تُعادل 2,200,000 متر مربع. وبالرجوع إلى التعداد السكاني التقديري لسنة 2024، والذي يُقدر بنحو 951,000 نسمة، فإن نصيب الفرد من المساحات الخضراء لا يتجاوز 2.31 متر مربع، وهو رقم بعيد جدًا عن المعايير التي توصي بها الهيئات الدولية وعلى رأسها منظمة الصحة العالمية، والتي تُحدّد الحد الأدنى المقبول بين 9 إلى 12 مترًا مربعًا للفرد[2].

هذا التفاوت الصارخ يُسلّط الضوء على فشل السياسات العمومية السابقة في دمج البعد البيئي ضمن استراتيجيات التنمية الحضرية، كما يكشف عن غياب رؤية متكاملة للتخطيط المستدام الذي يُراعي ضرورة توفير فضاءات طبيعية كحق أساسي للمواطن. إن استمرار هذا

[1] مديرية البيئة لولاية وهران

[2] Amina Kaoutar Belbachir. Driss Djaouad Rahal(Professeurs à la Faculté de Génie, Université Mohamed Boudiaf USTO.2021. Study of the urban expansion of the city of Oran using LANDSATsatellite images and local data

الواقع قد يُنتج آثارًا سلبية متعدّدة الأبعاد، تمتد من التدهور البيئي وارتفاع درجات الحرارة الحضرية، إلى تراجع جودة الحياة وصحة السكان، خاصة في ظل التحولات المناخية العالمية والتوسع العمراني السريع الذي تشهده المنطقة.

من هذا المنطلق، فإن معالجة هذا الاختلال لا تقتصر فقط على زيادة المساحات الخضراء من حيث الكم، بل تتطلب مراجعة جذرية لسياسات التهيئة والتعمير، وإدماج اعتبارات العدالة البيئية والحضرية ضمن الأولويات الاستراتيجية للسلطات المحلية، من أجل ضمان التوزيع العادل للمجال الأخضر وتحقيق مستويات مقبولة من الاستدامة البيئية والحضرية في المدينة.

2- التحولات التاريخية والعمرانية للفضاءات العمومية في مدينة وهران

تُعدّ الساحات العامة والفضاءات العمومية عنصرًا هيكليًا في تشكيل النسيج الحضري لمدينة وهران، إذ تعكس في تطورها مسارًا تاريخيًا معقدًا ارتبط بتعاقب الفترات الاستعمارية المختلفة وما بعد الاستقلال. فقد شهدت هذه الفضاءات تغيرات في الوظائف والتخطيط والتسميات، تبعًا للمتغيرات السياسية والاجتماعية والعمرانية.

خلال الفترة الإسبانية، اقتصر دور الساحات على الاستخدامات العسكرية والإدارية، وكانت ذات امتداد محدود في البنية الحضرية. أما في العهد العثماني، فبرزت الساحات كفضاءات اجتماعية وتجارية، مرتبطة بالمساجد والأسواق، ما أضفى عليها بُعدًا دينيًا واقتصاديًا واضحًا. مع الاحتلال الفرنسي (1831–1962)، عرفت مدينة وهران تحولات عمرانية جوهرية، تجسدت في إدماج تخطيط حضري أوروبي وفق النموذج الهوسماني، والذي شمل توسيع الشوارع وإنشاء ساحات مركزية بمواصفات حديثة، استُخدمت كمراكز للسلطة والإدارة ومواقع للأنشطة الثقافية والتجارية. ومن بين هذه الساحات "ساحة الأسلحة (Place d'Armes) "و"ساحة الإمبراطور"، التي عكست من خلال تسمياتها ووظائفها السياسات الرمزية للاستعمار[1].

بعد الاستقلال، أعادت الدولة الجزائرية تأطير هذه الفضاءات عبر تغيير أسمائها وربطها بالرموز الوطنية والنضال التحرري، مثل تحويل "ساحة المارشال فوش" إلى "ساحة 1 نوفمبر 1954". غير أن هذه الممارسات لم تُلغِ الأثر الرمزي للتاريخ الاستعماري، إذ لا يزال السكان في العديد من الحالات يستخدمون التسميات القديمة، ما يكشف عن استمرار الذاكرة الجماعية وتفاعلها مع الفضاءات العامة كمجالات رمزية وهووية.

من حيث الوظائف، تنوعت أدوار الساحات تبعًا للمرحلة التاريخية؛ ففي العهد العثماني لعبت معظم الساحات دورًا دفاعيًا وتجاريًا، بينما اتخذت "ساحة سوق الحبوب" و"ساحة المسرح البلدي" وظائف ثقافية وتجارية في العهد الفرنسي، قبل أن يُعاد تأهيلها بعد الاستقلال لتخدم وظائف اجتماعية وثقافية وطنية. تعكس هذه التحولات تعددية الاستخدامات وتكيّف الفضاءات العمومية مع السياقات السياسية والاجتماعية المختلفة.

ابتداء من الثمانينيات، دخلت مدينة وهران مرحلة جديدة من التحولات الحضرية المرتبطة بالنمو الديمغرافي والتوسع العمراني غير المتوازن، حيث شهدت المجمعات الحضرية توسعًا لافتًا على حساب الأراضي الزراعية والفضاءات المفتوحة. تشير الإحصائيات إلى تحويل حوالي 4% من المساحات الخضراء و40% من الأراضي الفارغة إلى استعمالات سكنية وصناعية، ما أدى إلى ارتفاع الكثافة السكانية من 400 إلى 830 وحدة سكنية في الكيلومتر المربع خلال الفترة 1987–2015. وقد كان التوسع باتجاه منطقة بلقايد أحد أبرز مظاهره، نظرًا لما توفره من أراضٍ ومساحات قابلة للتعمير، لكنها بالمقابل واجهت ضغوطًا على مستوى البنية التحتية ونقصًا في الفضاءات العامة المهيكلة[2].

[1] Bendjelid A. (dir.), 2010. Villes d'Algérie : formation, vie urbaine et aménagement, Oran, CRASC

[2] Amina Kaoutar Belbachir. Driss Djaouad Rahal(Professeurs à la Faculté de Génie, Université Mohamed Boudiaf USTO.2021. Study of the urban expansion of the city of Oran using LANDSATsatellite images and local data

في إطار السياسات الحضرية الرامية إلى تحسين جودة الحياة في المدينة، أطلقت ولاية وهران عدة مبادرات لتأهيل الفضاءات العمومية، شملت إنشاء أكثر من 50 فضاءً أخضر وتهيئة عشرات الحدائق في مختلف الأحياء،[1] مع تزويدها بتجهيزات ترفيهية مثل ألعاب الأطفال والأكشاك، قصد تعزيز البعد الاجتماعي والترفيهي لهذه الفضاءات. كما تم إطلاق مشاريع هيكلية كبرى، من بينها مشروع "Habibas Land"كمركز

ترفيهي وسياحي على مساحة 8 هكتارات[2]، ومشروع "القرية العلمية بالسانية" الذي يدمج الأبعاد البيئية والثقافية والعلمية، في إطار رؤية حضرية متكاملة[3].

ساهمت التظاهرات الدولية، مثل ألعاب البحر الأبيض المتوسط سنة 2022، في تسريع وتيرة تأهيل الفضاءات العمومية، خاصة من خلال إنجاز "الحديقة المتوسطية"، التي تُعدّ نموذجًا لتثمين الفضاء الأخضر في سياق حضري متجدد. غير أن هذه الجهود تواجه تحديات مستمرة، تتعلق بالاستحواذ غير القانوني على الأرصفة والحدائق، والتوسع العمراني العشوائي، وضعف آليات الحوكمة الحضرية، ما يُعرقل تحقيق الاستخدام العادل والمستدام للفضاءات العامة.

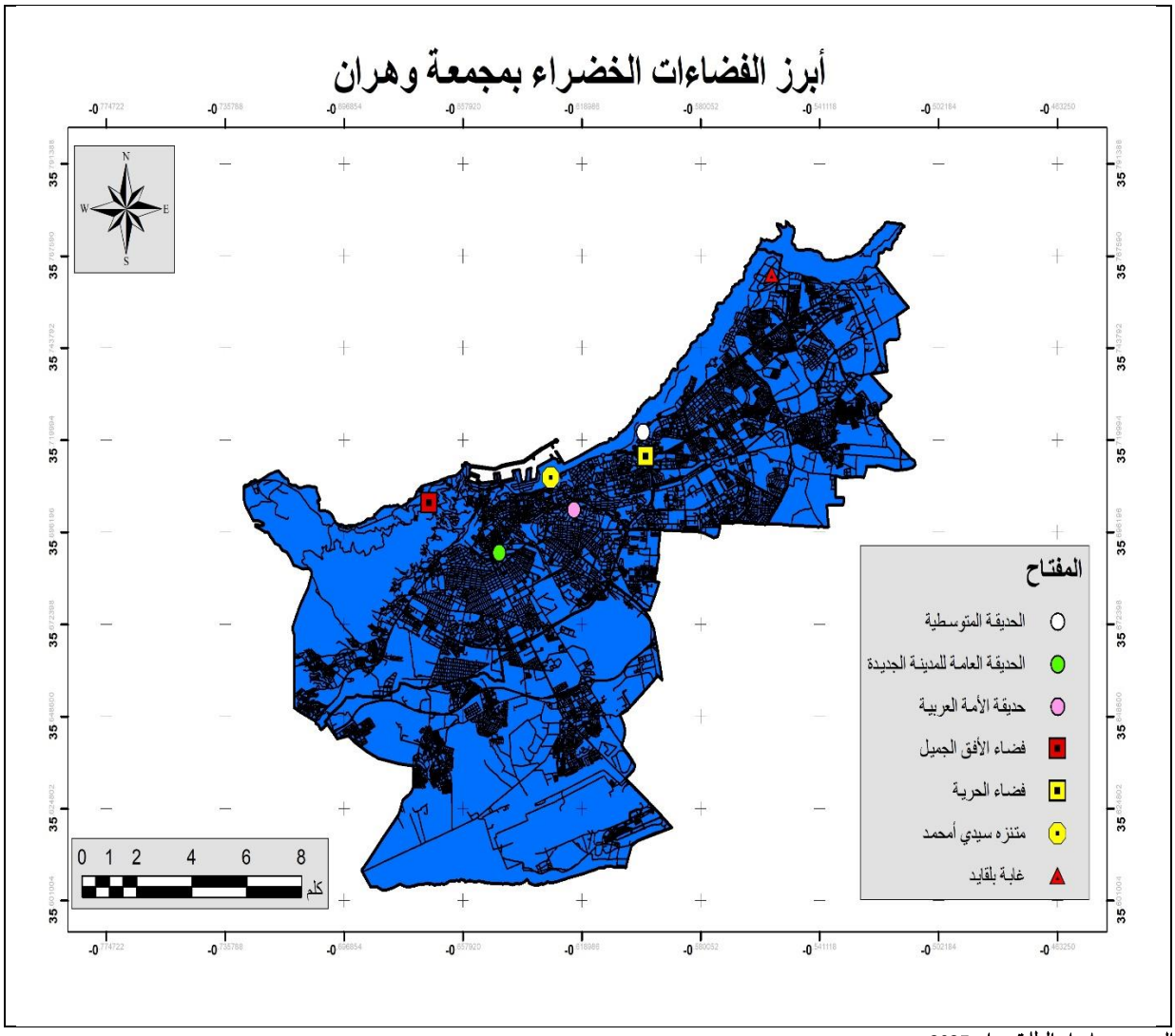
بناءً على ما سبق، يتضح أن الساحات والفضاءات العمومية في وهران ليست مجرد مكونات مادية في النسيج الحضري، بل هي مرآة للتغيرات التاريخية والسياسية والاجتماعية، ومجالات يتقاطع فيها التخطيط المؤسسي مع الذاكرة الجماعية والانتماء الرمزي. ومن ثَم، فإن تطوير هذه الفضاءات يتطلب مقاربة شاملة تأخذ في الاعتبار البعد التاريخي ، إلى جانب متطلبات التوسع الحضري المعاصر

3- إبراز أهم الفضاءات العمومية بمجمعة و وهران

في ظل التحولات العمرانية المتسارعة التي تشهدها المجمعة الحضرية لوهران، برزت الفضاءات الخضراء كعنصر محوري في إعادة التوازن داخل المشهد الحضري، خاصة مع التوسع السكاني وتزايد الحاجة إلى فضاءات عمومية تتيح متنفسًا بيئيًا واجتماعيًا للسكان. ولم تعد هذه الفضاءات مجرّد مرافق تكميلية، بل أصبحت تؤدي أدوارًا متعددة تتجاوز البعد الجمالي إلى أبعاد وظيفية وصحية وبيئية. وانطلاقًا من هذا الوعي المتزايد بأهميتها، سنسعى في هذا المحور إلى إبراز أبرز الفضاءات الخضراء في مدينة وهران، مع التركيز على مدى انتشارها داخل النسيج الحضري، ودورها المتنامي في تحسين الإطار المعيشي وتعزيز الجاذبية السياحية.

[1] مصلحة الإعلام و الاتصال بولاية وهران
[2] تصريح والي ولاية وهران السيد سمير شيباني في 04 فيفري 2025
[3] تصريح ولاية وهران السابق السيد سعيد سعيود في نوفمبر 2024

الخريطة رقم 3



المصدر من إعداد الطلبة جوان 2025

4-1- فضاء الحرية بوهران فضاء حضري متعدد الأبعاد في سياق التحول العمراني

يعدّ فضاء الحرية من أبرز المشاريع الحضرية الحديثة بمدينة وهران، حيث تندرج ضمن استراتيجية شاملة لإعادة تأهيل الفضاءات العامة وتعزيز التوسع العمراني المستدام. تقع الحديقة شرق المدينة في حي الصديقية، وتمتد على مساحة تُقدّر بـ 12 هكتارًا،[1] على أنقاض موقع "باطيمات الطاليان" السابق، ما أضفى عليها بعدًا رمزيًا ووظيفيًا يتكامل مع النسيج العمراني المحيط. وقد افتُتح الفضاء رسميًا يوم 5 جويلية 2024، تزامنًا مع الاحتفال بعيدي الاستقلال والشباب، قبل أن يُطلق عليها اسم "فضاء الحرية" في 18 فيفري،[2] المصادف ليوم الشهيد، تخليدًا لتضحيات الحركة التحررية الجزائرية.



الصورة رقم 14: حديقة الحرية

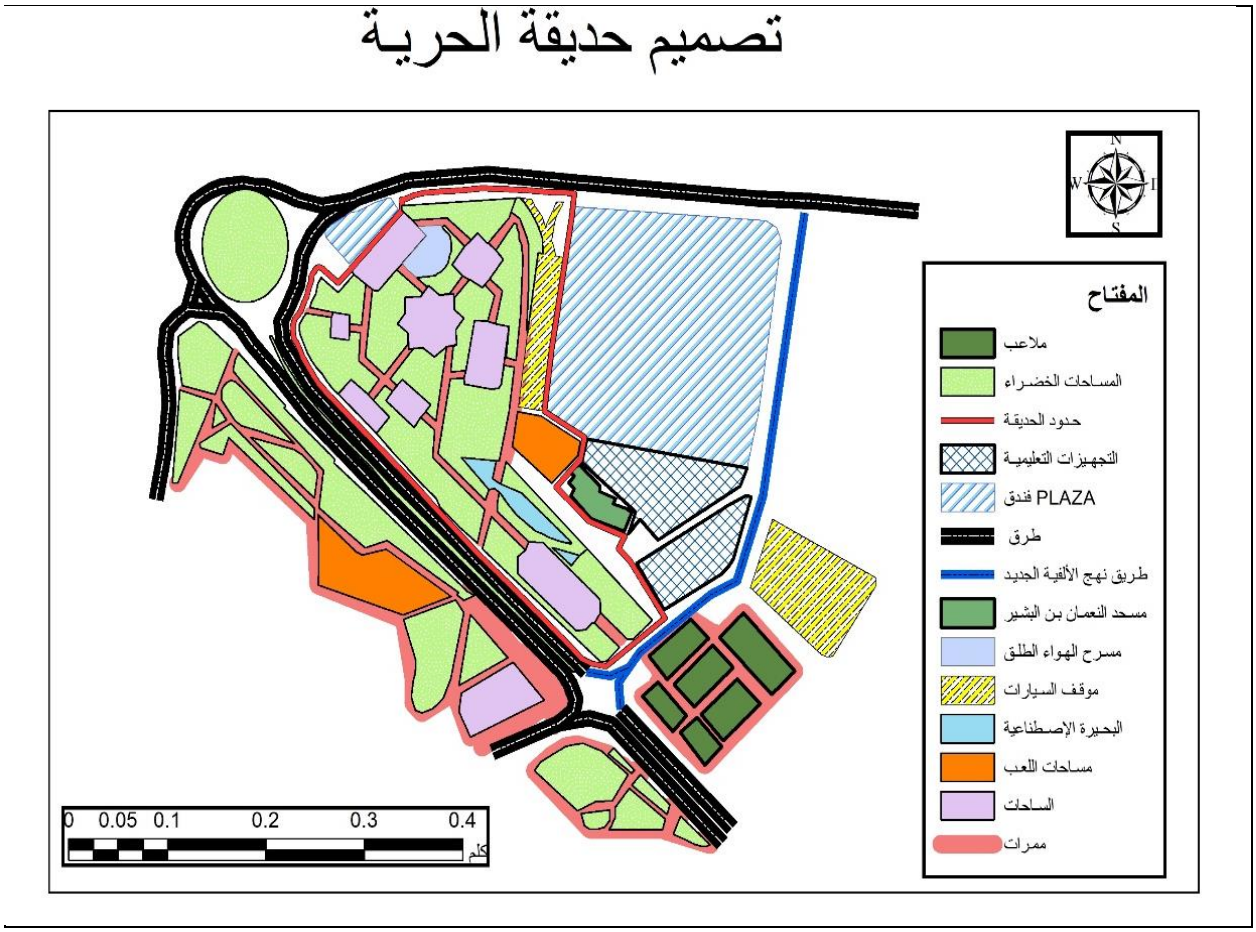
المصدر تصوير الطلبة يوم 15 مارس 2025

يتميز الفضاء بتصميم عصري متكامل أُنجز تحت إشراف مديرية التعمير والهندسة المعمارية، ويمزج بين الأبعاد الجمالية، البيئية والوظيفية. تغطي المساحات الخضراء قرابة 60% من المساحة الإجمالية، وتزينها تشكيلات نباتية متنوعة أبرزها أشجار النخيل، بالإضافة إلى بحيرة اصطناعية يتوسطها جسر معماري، ما يعزز الطابع البصري الفريد للمكان. كما يتوزع داخل الفضاء مرافق ترفيهية ورياضية متكاملة، تشمل فضاءات لألعاب الأطفال، ملاعب متعددة الاستخدامات، ساحة للأنشطة الاجتماعية، فضلاً عن مسرح مفتوح يتيح تنظيم العروض الثقافية والفنية.

تُضاف إلى ذلك جداريات فنية ضخمة، من أبرزها جدارية تحاكي جبل المرجاجو وتمتد على أكثر من 1000 متر مربع في واجهة فندق "Plaza"التي تحوّلت إلى معلم بصري يعكس تزاوج الفن مع الفضاء العمراني. وتدعم هذه المكوّنات بُعد الحديقة الثقافي، بوصفها منصة تفاعلية بين الفنانين والجمهور في بيئة حضرية مفتوحة. من جهة أخرى، عزز إدماج المرافق الرياضية، مثل ملاعب كرة القدم والتنس وكرة السلة، من جاذبية الفضاء، مما جعله وجهة مفضّلة للرياضيين والهواة، في انسجام مع أهداف التخطيط العمراني نحو تشجيع نمط حياة نشط وصحي.

[1] مديرية البناء و التعمير و الهندسة المعمارية لوهران
[2] الصفحة الرسمية لولاية وهران

الخريطة رقم 04



المصدر من إعداد الطلبة ماي 2025

يمتد تأثير الفضاء إلى البُعد الاجتماعي من خلال قدرتها على استقطاب مختلف الفئات العمرية والشرائح الاجتماعية، حيث أضحت نقطة التقاء للعائلات والشباب، لا سيما في الفترات المسائية وشهر رمضان، أين شهدت تنظيم إفطارات جماعية في أجواء تضامنية. هذا إلى جانب توفر مقومات الراحة، من مقاهٍ، أكشاك، مراحيض، ومسجد أعيد ترميمه وفق هندسة معمارية حديثة (مسجد النعمان بن البشير)، ما سمح للزوار بقضاء فترات طويلة دون الحاجة إلى مغادرة الفضاء.

الصورة رقم 15: فضاء الحرية ليلا	الصورة رقم 16: الإفطار الجماعي في فضاء الحرية
	
المصدر: تصوير الطلبة يوم 22 مارس 2025	المصدر: الصفحة الرسمية لولاية وهران

كما يعزز موقع الفضاء الاستراتيجي، المنفتح على أحياء رئيسة مثل العقيد لطفي وشارع الأليفة، من سهولة الولوج إليها، مدعومًا بشبكة نقل عمومي فعّالة تربطها بباقي أحياء المدينة. يُعَدّ هذا المشروع بذلك نموذجًا يحتذى به في تطوير الفضاءات العمومية الحضرية، لما يحققه من توازن بين الجمالية المعمارية، التكامل الوظيفي، والبعد الاجتماعي، ويُجسّد توجه مدينة وهران نحو ترسيخ ثقافة حضرية مستدامة تعزز من جودة الحياة وجاذبيتها السياحية

4-2- حديقة الأمة العربية بوهران في حلة جديدة من التهيئة الى الجمالية

تُعد حديقة الأمة العربية، المعروفة سابقًا باسم حديقة القنطرة، إحدى أبرز الفضاءات العامة في مدينة وهران، وقد شهدت تحوّلًا عمرانيًا ومعماريًا نوعيًا عقب مشروع إعادة تهيئتها سنة 2023. تمتد الحديقة على مساحة 1.8 هكتار[1]، وتقع في موقع استراتيجي بمحاذاة الميناء، ما يجعلها نقطة تفاعل حضري وبيئي ذات أهمية قصوى. وقد خُصص مشروع التهيئة لتعزيز جاذبية الحديقة وتثمين بعدها البيئي والاجتماعي والثقافي، في إطار سياسة شاملة لتحسين نوعية الحياة الحضرية وإعادة الاعتبار للفضاءات العمومية.

[1] الوكالة الولائية لتسيير وتنظيم العقار الحضري لولاية وهران

الصورة رقم 17: حديقة الأمة العربية



المصدر: الصفحة الرسمية الوكالة الولائية لتسيير وتنظيم العقار الحضري

أُنجز المشروع تحت إشراف الوكالة الولائية لتسيير وتنظيم العقار الحضري، حيث انطلقت الأشغال في مارس 2023، وتم افتتاح الحديقة رسميًا في 5 جويلية من العام ذاته، تزامنًا مع احتفالات عيد الاستقلال، ما منح العملية بُعدًا رمزيًا مرتبطًا بالذاكرة الوطنية. وقد سعت التهيئة إلى تحقيق مجموعة من الأهداف، منها: تعزيز الفضاء الأخضر، توفير مرافق ترفيهية وثقافية حديثة، وتحويل الحديقة إلى نقطة جذب سياحي وعائلي آمنة ومتكاملة.

الخريطة رقم 5

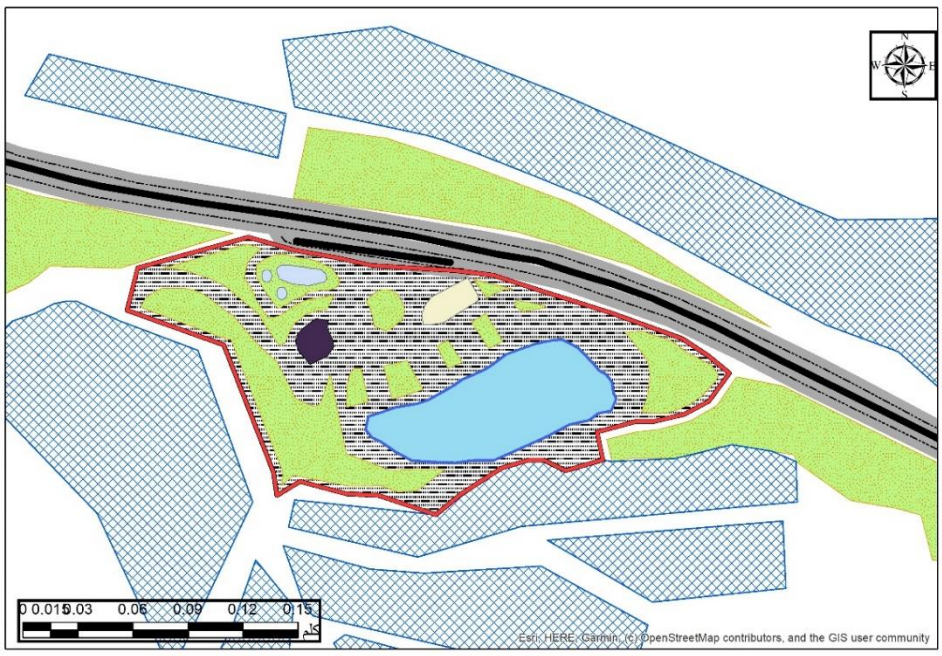
المصدر من إعداد الطلبة ماي 2025

شملت الأشغال مجموعة من التحسينات الجوهرية، أهمها إعادة تنظيم المساحات الخضراء، تجديد الغطاء النباتي، وصيانة المجمع المائي الطبيعي داخل الحديقة، إلى جانب إدماج شلال اصطناعي يُضفي طابعًا بيئيًا وجماليًا مميزًا. كما تم تخصيص فضاء موجه لألعاب الأطفال، وإعادة تأهيل المقهى، ما يعزز من الطابع العائلي للحديقة. أما على المستوى الجمالي، فقد تم ترميم السياج الخارجي وتزيينه بصور شخصيات وطنية مثل الأمير عبد القادر وشهداء الثورة، فضلاً عن استخدام الزليج التقليدي والقرميد كعناصر معمارية تُعبّر عن الهوية الثقافية الجزائرية.

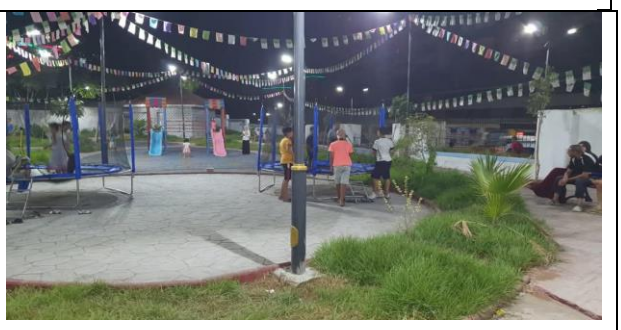
كما تم الاعتناء بالمشهد الحضري المحيط، من خلال تهيئة الجدران المجاورة وتزيينها، ما ساهم في تحسين البيئة البصرية للمكان. وارتفعت وتيرة التردد على الحديقة بعد التهيئة، خاصة خلال عطلات نهاية الأسبوع، حيث أصبحت الحديقة فضاءً جاذبًا لمختلف الفئات العمرية، ومتنفسًا حضريًا يُعزز التماسك الاجتماعي ويواكب متطلبات السياحة البيئية والرفاهية الحضرية. كما ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في الترويج لصورتها الجديدة، من خلال تداول الصور ومقاطع الفيديو التي أبرزت جمالها وتنوع وظائفها.

وعليه، تُجسّد حديقة الأمة العربية بوهران نموذجًا ناجحًا لإعادة تأهيل الفضاءات العمومية ضمن منطق التنمية المستدامة، حيث تتكامل فيها الأبعاد البيئية، الجمالية، الثقافية والاجتماعية، مما يجعلها عنصرًا فاعلًا في تعزيز المشهد العمراني وتحقيق التوازن الحضري في مدينة وهران

الصورة رقم 18و19 : أجواء حديقة الأمة العربية ليلا







المصدر: تصوير الطلبة يوم 17 مارس 2025

رغم تباين الخصائص المجالية والوظيفية لكل من حديقة سيدي محمد، حديقة المدينة الجديدة، الحديقة المتوسطية، غابة بلقايد، وحديقة الأفق الجميل، إلا أنّ هذه الفضاءات تتقاطع في كونها تشكّل مراكز جذب سياحي بارزة ضمن النسيج الحضري لمدينة وهران. ويكمن هذا الجذب في تنوع المقومات التي تتمتع بها كل حديقة، سواء من حيث بنيتها الطبيعية، أو مكوناتها الترفيهية والثقافية، أو من خلال الخدمات المرافقة التي تعزز من جاذبيتها. ومن هذا المنطلق، سنحاول في هذا المحور تحليل العوامل التي تجعل من كل حديقة فضاءً سياحيًا مميزًا، مع التوقف عند خصوصية كل منها، مع إبراز الكيفية التي تندمج بها هذه الفضاءات ضمن الرؤية الشاملة للتنمية السياحية الحضرية المستدامة

4-3- الحديقة المتوسطية بوهران فضاء سياحي وترفيهي متكامل

تُعد الحديقة المتوسطيّة، المعروفة أيضًا باسم "حديقة النظرة الجميلة(Jardin Belle Vue) "، من أبرز الفضاءات العمومية الحديثة في مدينة وهران، حيث تُمثّل نموذجًا متقدمًا في التخطيط الحضري المستدام. تقع الحديقة على الواجهة البحرية للمدينة، بمحاذاة طريق ولائي

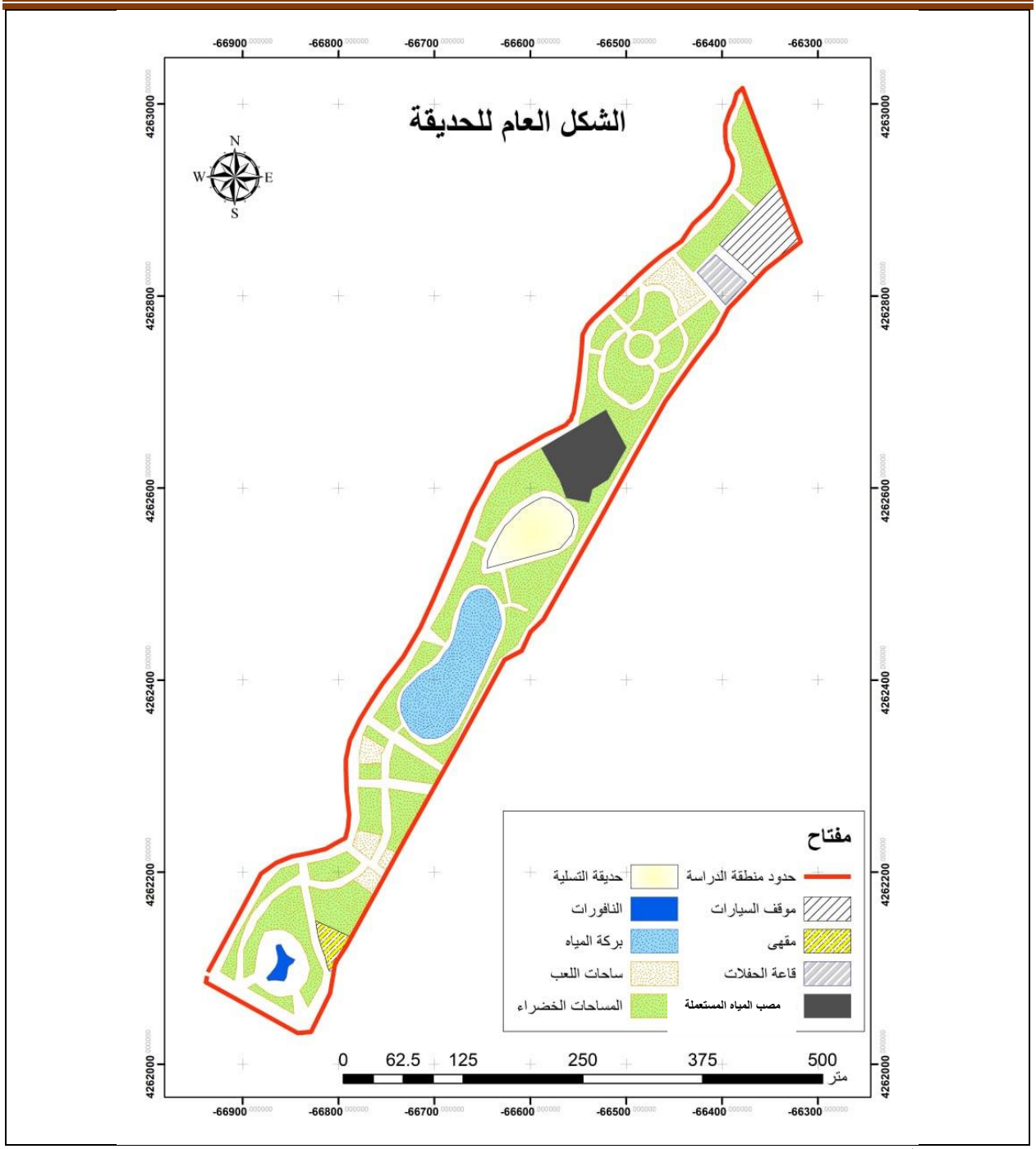
حيوي، وتحيط بها منشآت بارزة كالمحكمة الإدارية، فندق "لو مريديان"، مركز المؤتمرات "محمد بن أحمد"، والمدرسة العليا للفندقة والإطعام، ما يمنحها موقعًا استراتيجيًا يُعزز من جاذبيتها السياحية والحضرية. وتُعد هذه الحديقة، التي يمكن الوصول إليها بسهولة عبر خطوط النقل الحضري (مثل الخط P1)، متنفسًا بيئيًا وترفيهيًا لسكان المدينة وزوارها.

دُشّنت الحديقة رسميًا في جويلية 2015 على مساحة تُقدّر بـ13 هكتارًا[1]، بتمويل عمومي قدره 350 مليون دينار جزائري[2]، في إطار سياسة تهدف إلى تحسين جودة الحياة داخل المدينة. ويعكس تصميمها فلسفة عمرانية تُوازن بين الجمال الطبيعي والبعد الوظيفي، إذ تتوزع فيها الممرات الواسعة للمشاة، المساحات الخضراء الغنية بالنباتات والشجيرات، وبركة مائية تتوسط الحديقة يُزينها جسر خشبي يشكّل نقطة جذب بصرية، إلى جانب نافورتين تُساهمان في تحسين المناخ المحلي. كما تضم الحديقة فضاءات مخصصة لألعاب الأطفال مثل "فاميلي بارك"، ومرافق خدمية تشمل مواقف للسيارات، مطاعم، ومحلات ترفيهية.

الخريطة رقم 6

[1] مديرية البناء و التعمير و الهندسة المعمارية لولاية وهران

[2] موقع https://www.algerie360.com/ إطلع عليه يوم 13 مارس



المصدر من إعداد الطلبة جوان 2025

وفي صيف 2016، تم استلام توسعة جديدة للحديقة تمتد على طول الواجهة البحرية ذاتها، تُعرف باسم "حديقة القصر الذهبي (Jardin Palais d'Or)"، وتقع مباشرة بعد مركز المؤتمرات. رُوعي في تصميمها الحفاظ على هوية الحديقة الأصلية من حيث التوزيع النباتي والمساحات المفتوحة، وإن كانت تفتقر إلى العناصر المائية كالبرك والنافورات، إذ تقتصر على ساحات لعب وكافيتيريا.

تُعزز المنشآت المحيطة بالحديقة من بعدها التنموي والاقتصادي، مثل المدرسة العليا للفندقة التي تُكوّن كفاءات في مجالات السياحة والإطعام وفق معايير دولية، وفندق "لو مريديان" المصنّف من الفئة الراقية، إلى جانب مركز المؤتمرات الذي يستضيف فعاليات كبرى على المستوى الوطني والدولي. كما تُقام في الحديقة معارض دورية للحرف التقليدية، ما يمنحها بعدًا ثقافيًا واقتصاديًا يتجاوز الطابع الترفيهي.
وتكتسب الحديقة طابعًا اجتماعيًا خاصًا خلال الفترات المسائية، حيث تُصبح فضاءً نابضًا بالحياة ومركزًا للتفاعل بين مختلف فئات المجتمع، مستفيدة من الإضاءة الليلية والبنية التحتية الداعمة. بذلك، تُجسد الحديقة المتوسطية فضاءً حضريًا متعدد الوظائف، يتقاطع فيه الترفيه، الثقافة، الاقتصاد، والتماسك الاجتماعي، مما يجعلها إحدى ركائز التنمية الحضرية المستدامة في مدينة وهران

الصورة رقم20: زوار الحديقة المتوسطية	الصورة رقم 21 : جسر الحديقة المتوسطية
	
المصدر من تصوير الطلبة 02 أفريل 2025	المصدر: من تصوير الطلبة 02 أفريل2025

4-4- متنزه سيدي امحمد بوهران فضاء مفتوح ورؤية معمارية وأثرها في الجذب السياحي

يعدّ متنزه سيدي امحمد من أبرز الفضاءات العمومية بوهران، حيث تمثل نموذجًا عمرانيًا يجمع بين البعد التاريخي والجاذبية الجمالية والوظيفية. يمتد على مساحة تقارب 6 هكتارات[1] بمحاذاة الواجهة البحرية، في موقع استراتيجي على نهج 19 مارس، مما يجعلها نقطة التقاء بين المشهد الحضري والبحري للمدينة. منذ افتتاحها سنة 2013، تحوّل المتنزه إلى وجهة مفضّلة للعائلات والمتنزهين، بفضل تصميمها المتناسق وسهولة الوصول إليها سيرًا على الأقدام عبر الواجهة البحرية "فروندومار"، دون الحاجة إلى دليل سياحي.

[1] مديرية البناء و التعمير و الهندسة المعمارية لولاية وهران

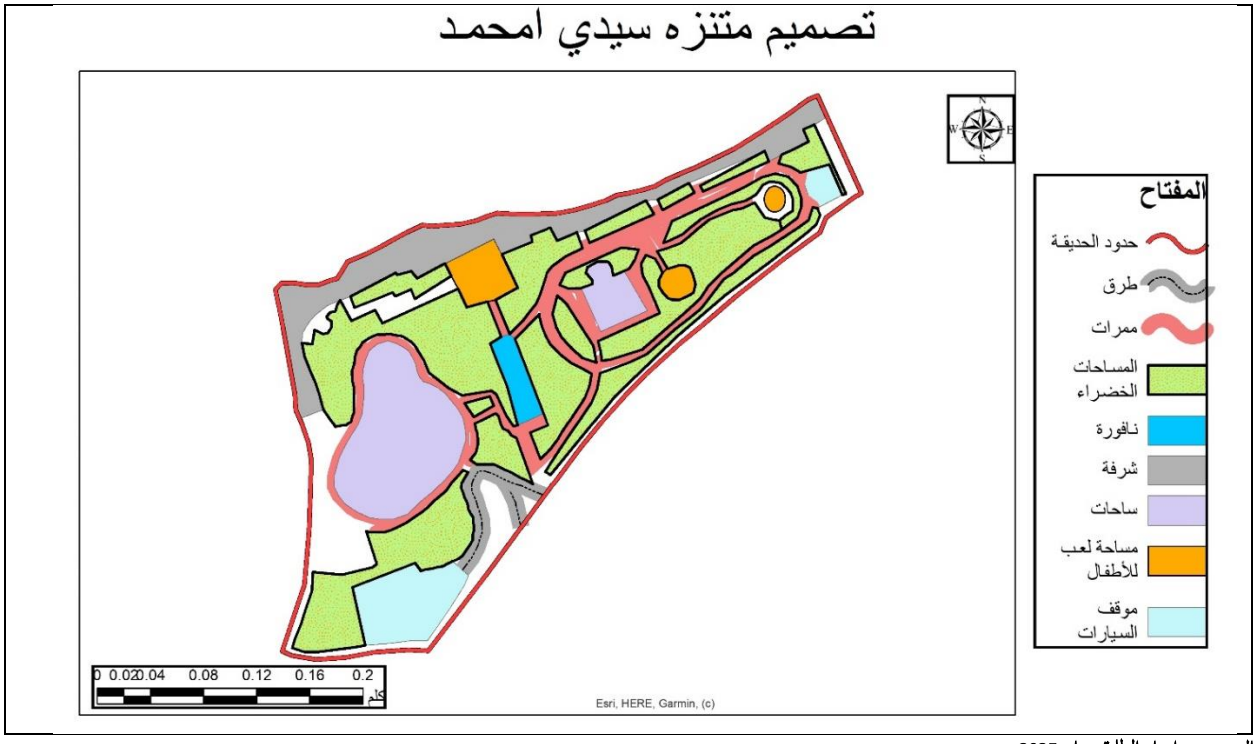
الصورة رقم 22: متنزه سيدي امحمد



المصدر تصوير الطلبة يوم 15 مارس 2025

يحمل المتنزه اسم الولي الصالح سيدي محمد بن عودة، القادم من منطقة وادي مينا بغليزان، والذي ارتبط اسمه بالمقاومة ضد الاحتلال الإسباني خلال القرن السادس عشر، لا سيما في معركة مزغران سنة 1558، ما يمنح الفضاء بُعدًا رمزيًا وطنيًا يعزز من قيمته التاريخية. وقد رُوعي في تصميمها تحقيق توازن بين الجمال الطبيعي والبعد الترفيهي، إذ تتوزع المساحات الخضراء بشكل مدروس، وتتخللها نوافير مائية وساحات للفعاليات الثقافية والفنية، إلى جانب ساحة العلم ذات السارية الضخمة، وممرات واسعة للمشي وممارسة الرياضة، فضلاً عن شرفة تطل على البحر تمنح الزائرين مشاهد بانورامية خلابة.

الخريطة رقم 7



المصدر من إعداد الطلبة جوان 2025

يتوفر المتنزه على مرافق خدمية متكاملة، منها فضاءات لعب للأطفال، مواقف سيارات، أكشاك وكافيتريات، إضافة إلى مراحيض عمومية، ما يجعلها فضاءً مؤهلاً لاستقبال مختلف الفئات. وتُعزَّز جاذبيتها من خلال إطلالتها المباشرة على ميناء وهران – ثاني أكبر موانئ البلاد – والواجهة البحرية التاريخية، التي أُنشئت سنة 1949 وتمتد على مسافة 2 كلم. هذا الموقع المتميز يمنح الحديقة قيمة بصرية استثنائية، خاصة بوجود أبراج موبيلار الحديثة التي تُعد رمزًا للتحولات العمرانية في وهران، وتُسهم في تأطير المشهد المعماري العام للمدينة.

من الناحية الوظيفية، يندرج متنزه سيدي امحمد ضمن الرؤية الحضرية التي تسعى إلى تفعيل الفضاءات العمومية في خدمة التنمية السياحية والاجتماعية. فقد استضافت فعاليات رياضية دولية، أبرزها منافسات كرة السلة خلال ألعاب البحر الأبيض المتوسط 2022، مما يعكس قدرتها على التكيّف مع مختلف الأنشطة الحضرية الكبرى. كما تُعد الحديقة متنفسًا مثالياً للعائلات، خاصة خلال الأمسيات، حيث توفر بيئة آمنة ومريحة، تجمع بين الراحة النفسية وجودة الخدمات.

الصورة رقم23 : الإقبال على منتزه سيدي امحمد



المصدر من تصوير الطلبة 02 أفريل 2025

وعليه، يجسّد متنزه سيدي محمد مثالًا حيًا للفضاءات العمومية المتكاملة التي توفّق بين الحفاظ على الموروث الثقافي والاندماج في الحداثة العمرانية، ما يجعلها عنصرًا أساسيًا في المشهد السياحي والحضري لمدينة وهران

4-5- الحديقة العامة للمدينة الجديدة بوهران بين الأهمية الحضرية وتحديات الجذب السياحي

تُعد الحديقة العمومية للمدينة الجديدة من بين أقدم الفضاءات الخضراء في وهران، حيث تعود نشأتها إلى سنة 1948[1]، ما يمنحها قيمة تاريخية ورمزية كبرى في النسيج الحضري للمدينة. وقد أُنشئت خلال الحقبة الاستعمارية وفقًا للنمط الفرنسي الكلاسيكي في تصميم الحدائق، حيث يتجلى الطابع الهندسي الدقيق والتناظر الصارم في توزيع الممرات، المساحات العشبية، والعناصر الزخرفية. ويعتمد مخطط الحديقة على محاور مستقيمة تعزز الامتداد البصري والإحساس بالاتساع، إلى جانب وجود بركة مائية تضفي بعدًا جماليًا ومكانيًا. كما يبرز التنسيق النباتي المنظم، الذي يشمل أنواعًا مثل الفيكس بنجامينا والصنوبر، فضلًا عن حضور التماثيل والعناصر المعمارية الكلاسيكية التي تعكس تأثيرات الفن الأوروبي.

تتميز الحديقة بسهولة الولوج إليها عبر ثلاثة مداخل رئيسية: المدخل المركزي المطل على نهج الكولونيل لطفي، والمدخل الشرقي من جهة شارع شهداء الثورة، والمدخل الجنوبي من جهة شارع الشيخ عبد القادر، ما يضمن تواصلًا حضريًا فعالًا مع مختلف جهات المدينة، ويعزز من انسيابية تدفق الزوار، لا سيما لقربها من محطات الحافلات والترامواي.

[1] موقع https://www.guideoran.com/ إطلع عليه يوم: 09 مارس 2025

الصورة رقم 24 : بحيرة حديقة المدينة الجديدة	الصورة رقم 25: تمثال حديقة المدينة الجديدة
	
المصدر تصوير الطلبة يوم 1 أفريل 2025	المصدر : تصوير الطلبة يوم 1 أفريل 2025

وعلى مستوى المرافق، تحتضن الحديقة مجموعة متنوعة من المنشآت الترفيهية والرياضية والتعليمية، مما يجعلها فضاءً حضريًا متعدد الاستخدامات. من بين أبرز هذه المرافق، نجد المسبح الأولمبي الممتد على مساحة 7000 متر مربع[1]، والذي يُعد معلمًا رياضيًا مهمًا استُخدم خلال منافسات ألعاب البحر الأبيض المتوسط 2022. كما تحتضن الحديقة حديقة حيوانات مصغّرة تمتد على 3000 متر مربع، وتوفر بُعدًا ترفيهيًا وتثقيفيًا خاصة للأطفال. هذا إلى جانب مساحات اللعب الموزعة بعناية لتأمين سهولة الوصول والسلامة، فضلًا عن المشتلة النباتية التي تساهم في المحافظة على الغطاء النباتي المحلي وتعزيز التوازن البيئي

[1] ثم الإستعانة ببرنامج GOOOGLE EARTH لحساب المساحة

الخريطة رقم 08



المصدر: من إعداد الطلبة، جوان 2025

تتموقع الحديقة في قلب حي المدينة الجديدة، الذي يُعد من أبرز الأحياء التجارية والاقتصادية في وهران، ما يمنحها موقعًا استراتيجيًا يعزز من قدرتها على جذب الزوار. كما يُساهم قربها من منشآت رياضية وتجارية كبرى في تكثيف نشاطها، خاصةً خلال الفعاليات العامة. وتُوفر الحديقة تجربة متكاملة تجمع بين الترفيه، النشاط البدني، والتثقيف البيئي، مما يجعلها من الفضاءات العمومية المحورية في النسيج الحضري للمدينة.

رغم هذه المؤهلات، تواجه الحديقة تحديات متزايدة تتعلق بتراجع الإقبال لصالح المرافق الحديثة والأكثر تطورًا، نتيجة لنقص الصيانة وضعف الاستثمارات. كما ساهمت التحولات الاقتصادية والاجتماعية في تغيّر أنماط استهلاك الفضاء العام، مع تزايد الإقبال على المراكز التجارية المغلقة. ومع ذلك، لا تزال الحديقة تستقطب نحو 500 زائر يوميًا، ما يدل على استمراريتها كوجهة حضرية مهمة، تستدعي إعادة تقييم استراتيجيات تطويرها، من خلال تحسين مرافقها، وتنويع عروضها الترفيهية، وتسويقها كوجهة سياحية بيئية وثقافية متكاملة

6-4- التجديد الحضري كعامل جذب جديدة لفضاء الأفق الجميل بوهران

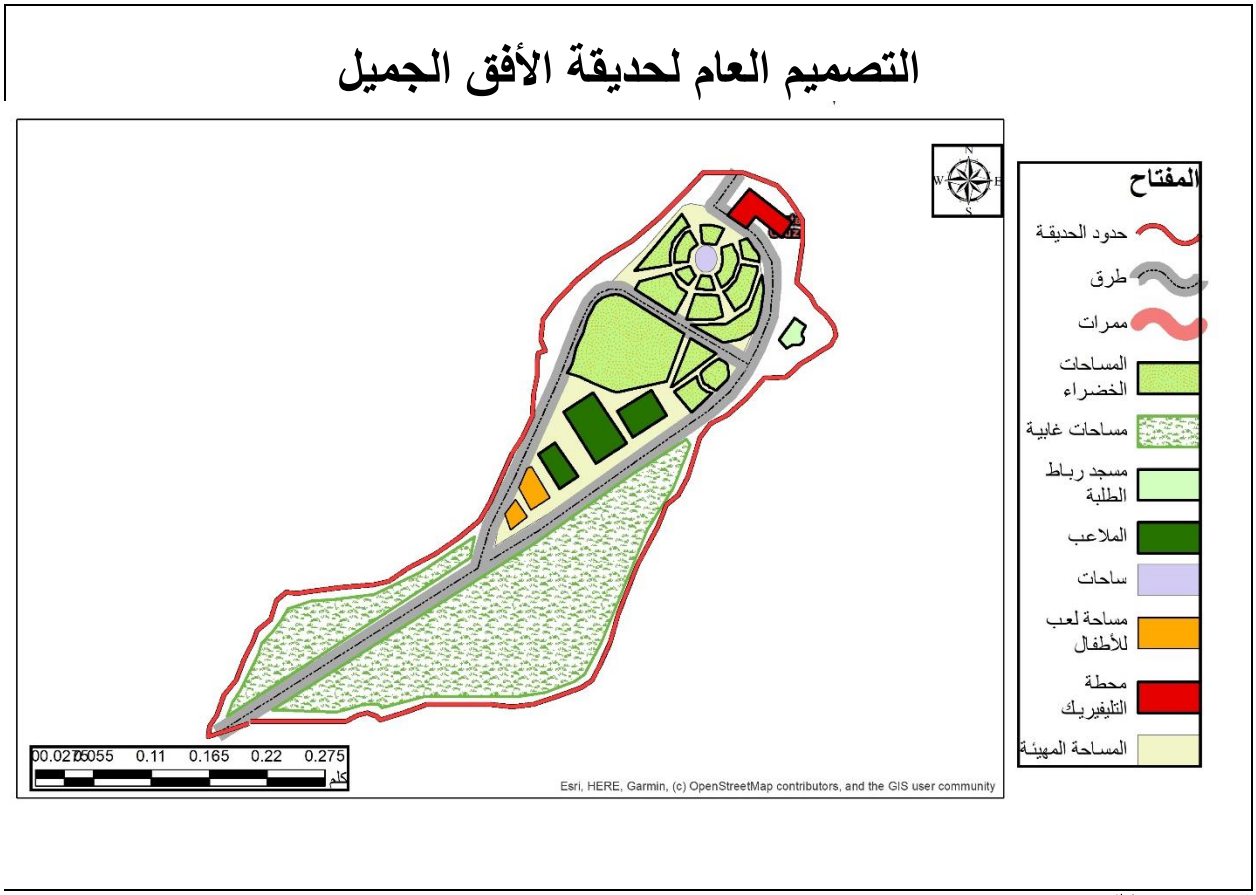
يمثل مشروع تهيئة جبل مرجاجو بوهران نموذجًا رائدًا في توظيف الفضاءات الطبيعية ذات البعد التاريخي لتعزيز الجاذبية السياحية للمدينة. وقد تجسدت هذه الرؤية من خلال سلسلة من التدخلات المتكاملة التي شملت إعادة تشغيل التيليفيريك، ترميم المعالم التاريخية، وتحديث البنية التحتية الجبلية. يُعد التيليفيريك أحد أبرز المشاريع المنجزة ضمن هذا الإطار، حيث أعيد تشغيله بعد عملية تحديث شاملة أسندت لمؤسسة سويسرية نمساوية بكلفة بلغت 1.47 مليار دج، ما أتاح ربط حي النصر بمحطة الأفق الجميل على امتداد 1.9 كيلومتر[1]. وقد ساهم هذا الإنجاز في تسهيل الوصول إلى قمة الجبل، وتحويل التنقل نحوها إلى تجربة سياحية بانورامية بامتياز، حيث سجّل عدد مستخدميه سنة 2024 أكثر من 890 ألف شخص[2].

كما شملت عمليات التهيئة ترميم مسجد "رباط الطلبة"، الذي أعيد افتتاحه سنة 2018 بعد تجديد معماري حافظ على أصالته التاريخية، باعتباره معلمًا دينيًا وعلميًا يعود إلى الحقبة الإسبانية، وكان مركزًا لتعليم العلوم الشرعية ومقاومة الاستعمار. وقد أُدمج المسجد ضمن المسار السياحي للجبل، ما عزز من قيمته الرمزية ودوره كمركز إشعاع ثقافي.

في السياق ذاته، تم تنفيذ برنامج تهيئة شامل لمرتفعات جبل مرجاجو بإشراف مديرية الشباب والرياضة ومحافظة الغابات، حيث نُفذ المشروع على مرحلتين انتهت آخرهما في فيفري 2025، وشمل تهيئة 7 هكتارات من الفضاءات الطبيعية، مع إنشاء بنية تحتية سياحية ورياضية متكاملة. وتضمنت الأشغال إعادة بناء الجدار الجبلي بطول 1377 مترًا وتحويله إلى شرفة مطلة على مرسى الكبير، وإنشاء ساحة علم مركزية، فضلاً عن تجهيز المنطقة بمقاهي، مطاعم، ملاعب، فضاءات للأطفال، ومسارات للمشي، مما يجعلها فضاءً مستدامًا يلبّي مختلف حاجات الزوار[3].

[1] من تصريحات السعيد سعيود والي ولاية وهران السابق يوم 30 جانفي 2023
[2] مسؤول محطة التليفيريك لحي النصر
[3] محافظة الغابات لولاية وهران

الخريطة رقم 9



المصدر من إعداد الطلبة جوان 2025

ويجسد فضاء الأفق الجميل في قمة الجبل أحد النماذج الناجحة لهذا التحول، بفضل تكاملها مع معالم تاريخية كقلعة سانتا كروز وكنيسة مريم العذراء، إضافة إلى موقعها الاستراتيجي المطل على البحر والمدينة. وقد سجلت القلعة وحدها أكثر من 300 ألف زائر سنة 2024[1]، ما يؤكد فعالية تهيئة هذه المنطقة في جذب السياح. كما أسهم تحسين المسارات والبنية الخدمية في رفع مستوى الإقبال، ليصبح هذا الفضاء نقطة جذب تدمج بين الجمال الطبيعي، الإرث الثقافي، والبنية السياحية الحديثة.

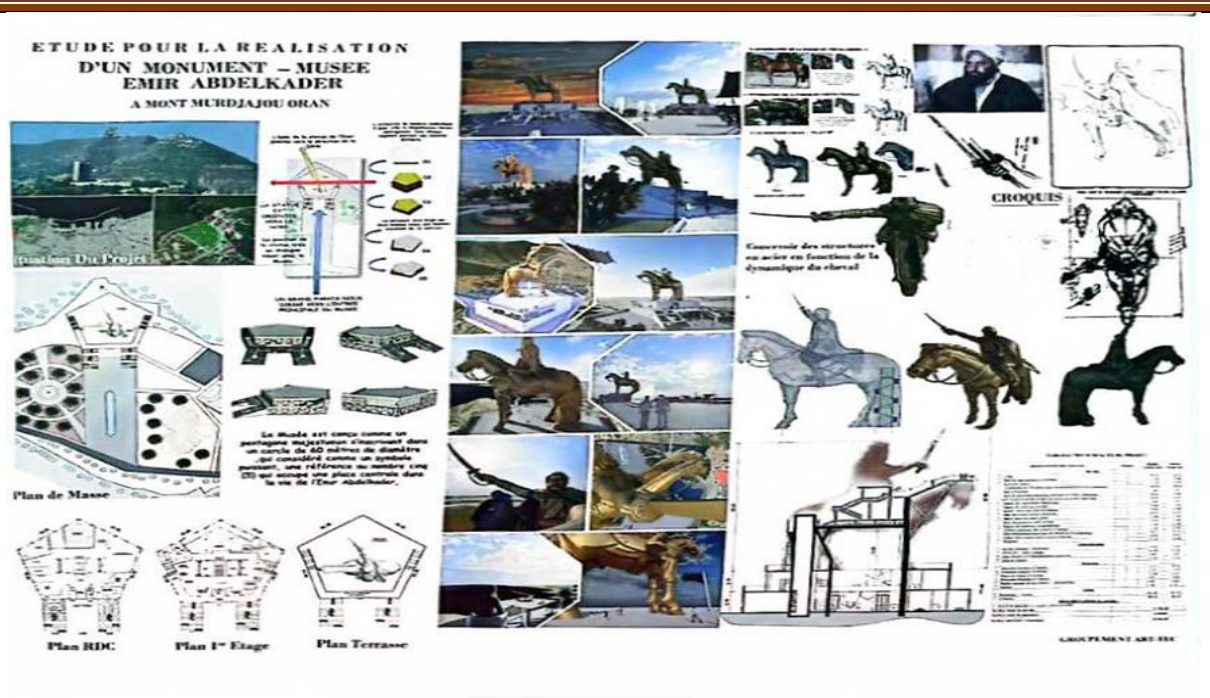
[1] مديرية السياحة و الصناعات التقليدية لولاية وهران

الصورة رقم 26 : اقبال السياح على كنيسة مريم العذراء	الصورة رقم 27: تهيئة حديقة الأفق و أثرها على جذب السياح
	
المصدر : موقع وكالة الأنباء الجزائرية	المصدر من تصوير الطلبة يوم 2 أفريل 2025

وفي هذا السياق، يندرج مشروع تمثال ومتحف الأمير عبد القادر، الذي يُعد إضافة نوعية للمشهد الثقافي في وهران، إذ سيقام تمثال ضخم بارتفاع 42 مترًا يرمز إلى شخصية الأمير على صهوة جواده، مرفق بمتحف وحديقة بإطلالة بانورامية. وتُقدر تكلفة المشروع بـ120 مليار سنتيم[1]، ما يعكس الرهانات التنموية التي تُعوّل عليها المدينة لتحفيز الاستثمار السياحي، وتكريس الذاكرة التاريخية ضمن رؤية متكاملة للتنمية المستدامة

الصورة رقم 28: مخطط مشروع تمثال الأمير عبد القادر

[1] السعيد سعيود والي ولاية وهران السابق



المصدر: الصفحة الرسمية لوزارة الثقافة

4-7- غابة بلقايد بوهران توازن بين الحفاظ على الطبيعة والتنمية السياحية

تُعد غابة بلقايد، المعروفة أيضًا باسم *غابة المنزه*، من أبرز الفضاءات الطبيعية في مدينة وهران، حيث تجمع بين الأهمية البيئية، الرمزية التاريخية، والوظيفة الاجتماعية. تمتد الغابة على مساحة تُقدّر بـ 120هكتارًا[1]، ما يجعلها من أكبر المناطق الغابية الحضرية في الولاية، وقد أنشئت خلال أربعينيات القرن الماضي. تخضع حاليًا لإشراف محافظة الغابات بوهران، كما صُنّفت ضمن المناطق المحمية بموجب مراسيم ولائية تهدف إلى الحفاظ على تنوعها البيولوجي وضمان استدامتها في ظل التوسع العمراني المتسارع الذي تشهده المنطقة.

الخريطة رقم 10

[1] محافظة الغابات لولاية وهران

الشكل العام لغابة بلقايد



المصدر من إعداد الطلبة جوان 2025

تتسم الغابة بتنوع إيكولوجي غني، إذ تضم نظمًا نباتية متنوعة تشمل أشجار الكاليتوس، الصنوبر، والصنوبر الحلبي، إلى جانب نباتات محلية مثل الحلفاء، الديس، الضرو، إكليل الجبل، والحلحال. كما تحتضن تنوعًا حيوانيًا بارزًا يشمل الثدييات (كالأرانب، الخنازير البرية، والذئاب)، الزواحف (مثل الأفاعي والعقارب)، والطيور (كالحسون، الحجل، الهدهد، والحمام البري)[1]. هذا التنوع البيولوجي يعزز من التوازن البيئي للمنطقة، ويجعل من الغابة فضاءً حيويًا طبيعيًا بالغ الأهمية.

من الناحية المناخية، تلعب الغابة دورًا رئيسيًا في تنظيم درجات الحرارة، الحد من التلوث الهوائي، وتحسين جودة الهواء من خلال امتصاص الغازات الدفيئة وإنتاج الأكسجين، فضلًا عن دورها في منع تعرية التربة وتلطيف المناخ المحلي، بفضل موقعها المطل على البحر الأبيض المتوسط.

إلى جانب بعدها البيئي، تتمتع الغابة برمزية تاريخية قوية، حيث كانت مسرحًا لأحداث مؤلمة إبان الثورة التحريرية الجزائرية، منها تنفيذ إعدامات في صفوف المجاهدين، ما جعلها جزءًا من الذاكرة الوطنية. كما شهدت بعد الاستقلال حادثة إعدام العقيد محمد شعباني، في حدث لا يزال مثيرًا للجدل، ما منح الغابة بعدًا رمزيًا كموقع ذاكرة وشاهدًا على تحولات سياسية عميقة.

وظيفيًا، أصبحت غابة بلقايد متنفسًا بيئيًا واجتماعيًا لسكان وهران، ووجهةً مفضلة للترفيه والنشاط البدني، خصوصًا مع تهيئة مسارات للمشي وركوب الدراجات، ومناطق لعب للأطفال، وفضاءات للاسترخاء العائلي. هذا التوظيف المتعدد للغابة يبرز أهميتها كمجال حضري مستدام يحقق التوازن بين حماية البيئة، الحفاظ على الذاكرة التاريخية، وتوفير فضاء للعيش النوعي

الصورة رقم29 و 30 : غابة بلقايد بيئة للرياضيين

[1] محافظة الغابات لولاية وهران




المصدر: تصوير الكلبة يوم 18 أفريل

وفي إطار تعزيز جاذبية هذا الفضاء الطبيعي، أُطلق مشروع تهيئة طموح يستهدف تطوير البنية التحتية للغابة وتحسين جودة الخدمات المقدمة للزوار، مع الحفاظ على طابعها البيئي. يتضمن المشروع إنشاء مسارات صحية، ملاعب رياضية، فضاءات ترفيهية وتعليمية، ومواقف سيارات مجهزة، بالإضافة إلى حملة تشجير واسعة تمتد على 65 هكتارًا، تندرج ضمن جهود مكافحة التغيرات المناخية. كما تم إدراج تجهيزات أمنية وإنارة ليلية تتيح الاستفادة من الفضاء خلال الفترات المسائية[1].

يُتوخى من هذا المشروع أن يعيد إدماج الغابة ضمن المخطط السياحي لمدينة وهران، من خلال تحويلها إلى فضاء حضري مستدام يجمع بين الوظيفة البيئية والترويج السياحي. وبذلك، تتجاوز الغابة دورها الترفيهي لتُصبح جزءًا من رؤية حضرية معاصرة، تسعى إلى خلق توازن بين الطبيعة والعمران، وتعزيز ثقافة العيش في بيئات صحية ومستدامة.

4- التأثيث الحضري عامل جذب إضافي يعزز من مكانة الفضاءات العمومية المدروسة

إن التأثيث الحضري للفضاءات العمومية يُعدّ عنصراً محورياً في تعزيز جاذبيتها، لما له من دور في تحسين جودة الفضاء، وتوفير الراحة للمستخدمين، وخلق بيئة جمالية ووظيفية تحفّز على التردد والاستعمال المنتظم. وفي هذا السياق، قمنا بمعاينة ميدانية لعدد من الفضاءات العمومية بوهران، من أجل الوقوف على مدى توفر عناصر التأثيث الحضري، وقد خلصنا إلى النتائج المبينة في الجدول الآتي:

الجدول رقم 2: تأثيث الفضاءات المدروسة

الفضاء العمومي	المقاعد	أعمدة الإنارة	سلات رمي القمامة	المطاعم والمقاهي	اللافتات	المراحيض	محطات الحافلات	النافروات

[1] محافظة الغابات لولاية وهران

حديقة المدينة الجديدة	47 مقعد	71 عمود إنارة	29 سلة	5 (في محيط الحديقة)	00	مرحاض واحد في محيط الحديقة	2 محطات حافلات + محطة ترامواي	00
حديقة الأفق الجميل	03 طاولات بمقاعدهم	29 عمود	36 سلة	02	00	01	محطة تيليفيريك	00
متنزه سيدي امحمد	46 مقعد	38 عمود	59 سلة	لا يوجد (فقط أكشاك)	00	02	00	01
فضاء الحرية	29 مقعد	158 عمود	30 سلة	05	04	04	00	01
الحديقة المتوسطية	85 كرسي	58 عمود	52 سلة	06	00	02	02	02
حديقة الأمة العربية	6 طاولات مضللة بمقاعدهم	23 عمود	14 سلة	02	00	فقط في المطعم	00	00
غابة بلقايد	15 طاولة بمقاعدهم + 39 مقعد	52 عمود	64 حاوية	1 مطعم عند مدخل الغابة	2	00	00	00
ملاحظة: نظرًا للمساحات الشاسعة التي تتميز بها بعض الفضاءات المدروسة، فإن عملية حصر عناصر التأثيث الحضري – مثل المقاعد، أعمدة الإنارة، وسلات المهملات – قد تتعرض لهامش من الخطأ الناتج عن صعوبة الرصد الكامل ميدانيًا في بعض الحالات. إلا أن هذه الهفوات تبقى ضمن حدود مقبولة لا تؤثر على موثوقية النتائج الكلية								

المصدر: من إنجاز طلبة بناءا على المعاينة الميدانية

تشير المعطيات الإجمالية إلى أن معظم الفضاءات العمومية المدروسة تتوفر بدرجات متفاوتة على عناصر التأثيث الأساسية مثل المقاعد، أعمدة الإنارة، وسلال المهملات، مما يعكس حرصًا نسبيًا على ضمان راحة المرتادين. غير أن هذا التوازن لا يشمل باقي المكونات الضرورية؛ إذ يُلاحظ تفاوت كبير في توفر المرافق الخدمية كالمراحيض والمقاهي والمطاعم، حيث تفتقر بعض الحدائق بشكل كلي إلى هذه الخدمات. كما تسجل بعض الفضاءات غيابًا تامًا للعناصر الجمالية مثل النوافير أو التماثيل، ما يؤثر على البعد البصري والجمالي لهذه الفضاءات ويُضعف من جاذبيتها

5- الفئات الاجتماعية المترددة على الفضاءات العمومية بمجمعة وهران

تعد الفضاءات العمومية عنصرًا محوريًا في التكوين العمراني والاجتماعي للمدن، إذ تهدف في جوهرها إلى استقطاب مختلف شرائح المجتمع دون تمييز، مما يجعلها فضاءات جامعة تعزز التفاعل الاجتماعي والتواصل بين الأفراد. ومع ذلك، فإن الطابع الوظيفي لهذه الفضاءات قد يفرض نوعًا من التخصص في استقطاب فئات معينة أكثر من غيرها، تبعًا للأنشطة المتاحة والبنية التحتية المرافقة لها.

في هذا الإطار، يقدم الجدول رقم 3 عرضًا تفصيليًا للفضاءات العمومية التي تمت دراستها ضمن هذه المذكرة، مع تسليط الضوء على الفئات المستهدفة، أوقات الذروة، وأسباب الإقبال الكثيف خلال تلك الفترات

الجدول رقم 3: الفئات الاجتماعية، توقيت و سبب زيارتهم للحدائق

الفضاء العمومي	الفئة الاجتماعية المستهدفة	أوقات الذروة للزيارة	سبب الإقبال الكثيف في هذه الأوقات
حديقة المدينة الجديدة	الأطفال وعائلاتهم	من العاشرة صباحًا إلى الرابعة مساءً	طبيعة الحديقة العائلية واحتواؤها على حديقة حيوانات تجذب العائلات
حديقة الأفق الجميل	السياح، خاصة زوار وهران لأول مرة	بعد منتصف النهار إلى السادسة مساءً	تزامن الزيارات مع عمل التيليفيريك وإطلالتها البانورامية المميزة
حديقة سيدي محمد	العائلات والشباب	صباحًا: بين التاسعة ومنتصف النهار، مساءً: من الخامسة فصاعدًا	توفر أجواء هادئة في الصباح للعائلات، ومساءً للنزهات والاستجمام
حديقة الحرية	العائلات والشباب الرياضي	مساءً إلى ساعات متأخرة من الليل	توفر مساحات واسعة للرياضة والنزهات واحتضانها لأنشطة شبابية متنوعة
الحديقة المتوسطية	العائلات والأطفال	مساءً حتى العاشرة ليلاً في الشتاء، والثانية صباحًا في الصيف	جمال الطبيعة والمرافق الترفيهية تجذب الزوار خصوصًا في فصل الصيف
حديقة الأمة العربية	العائلات	مساءً	بيئة مريحة للعائلات خلال الفترات المسائية
غابة بلقايد	الشباب الرياضي والمغامرون	صباحًا: بين الثامنة والعاشرة، مساءً: بين الرابعة والسادسة	توفر بيئة مثالية للرياضات الخارجية مثل الجري والتسلق والمغامرات

المصدر: من إنجاز الطلبة إعتمادا على المعاينة الميدانية

يبرز هذا الجدول التفاوت في استقطاب الفضاءات العمومية لفئات المجتمع وفقًا لوظائفها المختلفة . واستنادا على المعاينة الميدانية لهذه الفضاءات، مما يعكس ديناميكيات التفاعل بين المجال الحضري والبنية السياحية لوهران، وهو ما يسهم في فهم أعمق لدور هذه الفضاءات في تشكيل المشهد السياحي والاجتماعي للمدينة.

خلاصة الفصل

في هذا الفصل، انتقلنا من النظرية إلى التحليل التطبيقي، من خلال دراسة ميدانية معمّقة لعدد من الفضاءات العمومية ضمن مجمعة وهران، بغرض تقييم إسهامها في تعزيز الجذب السياحي الحضري، واستكشاف علاقتها بالسياقات العمرانية والاجتماعية المحيطة بها. وقد ارتكزنا في هذا التحليل على مجموعة من المعايير، منها التموقع الجغرافي، طبيعة التهيئة، مكوّنات التأثيث، ومستوى الخدمات المتاحة للزوار.

أظهرت نتائج الدراسة أن بعض الفضاءات تتميز بتصميم عمراني منسجم، وتتوفر على مقومات جمالية ووظيفية تجعل منها نقاط ارتكاز ضمن شبكة الاستقطاب الترفيهي داخل المدينة. كما تبيّن أن مستوى التهيئة وجودة التجهيزات يلعبان دورًا حاسمًا في توجيه استعمالات هذه الحدائق ورفع قدرتها على استقطاب شرائح مختلفة من الزوار.

ومن جهة أخرى، برز بوضوح الدور البنيوي الذي يلعبه التأثيث الحضري في تشكيل تجربة المستخدم داخل الحديقة، إذ تؤثر عناصر مثل أماكن الجلوس، الإضاءة، المساحات الخضراء، واللوحات الإرشادية، في مدى راحة الزوار وانطباعهم العام، وهو ما يجعل من التأثيث عاملًا أساسيًا في تقييم جاذبية الحديقة وفعاليتها كوافد للسياحة الحضرية.

انطلاقًا من مجمل هذه المعطيات، يمكن التأكيد على أن الفضاءات العمومية في مجمعة وهران ليست فقط فضاءات للتنزه والاستراحة، بل مكوّن حضري فعّال له أبعاد سياحية، اجتماعية وبيئية، تتطلب رؤية تخطيطية مستدامة تستند إلى منطق الجودة والتشاركية

.

الفصل الثالث

✦—✶✦❖✦✶—✦

الاستثمار كأداة لترقية الفضاءات العمومية بمجمعة وهران نموذج "حديقة الأمة العربية و فضاء الحرية"

تمهيد

بعد أن خُصّص الفصل الثاني لتحليل مجموعة من الفضاءات العمومية المنتشرة عبر مجمعة وهران، من حيث خصائصها، مواقعها، ووظائفها المتعددة، مع التركيز على دورها في تعزيز الجاذبية السياحية والحضرية، ينتقل هذا الفصل الثالث إلى مستوى أكثر تخصّصًا من الدراسة، وذلك من خلال التركيز على نموذجين حديثي التهيئة يُجسّدان توجهات السلطات المحلية في إعادة تأهيل الفضاءات العمومية وتحسين نوعيتها. ويتعلق الأمر بكلٍّ من فضاء الحرية وحديقة الأمة العربية، باعتبارهما من أبرز الفضاءات التي شهدت تدخلات حضرية واضحة خلال السنوات الأخيرة.

يهدف هذا الفصل إلى إبراز دور الاستثمار الحضري كأداة استراتيجية لترقية الفضاءات العامة، وذلك عبر تحليل طبيعة المشاريع التي مست هذين الفضاءين، ومستوى التهيئة والتأثيث الحضري الذي خضعا له، مع الوقوف على مدى تأثير هذه التدخلات في تعزيز جاذبيتهما وتطوير أنماط استخدامهما من قبل مرتاديهما.

ولأجل مقاربة هذا الموضوع ميدانيًا، تم اعتماد استبيان ميداني وُجّه إلى عينة من مرتادي الفضاءين، قصد جمع المعطيات الكفيلة بفهم طبيعة الاستخدامات، والتمثلات الاجتماعية، والانطباعات العامة حول جودة التهيئة ومدى رضا المرتادين.

ويُختتم هذا الفصل بتشخيص أهم النقائص والمشاكل التي ما تزال تؤثر على الأداء الوظيفي لهذين الفضاءين، رغم الجهود المبذولة في مجال التهيئة، وذلك ضمن رؤية تحليلية نقدية تروم تقديم مقترحات عملية تسهم في تحسين جودة الفضاءات العمومية وتعزيز دورها في التنمية الحضرية والسياحية لمدينة وهران.

1- الفضاءات العمومية بين التهيئة و الاستثمار

يُشكّل الاستثمار في الفضاءات العمومية إحدى الآليات المستحدثة لترقيتها وتحسين مستوى خدماتها واستجابتها للحاجيات المتزايدة للساكنة الحضرية، لا سيما في ظل محدودية الموارد المالية للجماعات المحلية. ويبرز هذا التوجه بوضوح من خلال حالتي فضاء الحرية وحديقة الأمة العربية بوهران، كنموذجين حديثي التهيئة يمثلان توجهين مختلفين في طبيعة الاستثمار وأساليب التسيير والتفاعل مع المجال العمومي.

1-1- من الرؤية السياسية إلى التنفيذ: تهيئة فضاء الحرية وحديقة الأمة العربية كنموذجين حضريين

في إطار السياسة الحضرية الرامية إلى تحسين نوعية الحياة وتعزيز جاذبية الفضاءات العامة في مدينة وهران، بادرت السلطات المحلية، تحت إشراف والي الولاية آنذاك السيد السعيد سعيود، بإطلاق مشاريع استثمارية هامة في عدد من الفضاءات العمومية الحيوية. وقد تجسد هذا التوجه في تعبئة موارد مالية معتبرة من ميزانية الدولة، ما يعكس إيمانها بأهمية الاستثمار العمومي كرافعة لتطوير الفضاءات الحضرية وتحويلها إلى نقاط جذب سياحي ومتنفسات حقيقية للمواطن.

فقد شهد فضاء الحرية، على سبيل المثال، مشروعاً طموحاً تم تمويله بغلاف مالي يقدر بـ70 مليار سنتيم[1]، خُصص لإعادة تهيئته وتحسين بنيته التحتية وجاذبيته البصرية. أما حديقة الأمة العربية، فقد أُدرجت ضمن برنامج شامل يهدف إلى إعادة الاعتبار للمساحات الخضراء والمنتزهات والواجهات البحرية، حيث استفادت من استثمار عمومي قدر بأكثر من 1.2 مليار دينار جزائري.[2] وقد شمل هذا المشروع تحديث المرافق البيئية، وتحسين سبل الراحة والترفيه، بما ينسجم مع الأهداف السياحية للمدينة، خاصة خلال موسم الاصطياف.

تدل هذه المبادرات على توجه واضح نحو اعتبار الفضاءات العمومية دعامة تنموية، تُوظف فيها موارد الدولة لتعزيز الإطار المعيشي وتثمين الرأسمال الطبيعي والعمراني للمدينة.

1-2- الأثر الاقتصادي للاستثمار الحضري في ترقية الفضاءات العمومية

يُعتبر الأثر الاقتصادي أحد أبرز مداخل تقييم فعالية الاستثمار الحضري في الفضاءات العمومية. فإلى جانب الوظيفة الجمالية أو الاجتماعية، يُنظر اليوم إلى الفضاءات العمومية بوصفها **أصولًا إنتاجية قابلة للتثمين الاقتصادي**، تُمكّن من خلق موارد مالية مباشرة أو غير مباشرة، وتُساهم في تنشيط الحركة التجارية والسياحية، بل وتمكين الجماعات المحلية من موارد بديلة في ظل الأزمات المالية.

انطلاقًا من هذا التصوّر، يُمكننا تبيّن كيف يُسهم الاستثمار، كل حسب نموذجه، في ترقية الفضاء العمومي اقتصاديًا، من خلال تحليل حالتي فضاء الحرية وحديقة الأمة العربية بوهران.

[1] مديرية البناء و التعمير و الهندسة المعمارية لولاية وهران
[2] موقع وكالة الأنباء الجزائرية

1-2-1 .فضاء الحرية: نموذج للاستثمار العمومي

في حالة فضاء الحرية، تمثّل الاستثمار في تهيئة الفضاء من قبل الدولة (مديرية البناء والتعمير والهندسة المعمارية)، ثم إسناد التسيير لمؤسسة "وهران الخضراء"، التي تولّت تأجير بعض المرافق الداخلية (مثل المطاعم، المقاهي، الملاعب، والأكشاك) لمهنيين محليين. هذا النموذج يُشكّل ما يمكن تسميته بـ **"الاستثمار العمومي المرن"**، الذي يُحقق عدة أهداف اقتصادية:

- **توليد موارد مالية لصالح المؤسسة المكلّفة بالتسيير** من خلال عقود كراء دورية.
- **خلق فرص عمل مباشرة وغير مباشرة** عبر تشغيل هذه المرافق، سواء في خدمات المقاهي والملاعب أو في أعمال الصيانة والنظافة.
- **تحريك الاقتصاد المحلي** من خلال تحفيز الاستهلاك داخل الفضاء، واستقطاب الزوار، لا سيما في نهاية الأسبوع والمناسبات.
- **تشجيع المقاولاتية المصغّرة**، من خلال منح الامتيازات للمستثمرين الصغار والحرفيين لفتح أكشاك داخل الحديقة.
- **ترقية المحيط الحضري المحيط** من خلال رفع قيمة العقار المحيط بالفضاء نتيجة لزيادة التردد والحركة الاقتصادية.

وهكذا، يتبيّن أن الاستثمار العمومي عندما يُدار بآليات اقتصادية ذكية يُمكن أن يُرقّي الفضاء العمومي دون المساس بجوهره كمورد مشترك، بل على العكس، يرفع من مردوديته الاقتصادية مع الحفاظ على شموليته الاجتماعية.

2-2-1 .حديقة الأمة العربية: نموذج للاستثمار الخاص

أما في حالة حديقة الأمة العربية، فقد تم اعتماد نموذج مغاير يقوم على **تأجير الفضاء بالكامل لمستثمر خاص**، ما أدّى إلى تحويل الحديقة إلى فضاء شبه خاص، تفرض فيه رسوم دخول (100 دج للفرد)، ويُحدّد فيه التوقيت بدقة. هذا النموذج يُشكّل نوعًا من **"تسليع الفضاء العام"**، له انعكاسات اقتصادية مختلفة:

- **توليد موارد مالية مباشرة** للمستثمر، سواء من خلال التذاكر أو مداخيل المقاهي والخدمات داخل الحديقة.
- **تحقيق مداخيل غير مباشرة للدولة** عبر رسوم الكراء والضرائب، ما يُمثّل مصدر تمويل بديل للجماعة المحلية.
- **تنظيم أنشطة مدفوعة الأجر** مثل الحفلات الموسيقية، المعارض، والتظاهرات الثقافية، والتي تُدرّ أرباحًا كبيرة خاصة في فصل الصيف.
- **رفع جودة الخدمات والعروض الترفيهية** بفضل تحكم المستثمر في مضمون الفضاء وبرنامجه.
- **خلق مناصب شغل جديدة**، لكنها غالبًا مرتبطة بالقطاع الخاص، وقد تكون غير دائمة أو غير مهيكلة.

لكن هذا النوع من الاستثمار، رغم فوائده المالية، لا يخلو من **مخاطر اقتصادية واجتماعية** إذا لم يكن مضبوطًا بقواعد الحوكمة، ومن أبرزها:

- **إقصاء الشرائح محدودة الدخل** بسبب ارتفاع كلفة الولوج.
- **تقليص عدد الزوار** على المدى المتوسط نتيجة فقدان الطابع العمومي للحديقة.
- **تحويل الفضاء من مورد عام إلى سلعة استهلاكية**، ما يحد من إمكانيات استخدامه كمنصة اجتماعية أو مكان للراحة المجانية.

يُظهر تحليل هذين النموذجين أن الاستثمار يمكن أن يُسهم فعليًا في ترقية الفضاءات العمومية إذا:

- كان **موجّهًا لتحسين البنية التحتية والخدمات** دون المساس بحق المواطن في الاستفادة من الفضاء.
- راعى **التوازن بين الربح الاقتصادي والحق في المدينة**.
- ساعد على **خلق وظائف وتنمية أنشطة اقتصادية محلية** بشكل مستدام.
- ساهم في **تحسين صورة المدينة وتعزيز جاذبيتها السياحية والحضرية**.

لكن في المقابل، فإن الاستثمار الذي يُفرط في التوجه نحو السوق، ويُقصي الفئات الهشة، قد يُنتج **مجالات حضرية نخبوية ومقصيّة**، تفقد المدينة من خلالها روحها التشاركية ومبدأ العدالة المجالية

2- تحليل تقييم سكان وزوار وهران لجاذبية حديقة الحرية وحديقة الأمة العربية

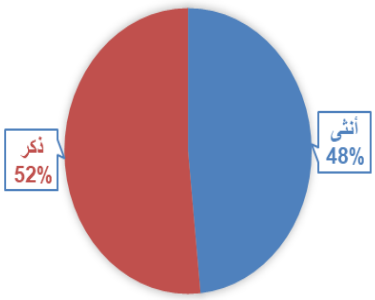
في إطار هذه الدراسة، تم تصميم استبيان إلكتروني لاستقصاء آراء الزوار حول حديقتي الحرية والأمة العربية، وقد تم نشر هذا الاستبيان عبر منصات التواصل الاجتماعي، مما أتاح الوصول إلى عينة متنوعة من المشاركين. تم فتح الاستبيان يوم 27أفريل وتم إغلاقه يوم 15 ماي، وخلال هذه الفترة، حصلنا على 529إجابة صالحة للتحليل. هذه العينة تتيح لنا الحصول على رؤية واضحة حول تصورات الزوار وتفضيلاتهم المتعلقة بهاتين الحديقتين، وتساعد في دعم نتائج الدراسة بالبيانات الكمية الضرورية

2-1- توازن الجاذبية بين الجنسين في حديقتي الحرية والأمة العربية

الجدول رقم04: عدد الذكور و الإناث

الإجابات	العدد
ذكور	273
إناث	256

الشكل البياني رقم 1



المصدر: من إعداد الطلبة ماي 2025

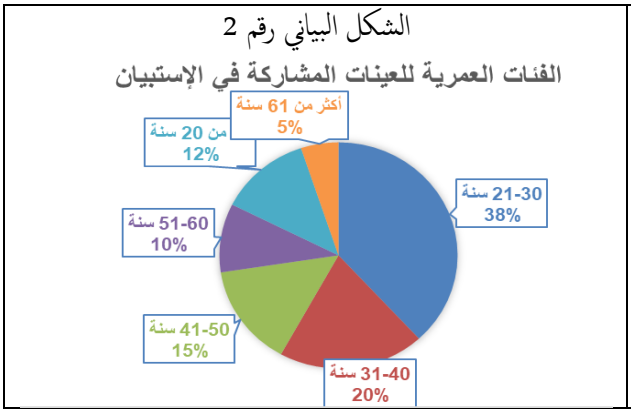
كشفت نتائج الاستبيان أن العينة تضمنت 273مشاركاً من الذكور (53%) و 256مشاركة من الإناث (48%)، مما يعكس تقارباً ملحوظاً في نسبة الجنسين. هذا التوازن يشير بوضوح إلى أن حديقتي الحرية والأمة العربية ليستا فضاءً مخصصاً لجنس دون الآخر، بل هما مقصد ترفيهي مشترك يجذب الزوار من كلا الجنسين بشكل متكافئ. ويعكس هذا التنوع في الزوار الطابع الشامل للحديقتين، باعتبارهما فضاءين مفتوحين يتفاعلان مع احتياجات وتفضيلات الجنسين دون تمييز.

2-2- حديقتا الحرية والأمة العربية مقصد متعدد الأجيال مع حضور بارز للشباب

الجدول رقم 05: عدد الفئات العمرية المشاركة

الفئة العمرية	العدد
أقل من 20 سنة	66
من 21 الى 30 سنة	202
من 31 الى 40 سنة	105
من 41 الى 50 سنة	77
من 51 الى 60 سنة	52
أكثر من 61 سنة	27

الشكل البياني رقم 2



المصدر: من إعداد الطلبة ماي 2025

أظهرت نتائج الاستبيان توزيعاً متنوعاً للفئات العمرية بين زوار حديقتي الحرية والأمة العربية، مما يعكس جاذبيتهما كفضاءين مفتوحين يستقطبان مختلف الأجيال. فقد جاءت الفئة العمرية من 21 إلى 30 سنة في الصدارة، ممثلةً نسبة 38.2%من إجمالي المشاركين (202 مشاركاً)، مما يعكس تركزاً واضحاً للشباب، يليها الفئة من 31 إلى 40 سنة بنسبة 19.8%(105 مشاركين). أما الفئة العمرية الأقل من 20 سنة، فقد شكّلت نسبة 12.5%(66 مشاركاً)، في حين سجلت الفئة من 41 إلى 50 سنة نسبة 14.6%(77 مشاركاً). وعلى مستوى الفئات الأكبر سناً، بلغت نسبة الزوار بين 51و60 سنة حوالي 9.8%(52 مشاركاً)، بينما لم تتجاوز الفئة أكثر من 61 سنة نسبة 27) 5.1%مشاركاً.(

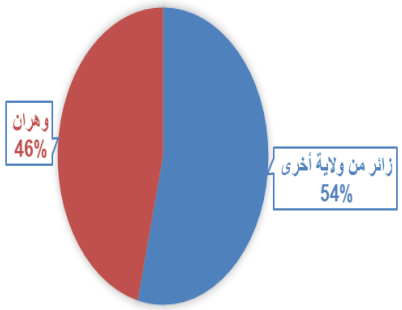
هذا التوزيع يشير بوضوح إلى أن الشباب يمثلون الشريحة الأكثر حضوراً في هاتين الحديقتين، وهو ما يعكس جاذبيتهما لهذه الفئة بفضل توفير مرافق ترفيهية ورياضية تلبي احتياجاتهم، مثل الملاعب والممرات المخصصة للدراجات الهوائية و(السكوتر). ويزداد هذا الإقبال في الفترة المسائية، حيث تتلاءم أوقات الزيارة مع الجداول اليومية للشباب، سواء كانوا طلاباً أو عاملين. ومع ذلك، تظل الحديقتان وجهة مهمة للعائلات وكبار السن، ما يجعلهما فضاءين شاملين يلبيان احتياجات جميع الفئات العمرية.

2-3-حديقتا الحرية والأمة العربية وجهتان للجميع، زوار وسكان محليون

الجدول06: مكان إقامة العينات المشاركة

مكان الإقامة	العدد
وهران	244
ولاية أخرى	285

الشكل البياني رقم 3



المصدر: من إعداد الطلبة ماي 2025

كشفت نتائج الاستبيان عن توزيع الزوار بين سكان مدينة وهران وزوار قادمين من ولايات أخرى، حيث بلغ عدد المشاركين من مدينة وهران 244 شخصاً، ما يمثل 46.1%من إجمالي العينة، في حين أن 285مشاركاً (53.9%) جاؤوا من ولايات أخرى. هذا التوزيع يشير إلى أن حديقتي الحرية والأمة العربية لا تقتصران على خدمة سكان المدينة فحسب، بل تمتدان لجذب الزوار من خارج وهران، مما يعكس طابعهما كوجهتين سياحيتين مفتوحتين أمام جمهور واسع.

وبالنظر إلى دوافع زيارة الزوار القادمين من الولايات الأخرى، تظهر البيانات أن 82زائراً (28.8%) جاؤوا بغرض الترفيه والسياحة، بينما زار 124شخصاً (43.5%) المدينة لأغراض العمل أو الدراسة، في حين كان 79زائراً (27.7%) في زيارة عائلية .هذا التنوع في الدوافع يعزز من جاذبية وهران كوجهة متعددة الأبعاد، حيث تجمع بين الأغراض السياحية، التعليمية والمهنية، والاجتماعية.

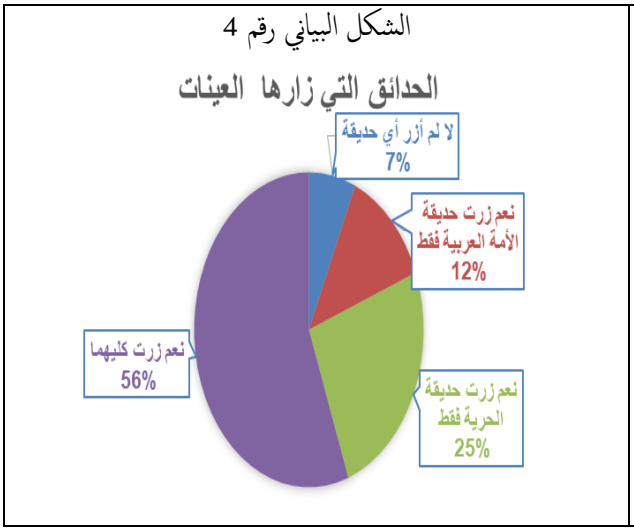
ويمكن تفسير هذا الحضور القوي للزوار من الولايات الأخرى بأن حديقتي الحرية والأمة العربية توفران فضاءات مفتوحة وجاذبة للتنزه والاستجمام، ما يجعلها وجهة مثالية للزوار مهما كانت أسباب تواجدهم في المدينة. كما أن هذه الفضاءات تسهم في تقديم تجربة ترفيهية متكاملة تجمع بين الطبيعة، الرياضة، والراحة، مما يجعلها محط اهتمام للسكان المحليين والزوار على حد سواء.

2-4- حديقة الحرية كوجهة مفضلة مقارنة بحديقة الأمة العربية

الجدول رقم07: عدد العينات التي زارت الحديقتين

الإجابات	العدد
نعم زرت كليهما	294
لا لم أزر أي حديقة	35
نعم زرت حديقة الصديقية	134
نعم زرت حديقة الامة العربية	66

الشكل البياني رقم 4



المصدر: من إعداد الطلبة ماي 2025

أظهرت نتائج الاستبيان أن نسبة كبيرة من المشاركين في الدراسة لديهم تجربة مباشرة مع حديقتي الحرية والأمة العربية، حيث أشار 294 مشاركاً (55.6%) إلى أنهم زاروا كلتا الحديقتين، مما يعكس اهتماماً واضحاً بالفضاءين كمقصدين ترفيهيين بارزين في وهران.

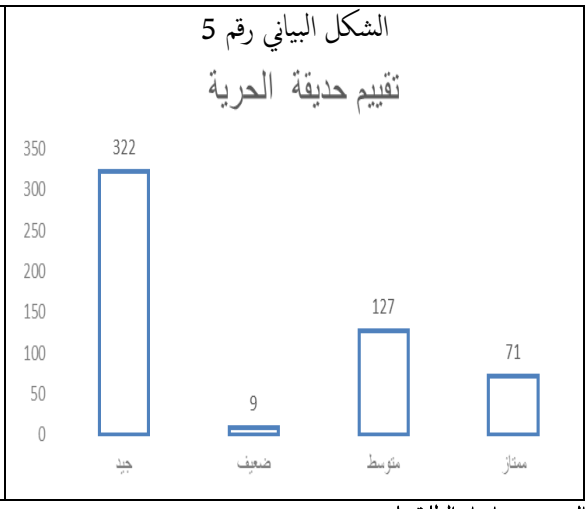
في المقابل، أفاد 35مشاركاً (6.6%) بأنهم لم يزوروا أيّاً من الحديقتين، وهو ما قد يعكس إما عدم معرفة كافية بهذه الفضاءات أو وجود اهتمامات ترفيهية بديلة لديهم.

أما بالنسبة لأولئك الذين زاروا إحدى الحديقتين فقط، فقد أوضح 134مشاركاً (25.3%) أنهم زاروا حديقة الحرية ،في حين اقتصر 66 مشاركاً (12.5%) على زيارة حديقة الأمة العربية .هذا التفاوت في عدد الزوار بين الحديقتين يشير إلى أن حديقة الحرية تتمتع بشعبية أكبر، وهو ما قد يعزى إلى مساحتها الشاسعة وتنوع مرافقها الترفيهية والرياضية مقارنة بحديقة الأمة العربية.

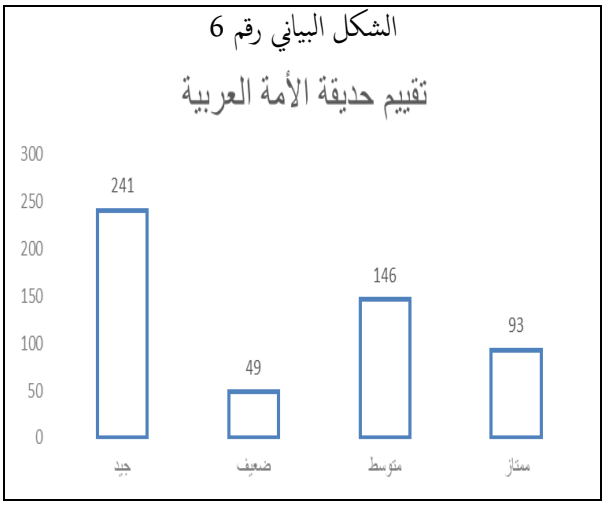
وتعكس هذه النتائج تميز حديقة الحرية كفضاء نشط متعدد الاستخدامات، قادر على جذب شريحة واسعة من الزوار، في حين أن حديقة الأمة العربية، رغم صغر مساحتها، تظل خياراً مفضلاً لفئة من الزوار الذين يفضلون الأجواء الأكثر هدوءاً والأنشطة المحدودة

2-5- حديقتا الحرية والأمة العربية فضاءان عموميان بمستوى رضا جيد

الشكل البياني رقم 5



الشكل البياني رقم 6

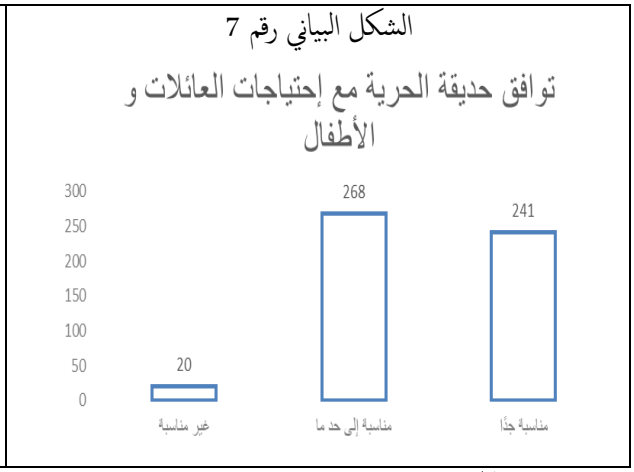


المصدر: من إعداد الطلبة ماي 2025

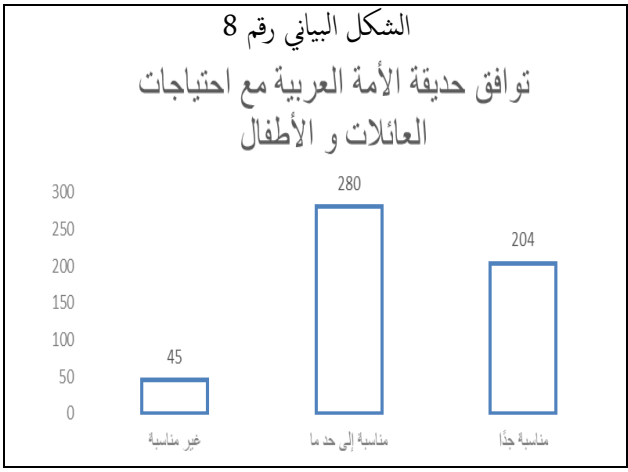
في المجمل، حظيت حديقتا الحرية والأمة العربية بتقييم إيجابي من قبل زوارهما، حيث أظهر الاستبيان تأييدًا واضحًا لجودة الفضاءين العموميين ومدى رضا الجمهور عنهما. هذا التقييم الجيد يعكس قدرة الحديقتين على تلبية توقعات الزوار وتوفير بيئة مناسبة للترفيه والاستجمام. ورغم أن كلتا الحديقتين تحظيان بتقدير واسع، فقد لوحظ تفوق طفيف لحديقة الحرية من حيث مستوى الإقبال والتقييم العام، وهو ما يعكس تفضيلاً بسيطًا من قبل المشاركين في الاستبيان. هذا التفوق لا يقلل من القيمة والرضا الذي تحظى به حديقة الأمة العربية، بل يؤكد على التنوع والتكامل بين الفضاءين.

2-6- حديقتا الحرية و الأمة العربية واحة للعائلات و ملاذ للأطفال

الشكل البياني رقم 7



الشكل البياني رقم 8



المصدر: من إعداد الطلبة ماي 2025

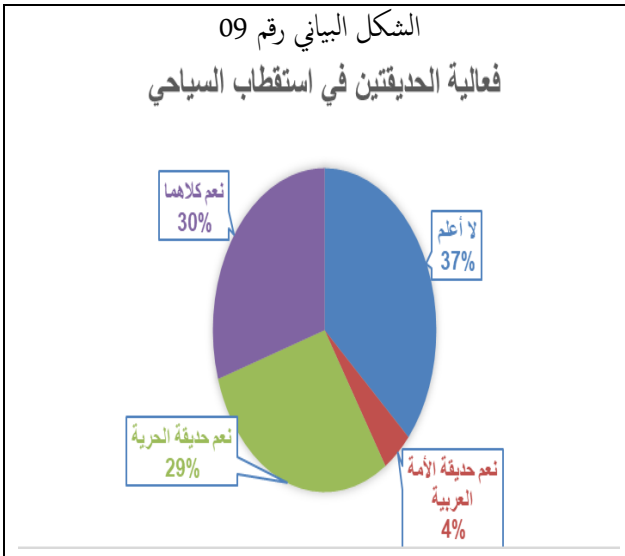
حسب نتائج الاستبيان، تعد حديقتا الحرية والأمة العربية فضاءين يلبيان احتياجات العائلات والأطفال بشكل ملحوظ. ويرجع ذلك إلى توفر مساحات لعب آمنة للأطفال، ووجود مقاعد جلوس مريحة تتيح للعائلات الاسترخاء ومراقبة أبنائهم، بالإضافة إلى مطاعم ومقاهٍ توفر خيارات متعددة للزوار. هذه المرافق تجعل الحديقتين مؤثثتين بشكل جيد، ما يعزز جاذبيتهما كوجهتين عائلية مفضلة في مدينة وهران

2-7-فضاء الحرية تتفوق في الجاذبية السياحية مقارنة بحديقة الأمة العربية

الجدول رقم08 : عدد إجابات العينات حول فعالية الحديقتين في الجذب السياحي

الإجابات	العدد
نعم كلاهما	158
نعم حديقة الحرية	155
نعم حديقة الأمة العربية	23
لا أعلم	193

الشكل البياني رقم 09



المصدر: من إعداد الطلبة ماي 2025

تشير نتائج الاستبيان إلى آراء متباينة حول مدى جاذبية حديقتي الحرية والأمة العربية للسياح. حيث أعرب 158مستجيبًا (29.9%) عن رأيهم بأن كلا الحديقتين جذابتان للسياح، مما يعكس تقديرًا متوازنًا لكلا الفضاءين كوجهتين سياحيتين.

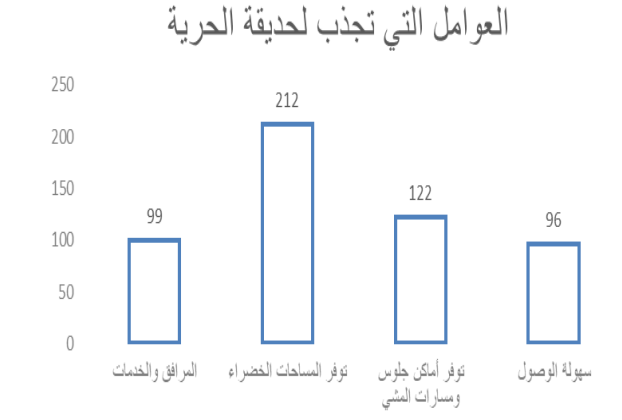
في المقابل، يرى 155مشاركًا (29.4%) أن حديقة الحرية وحدها تتمتع بجاذبية سياحية، ما يشير إلى انطباع قوي حول قدرة هذه الحديقة على جذب السياح بشكل مستقل. بينما يرى فقط 23مشاركًا (4.4%) أن حديقة الأمة العربية وحدها تعد فضاءً سياحيًا جاذبًا، مما يدل على تقييم أقل لجاذبيتها السياحية مقارنة بحديقة الحرية.

من جهة أخرى، أبدى 193مشاركًا (36.5%) عدم معرفتهم أو عدم قدرتهم على تقييم جاذبية هذين الفضاءين للسياح، مما قد يشير إلى ضعف التوعية أو قلة المعلومات المتاحة حول الإمكانات السياحية للحديقتين.

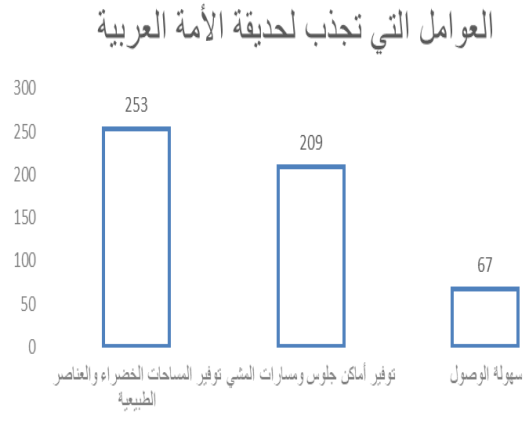
بناءً على هذه النتائج، يمكن القول إن هناك اعترافًا عامًا بجاذبية الحديقتين للسياح، مع تفوق واضح لحديقة الحرية في هذا المجال. كما تشير نسبة المشاركين الذين لم يتمكنوا من تقييم الجاذبية إلى الحاجة لتعزيز جهود التعريف والتسويق السياحي لهذين الفضاءين.

2-8- المساحات الخضراء عامل جذب مشترك وتنوع المرافق يميز فضاء الحرية

الشكل البياني رقم 10



الشكل البياني رقم 11



المصدر: من إعداد الطلبة ماي 2025

تكشف نتائج الاستبيان أن المساحات الخضراء والعناصر الطبيعية تُعد العامل المشترك الأكثر جاذبية في كلا الحديقتين، حيث اختارها 253مستجيبًا بالنسبة لحديقة الأمة العربية، و 212مستجيبًا لحديقة الحرية، ما يؤكد أن الطبيعة والغطاء النباتي يلعبان دورًا محوريًا في جذب الزوار إلى الفضاءات العامة.

أما فيما يتعلق بالبنية التحتية، فقد شكّلت أماكن الجلوس ومسارات المشي عاملًا مهمًا في استقطاب الرواد، إذ أشار إليها 209مستجيبين في حديقة الأمة العربية و 122مستجيبًا في حديقة الحرية. هذا التفاوت النسبي يعكس تقديرًا أكبر لهذا العنصر في الحديقة الأولى، وهو ما قد يرتبط بالهدوء العام الذي يميزها.

في المقابل، تميّزت حديقة الحرية بعنصر المرافق والخدمات (99 مستجيبًا)، وهو ما لم يكن مطروحًا ضمن إجابات حديقة الأمة العربية، ما يبرز أحد الفروقات الوظيفية بين الحديقتين، حيث تتجه الحرية إلى استيعاب أنشطة أكثر تنوعًا تشمل الترفيه والرياضة.

أما عامل سهولة الوصول، فقد حصل على نسب متقاربة 96 :مستجيبًا في حديقة الحرية و 67مستجيبًا في حديقة الأمة العربية، ما يشير إلى وجود إدراك نسبي لأهمية الموقع وسهولة التنقل، دون أن يكون هذا العامل من العوامل الأساسية في اتخاذ قرار الزيارة مقارنة بالعناصر البيئية أو الترفيهية.

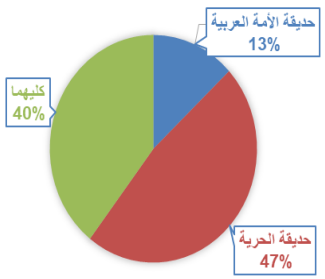
بصورة عامة، يتضح أن نجاح الفضاءين في استقطاب الزوار يقوم على مزيج من الطبيعة المؤثثة والبنية التحتية الملائمة، مع تفوّق نسبي لحديقة الحرية في تنوع المرافق، في حين تحافظ حديقة الأمة العربية على جاذبيتها من خلال الطابع الطبيعي والهدوء الذي توفره

2-9- حديقة الحرية الوجهة الأكثر جاذبية للمصورين في وهران

الجدول رقم09: عدد إجابات العينات حول جاذبية الحديقتين للمصورين

الإجابات	العدد
كليهما	209
حديقة الأمة العربية	69
حديقة الحرية	251

الشكل البياني رقم 12



المصدر: من إعداد الطلبة ماي 2025

تشير نتائج الاستبيان إلى أن حديقة الحرية تتمتع بجاذبية أكبر للمصورين مقارنة بحديقة الأمة العربية، حيث أعرب 251مستجيبًا (47.4%) عن اختيارهم لحديقة الحرية كموقع مفضل للتصوير، ما يعكس تنوع مشاهدها الطبيعية وتوفر عناصر بصرية جاذبة.

في المقابل، اختار 69مستجيبًا (13%) حديقة الأمة العربية للتصوير، وهو ما يشير إلى جاذبية أقل نسبيًا. ويمكن تفسير هذا التباين بوجود مساحات خضراء أوسع ومناظر طبيعية أكثر تنوعًا في حديقة الحرية، ما يمنح المصورين خيارات إبداعية أكبر.

ومع ذلك، أعرب 209مستجيبًا (39.6%) عن تفضيلهم للتصوير في كلا الحديقتين، ما يعكس تنوع الأذواق والقيمة الجمالية لكلا الفضاءين.

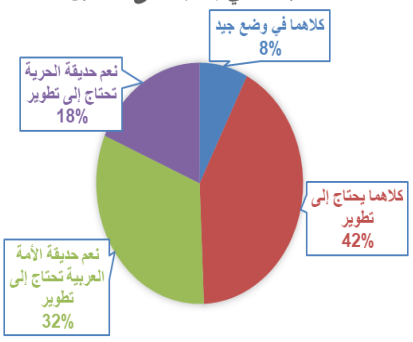
الجدير بالذكر أن هذا الإقبال على التصوير في الحديقتين يمثل نوعًا من الترويج المجاني لهما، حيث تنتقل الصور التي يلتقطها الزوار إلى وسائل التواصل الاجتماعي ومنصات أخرى، مما يسهم في تعزيز شهرتهما وجذب المزيد من الزوار بشكل غير مباشر

2-10- حديقة الأمة العربية تُسجّل أعلى نسبة مطالب بالتطوير وفق تقييم المستجيبين

الجدول رقم10 : عدد إجابات العينات حول الحديقة التي بحاجة الى تحسين

الإجابات	العدد
كلاهما يحتاج الى تطوير	40
كلاهما في وضع جيد	221
حديقة الحرية تحتاج الى تطوير	98
حديقة الأمة العربية تحتاج الى تطوير	170

الشكل البياني رقم 13



المصدر: من إعداد الطلبة ماي 2025

تشير نتائج الاستبيان إلى وجود تباين واضح في آراء الزوار حول مدى الحاجة إلى تطوير حديقتي الحرية والأمة العربية. فقد أعرب 221 مستجيبًا (41.7%) عن أن كلا الحديقتين في وضع جيد ولا تحتاجان إلى تطوير، مما يعكس رضا عام عن الخدمات والمرافق المقدمة.

ومع ذلك، يرى 170مستجيبًا (32.1%) أن حديقة الأمة العربية بحاجة إلى تطوير، ما يجعلها الحديقة الأكثر حاجة للتحسين وفقًا لرأي المستجيبين. هذا الرأي قد يكون ناتجًا عن محدودية المرافق أو افتقارها إلى التجديد مقارنة بحديقة الحرية.

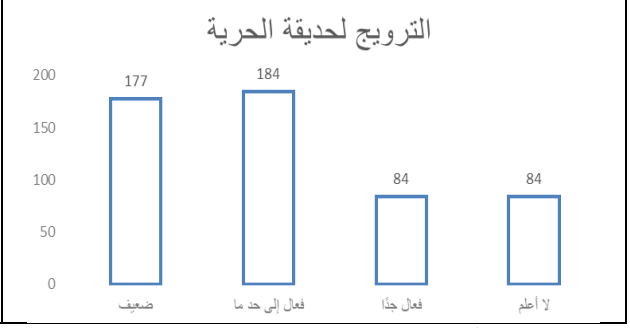
في المقابل، يرى 98مستجيبًا (18.5%) أن حديقة الحرية بحاجة إلى تطوير، وهو عدد أقل مقارنة بحديقة الأمة العربية، مما يعكس انطباعًا إيجابيًا نسبيًا حول وضعها الحالي.

وأخيرًا، أشار 40مستجيبًا (7.6%) إلى أن كلا الحديقتين بحاجة إلى تطوير، ما قد يشير إلى توقعات أعلى لدى هذه الفئة من حيث جودة المرافق والخدمات في الفضاءين.

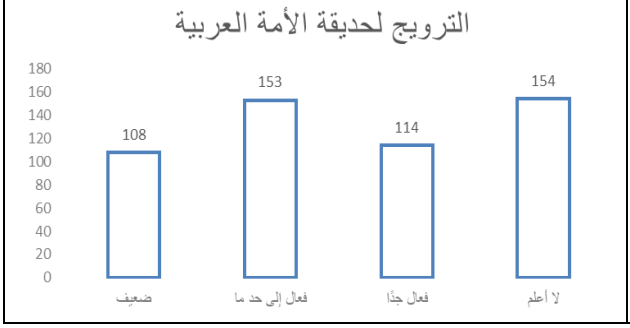
بناءً على هذه النتائج، يمكن القول إن حديقة الأمة العربية هي الأكثر حاجة للتطوير مقارنة بحديقة الحرية، وفقًا لانطباعات الزوار.

2-11- تباين و تضارب الأراء حول فعالية الترويج الإعلامي للحديقتين

الشكل البياني رقم 14



الشكل البياني رقم 15



المصدر: من إعداد الطلبة ماي 2025

تشير نتائج الاستبيان إلى أن فعالية الترويج لكل من حديقة الحرية وحديقة الأمة العربية تعاني من تفاوت واضح في تقييم الزوار. فيما يتعلق بحديقة الحرية، وصف 177مستجيبًا (30.8%) الترويج بأنه ضعيف، في حين اعتبر 184مستجيبًا (32%) أنه فعال إلى حد ما، بينما أشار 84مستجيبًا (14.6%) إلى أنه فعال جدًا .ومع ذلك، أعرب 84مستجيبًا آخرون (14.6%) عن عدم علمهم بأي جهود ترويجية لهذه الحديقة، ما يعكس مشكلة في وصول المحتوى الترويجي إلى شريحة من الجمهور.

أما بالنسبة لحديقة الأمة العربية، فقد وصف 108مستجيبًا (18.2%) الترويج بأنه ضعيف، فيما رأى 153مستجيبًا (25.8%) أنه فعال إلى حد ما، في حين أبدى 114مستجيبًا (19.2%) رضاهم عن فعالية الترويج، وصرح 154مستجيبًا (26%) بأنهم لا يعلمون بوجود أي ترويج لهذه الحديقة.

يمكن استخلاص أن كلا الفضاءين يعانيان من قصور في جهود الترويج، لكن الفرق يكمن في أن حديقة الحرية تُظهر نسبة أعلى من المستجيبين الذين يعتبرون الترويج فعالًا إلى حد ما أو فعالًا جدًا، ما يعكس تميزًا نسبيًا مقارنة بحديقة الأمة العربية.

ولمعالجة هذا الوضع، يجب تعزيز حملات الترويج لكلا الحديقتين، مع التركيز على توسيع نطاق الانتشار والوصول إلى فئات أوسع من الجمهور، سواء من خلال وسائل التواصل الاجتماعي، أو عبر اللافتات الإعلانية، أو تنظيم فعاليات تعريفية تزيد من جاذبية الفضاءين.

3- تحليل استبيان مرتادي حديقتي الحرية والأمة العربية

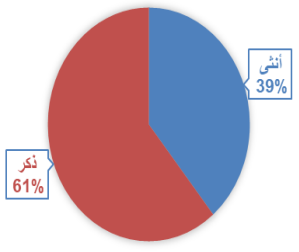
في إطار دراسة تحليلية تستهدف فهم خصائص مرتادي الفضاءات العامة في مدينة وهران، قمنا بإجراء استبيان عشوائي شمل 172 مستجوبًا. تم توزيع الاستبيانات بين حديقتين رئيسيتين، حيث تمكنا من استرجاع 100 إستمارة من أصل 125 في فضاء الحرية و72 استمارة في حديقة الأمة العربية من أصل 125 إستمارة. هدف هذه الدراسة هو تحليل البيانات المتعلقة بجنس المستجوبين، أعمارهم، وأماكن إقامتهم، وذلك بهدف استكشاف الخصائص السكانية والأنماط الاجتماعية للزوار في كل من الحديقتين. سيتم تلخيص المعلومات الشخصية للمستجوبين في الجدول رقم 11.

الجدول رقم11: المعلومات الشخصية للمستجوبين

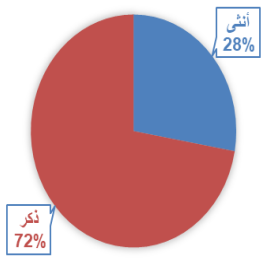
		حديقة الأمة العربية	حديقة الحرية
الجنس	ذكور	52	61
	إناث	20	39
الفئة العمرية	أقل من 20 سنة	08	09
	من 21 الى 30 سنة	36	50
	من 31 الى 40 سنة	22	20
	من 41 الى 50 سنة	06	14
	من 51 الى 60 سنة		7
	أكبر من 60 سنة		
مكان الإقامة	في ولاية وهران	66	58
	زائر من ولايات أخرى	6	42

3-1- هيمنة لذكور في زيارة الحديقتين

الشكل البياني رقم 16



الشكل البياني رقم 17



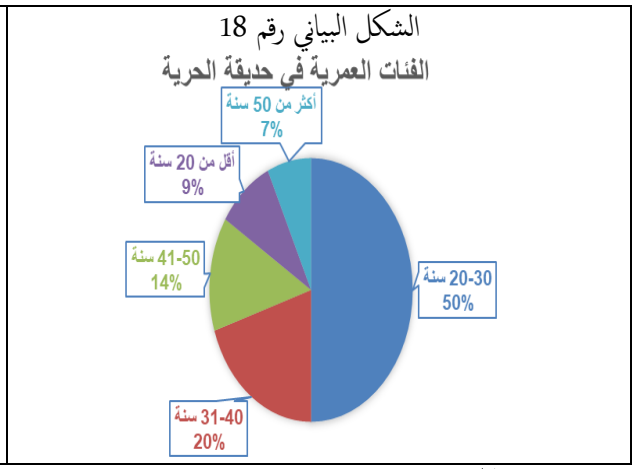
المصدر: من إعداد الطلبة ماي 2025

تشير نتائج الاستبيان إلى وجود تفاوت واضح في توزيع جنس الزوار لكل من حديقة الحرية وحديقة الأمة العربية، حيث يُلاحظ أن الذكور يشكلون النسبة الأكبر من مرتادي هاتين الحديقتين .ففي حديقة الحرية، تجاوزت نسبة الزوار الذكور 60%من إجمالي المشاركين، بينما تجاوزت 70%في حديقة الأمة العربية.

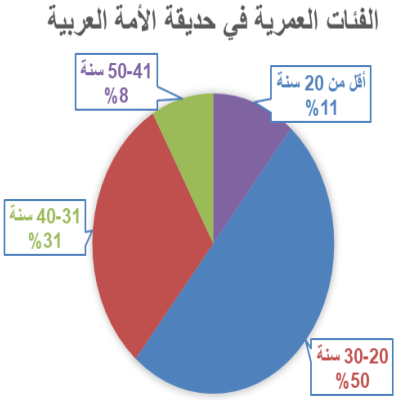
تعكس هذه الأرقام ميلًا عامًّا نحو هيمنة الحضور الذكوري في الفضاءات العامة المدروسة، وهو ما قد يرتبط بعدة عوامل اجتماعية وثقافية وأمنية تؤثر في قرارات الأفراد – لا سيما الإناث – عند اختيار أماكن الترفيه أو التنزه. كما قد يشير هذا التوزيع إلى قصور في جاذبية هذه الفضاءات بالنسبة للإناث، أو إلى وجود معوقات تحدّ من إقبالهن، مثل غياب المرافق المناسبة أو الشعور بعدم الأمان أو غياب الأنشطة الموجهة لهن.

3-2- الشباب في صدارة زوار حديقة الحرية والأمة العربية

الشكل البياني رقم 18



الشكل البياني رقم 19



المصدر: من إعداد الطلبة ماي 2025

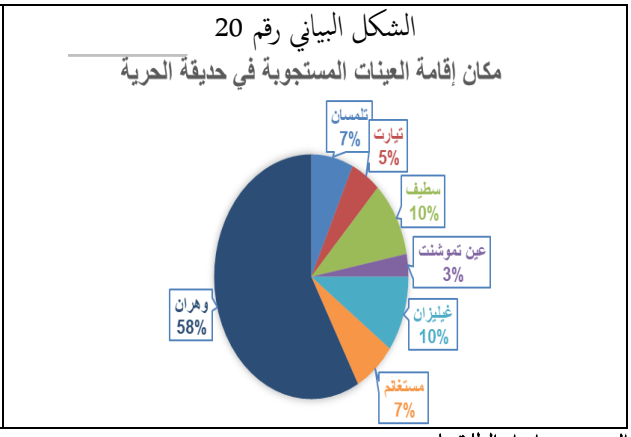
أظهرت نتائج الاستبيان أن الفئة العمرية من 20 إلى 30 سنة هي الأكثر ارتيادًا لحديقتي الحرية والأمة العربية على حد سواء، حيث شكّلت 50%من زوار حديقة الحرية (50 من أصل 100)، و 50%من زوار حديقة الأمة العربية (36 من أصل 72). ويليها من حيث التردد فئة 31إلى 40 سنة، بنسبة 20%في حديقة الحرية و 30.6%في حديقة الأمة العربية، ما يشير إلى أن الشريحة الأكبر من الزوار تنتمي إلى فئة الشباب.

أما الفئات العمرية الأخرى، فقد سجّلت نسبًا أقل بكثير. ففئة أقل من 20 سنة لم تتجاوز 9%في حديقة الحرية و 11.1%في حديقة الأمة العربية، بينما انخفضت نسبة الزوار من فئة أكثر من 50 سنة إلى 7%فقط في حديقة الحرية، مع غيابها الواضح تقريبًا في حديقة الأمة العربية.

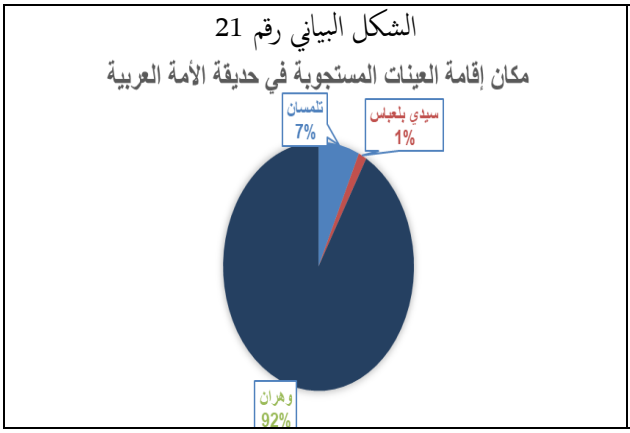
تعكس هذه النتائج توجهًا واضحًا نحو هيمنة الفئات الشابة على استخدام هذه الفضاءات العامة، ما قد يرتبط بطبيعة الأنشطة المتاحة أو البيئة التصميمية للحدائق، التي تبدو أكثر جذبًا لفئات الشباب مقارنة بكبار السن أو الأطفال

3-3- حديقة الحرية تتمتع بجاذبية إقليمية أوسع مقارنة بحديقة الأمة العربية

الشكل البياني رقم 20



الشكل البياني رقم 21



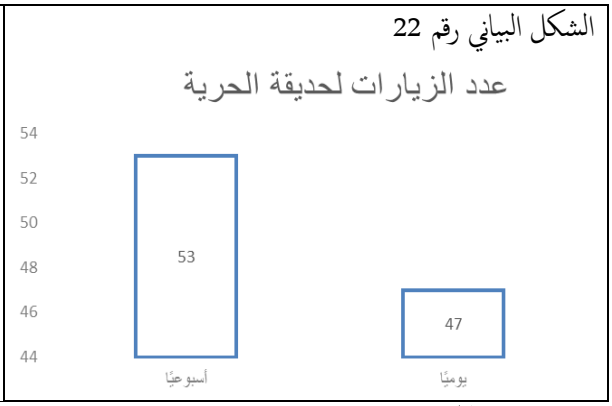
المصدر: من إعداد الطلبة ماي 2025

تشير المعطيات المتعلقة بمكان إقامة زوار حديقتي الحرية والأمة العربية إلى اختلاف واضح في مدى الانتشار الجغرافي لكل منهما. فبالنسبة لحديقة الأمة العربية، تُظهر البيانات أن الغالبية الساحقة من الزوار ينحدرون من ولاية وهران، حيث بلغ عددهم 66 من أصل 72 مشاركًا، أي بنسبة تقارب 92%، بينما سُجّل حضور محدود جدًا من ولايتي تلمسان (5 زوار) وسيدي بلعباس (زائر واحد فقط). ويعكس هذا التركّز الجغرافي الضيق أن الحديقة تخدم بشكل أساسي سكان المدينة نفسها، مع ضعف واضح في الجذب الإقليمي.

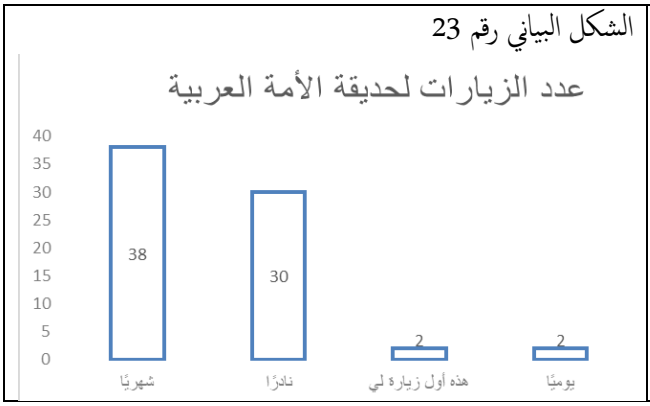
في المقابل، تُبيّن بيانات حديقة الحرية توزيعًا جغرافيًا أكثر تنوعًا، حيث شكّل زوار ولاية وهران 58 مشاركًا، لكن تم تسجيل نسب معتبرة من ولايات أخرى مثل سطيف وغيليزان (10 زوار لكل منهما)، وتلمسان ومستغانم (7 زوار لكل)، إلى جانب زوار من تيارت (5)وعين تموشنت (3)ويُفهم من ذلك أن حديقة الحرية تتمتع بـ جاذبية أوسع على المستوى الجهوي، وتستقطب زوارًا من خارج الولاية بنسبة أكبر مقارنة بحديقة الأمة العربية، ما يشير إلى نجاح نسبي في الوصول إلى جمهور متنوع جغرافيًا، وإن ظلّ ذلك بحاجة إلى تعزيز عبر استراتيجيات ترويج أكثر شمولًا.

4-3- وتيرة الزيارات تكشف عن مكانة حديقة الحرية كفضاء يومي نشط

الشكل البياني رقم 22



الشكل البياني رقم 23



المصدر: من إعداد الطلبة ماي 2025

تكشف بيانات تكرار الزيارة وجود تفاوت ملحوظ في نمط ارتياد الزوار بين حديقتي الحرية والأمة العربية. ففي حديقة الحرية، أظهرت النتائج أن 53%من الزوار يزورونها أسبوعيًا، و 47%يزورونها يوميًا، وهي نسب مرتفعة تعكس ارتباطًا قويًا وروتينيًا بالحديقة، ما يدل

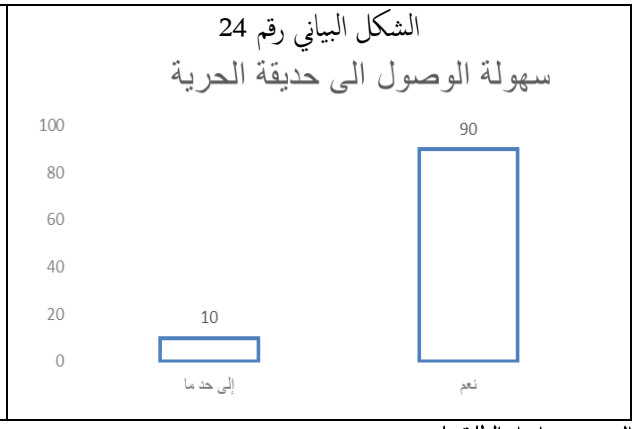
على حضورها الفعّال في الحياة اليومية لسكان المنطقة.

أما في حديقة الأمة العربية، فإن نمط التردد أقل انتظامًا، حيث أشار 38%من الزوار إلى زيارات شهرية، و 30%إلى زيارات نادرة، في حين لم تتجاوز نسبة من يزورونها يوميًا 2%، وهي ذات النسبة التي أفادت بأن زيارتها الحالية هي الأولى لهم.

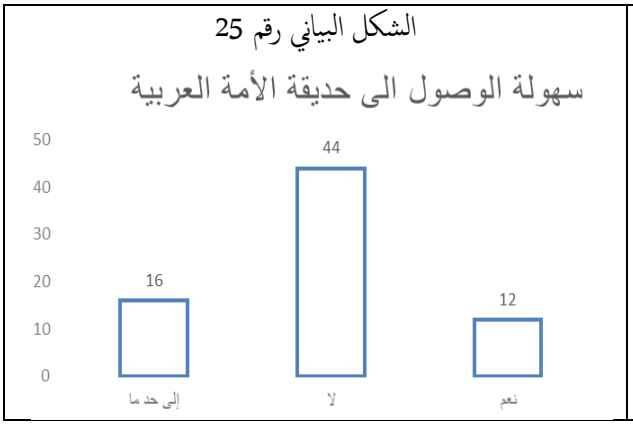
تُظهر هذه المعطيات أن حديقة الحرية تحظى بمستوى أعلى من الاستخدام المنتظم مقارنة بحديقة الأمة العربية، التي تبدو أقرب إلى فضاء ثانوي أو غير مدمج كليًا في روتين الزوار، مما يشير إلى حاجة ماسة لتفعيل دورها وزيادة جاذبيتها لتعزيز وتيرة الزيارة

3-5- الربط الحضري يدعم استخدام حديقة الحرية ويحد من ارتياد الأمة العربية

الشكل البياني رقم 24



الشكل البياني رقم 25



المصدر: من إعداد الطلبة ماي 2025

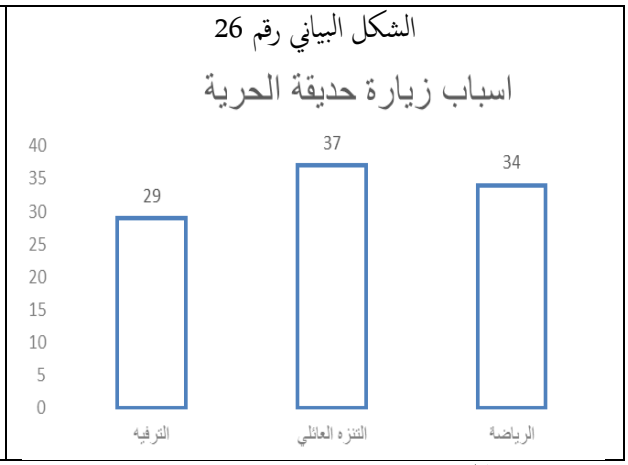
أظهرت نتائج الاستبيان تفاوتًا واضحًا في مدى سهولة الوصول إلى كل من حديقة الحرية وحديقة الأمة العربية. ففي حالة حديقة الحرية، صرّح 90%من الزوار بأنها سهلة الوصول، بينما أشار 10%فقط إلى أنها سهلة إلى حد ما، دون تسجيل أي حالات لزوار يجدون صعوبة في الوصول. ويرجع ذلك إلى توفير خطوط النقل الحضري بالقرب من حديقة الحرية، مما يسهل الوصول إليها للعديد من الزوار.

أما بالنسبة لـ حديقة الأمة العربية، فقد كانت الآراء أقل إيجابية، إذ أفاد 45%من الزوار بأن الوصول إليها صعب، في حين رأى 27% أنها سهلة إلى حد ما، ولم يذكر أي من المشاركين أنها سهلة بشكل واضح .ويعود ذلك إلى غياب خطوط النقل الحضري المناسبة بالقرب من الحديقة، مما يساهم في صعوبة الوصول إليها.

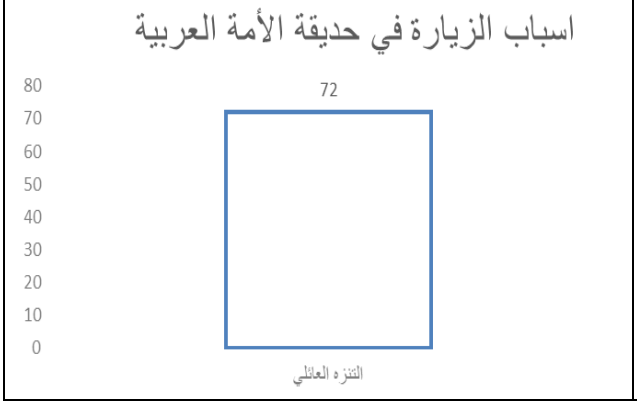
وتؤكد هذه المعطيات ما تمت الإشارة إليه سابقًا، حيث أشاد المشاركون بسهولة الوصول إلى حديقة الحرية مقارنة بالأمة العربية، مما ينعكس على معدلات التردد الأعلى عليها، ويعزز دورها كفضاء حضري أكثر اندماجًا في الاستخدام اليومي للسكان

3-6- حديقة الحرية وجهة متعددة الوظائف مقابل طابع عائلي بارز في الأمة العربية

الشكل البياني رقم 26



الشكل البياني رقم 27



المصدر: من إعداد الطلبة ماي 2025

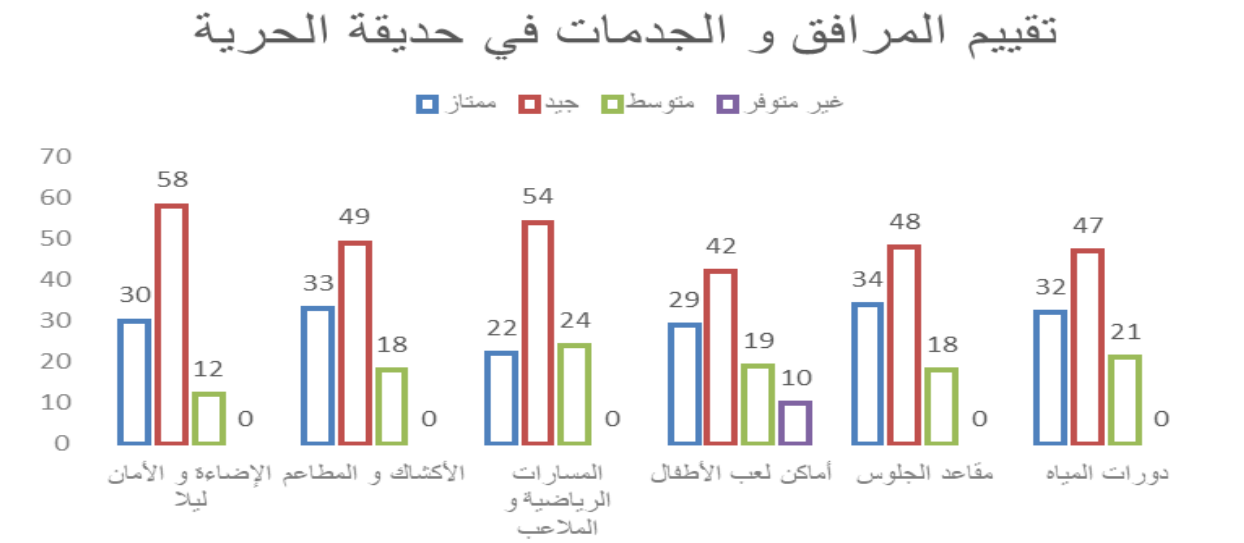
تُظهر نتائج الاستبيان أن أسباب زيارة حديقة الحرية تتنوع بين عدة عوامل، حيث كانت التنزه العائلي هو السبب الرئيسي لزيارة الحديقة بنسبة 37%من الزوار، يليه الرياضة بنسبة 34%، ثم الترفيه بنسبة .29%هذه النسب تشير إلى أن حديقة الحرية تُعد وجهة مفضلة للعائلات والأفراد الذين يبحثون عن فضاءات لممارسة الرياضة أو الاستمتاع بالأنشطة الترفيهية المختلفة.

أما بالنسبة لـ حديقة الأمة العربية، فقد كان التنزه العائلي هو السبب الأبرز أيضًا، حيث تمثل 72%من أسباب زيارة الحديقة، مما يوضح أن الحديقة تُعتبر وجهة رئيسية للعائلات التي تبحث عن مكان للاسترخاء والتسلية. في المقابل، كانت الأسباب الأخرى مثل الرياضة والترفيه أقل تأثيرًا على الزوار مقارنة بالحديقة الأولى.

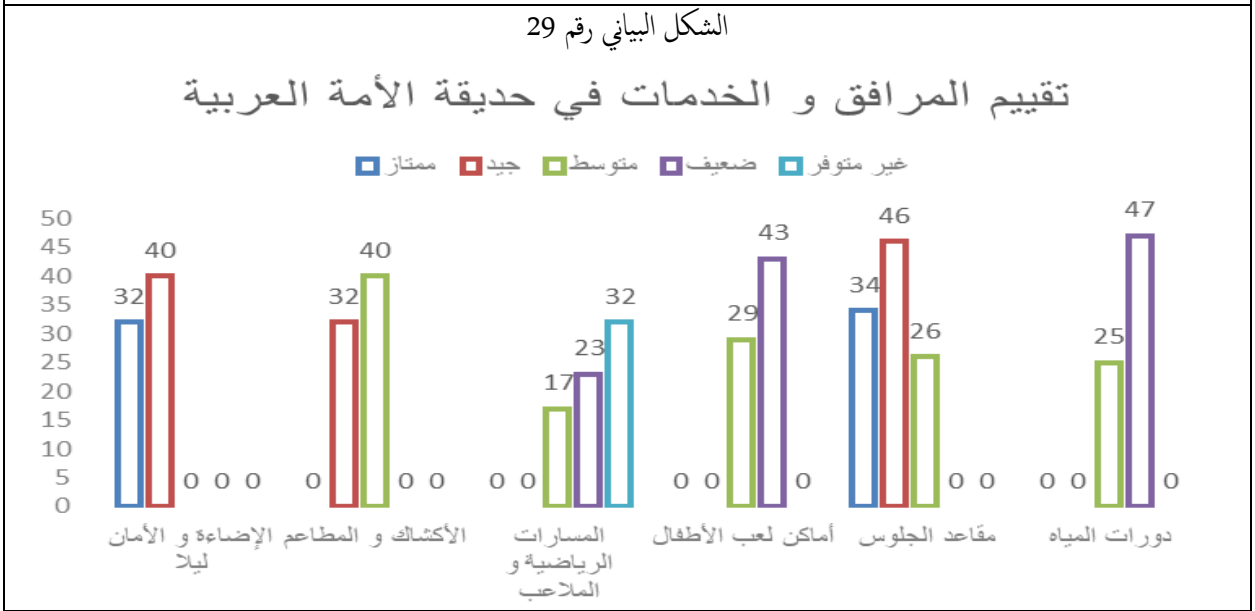
تشير هذه المعطيات إلى أن حديقة الحرية توفر تنوعًا أكبر في الأنشطة التي تجذب الزوار، بما في ذلك الأنشطة الرياضية والترفيهية، بينما تُركّز حديقة الأمة العربية بشكل أكبر على التنزه العائلي، مما يعكس اختلافًا في نوعية الخدمات والأنشطة التي توفرها كل حديقة.

3-7- جودة المرافق تعزز مكانة حديقة الحرية مقارنة بالأمة العربية

الشكل البياني رقم 28



الشكل البياني رقم 29



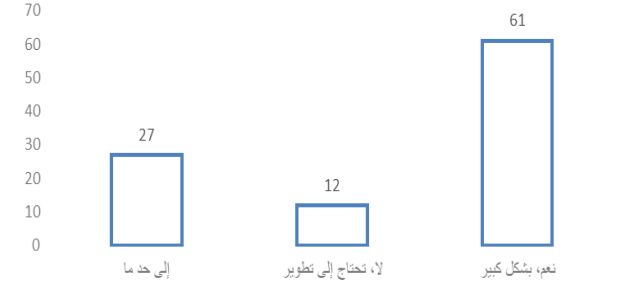
المصدر: من إعداد الطلبة ماي 2025

تكشف نتائج تقييم المرافق في حديقة الحرية و حديقة الأمة العربية عن تباين ملحوظ في جودة الخدمات المقدمة في كل منهما. ففي حديقة الحرية، تم تقييم الإضاءة والأمان ليلاً و الأكشاك والمطاعم بشكل إيجابي حيث حصلت على درجة "جيدة "بنسبة 58% و49 %على التوالي، بالإضافة إلى حصول الإضاءة والأمان ليلاً على تقييم "ممتاز" بنسبة 30%. فيما يتعلق بـ المسارات الرياضية والملاعب و أماكن لعب الأطفال، كانت التقييمات أقل إيجابية، حيث حصلت على تقييم "متوسط "بنسبة 24% و19%، ما يعكس حاجة لتحسين هذه المرافق. أما دورات المياه و مقاعد الجلوس فقد نالت تقييمات جيدة، حيث كانت نسبة الرضا عنها بين 47% و48%، مما يشير إلى مستوى مقبول من الخدمة في هذه المجالات. على النقيض، في حديقة الأمة العربية، حصلت الإضاءة والأمان ليلاً و مقاعد الجلوس على تقييم "ممتاز" بنسبة 32% و34%، ما يعكس رضا الزوار عن هذه المرافق الأساسية. ومع ذلك، كانت المسارات الرياضية والملاعب و

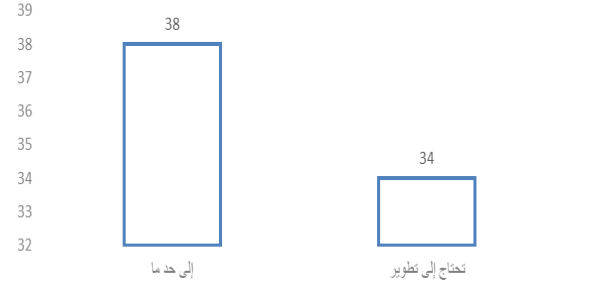
أماكن لعب الأطفال من أكثر المرافق تقييمًا "ضعيفًا" أو "غير موجود"، حيث حصلت على تقييم ضعيف بنسبة 23%و43 %على التوالي، ما يسلط الضوء على القصور الواضح في هذه الجوانب. كما تم تقييم الأكشاك والمطاعم بشكل جيد بنسبة 40%، لكن لم تتوافر تقييمات إيجابية لبقية المرافق مثل دورات المياه، مما يشير إلى عدم كفاية الخدمات المقدمة في بعض المناطق. بناءً على هذه النتائج، يمكن الاستنتاج أن حديقة الحرية توفر مرافق ذات جودة أفضل وتنوع أكبر مقارنة بـ حديقة الأمة العربية، التي تحتاج إلى تحسين بعض خدماتها الأساسية مثل المسارات الرياضية والملاعب و أماكن لعب الأطفال لتعزيز تجربتها بشكل عام.

3-8- تصورات الزوار تؤكد ريادة حديقة الحرية كوجهة سياحية

الشكل البياني رقم 30



الشكل البياني رقم 31

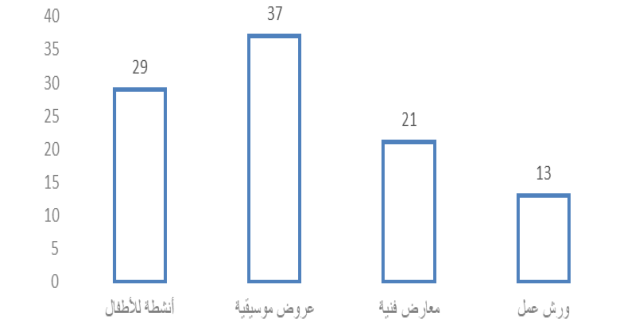


المصدر: من إعداد الطلبة ماي 2025

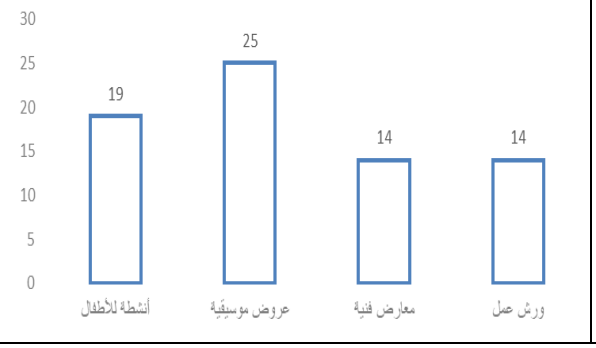
أظهرت إجابات الزوار حول مدى جاذبية الحديقتين للسياح تباينًا واضحًا في التصورات، حيث أشار 61% من المشاركين إلى أن حديقة الحرية جذابة بشكل كبير للسياح، بينما رأى 27% أنها جذابة إلى حد ما، و12% فقط اعتبروا أنها تحتاج إلى تطوير، ما يعكس صورة إيجابية إلى حد كبير عن هذا الفضاء من حيث قابليته للاستقطاب السياحي. في المقابل، جاءت تقييمات حديقة الأمة العربية أقل تفاؤلًا، إذ اعتبر 34% من المشاركين أنها تحتاج إلى تطوير، فيما رأى 38% فقط أنها جذابة إلى حد ما، دون تسجيل نسبة معتبرة تشير إلى كونها جذابة بدرجة كبيرة. تعكس هذه النتائج وجود فارق ملحوظ في الانطباع العام عن الحديقتين من منظور الزوار، وتؤكد أن حديقة الحرية تحظى بصورة أقوى من حيث الجاذبية السياحية مقارنة بحديقة الأمة العربية، وهو ما يتماشى مع نتائج الاستبيان الأول، التي أبرزت تفوق حديقة الحرية على عدة مستويات وظيفية وتنظيمية

3-9- العروض الموسيقية تحظى باهتمام أكبر في الحديقتين

الشكل البياني رقم 32



الشكل البياني رقم 33



المصدر: من إعداد الطلبة ماي 2025

تشير نتائج الاستبيان إلى أن اهتمامات الزوار بالفعاليات المرغوب تنظيمها داخل الحديقتين تتركز حول عدد من الأنشطة الترفيهية والثقافية، مع اختلاف نسبي في درجة الإقبال بين الحديقتين. ففي حديقة الحرية، أبدى الزوار رغبة أكبر في رؤية عروض موسيقية بنسبة 37%، تليها أنشطة للأطفال بنسبة 29%، ثم المعارض الفنية بنسبة 21%، وأخيرًا ورش العمل بنسبة 13%. أما في حديقة الأمة العربية، فقد جاءت النتائج متقاربة لكن بأرقام أقل، حيث احتلت العروض الموسيقية أيضًا المرتبة الأولى بنسبة 25%، تلتها أنشطة الأطفال بنسبة 19%، ثم المعارض الفنية بـ 14%، وورش العمل بـ 14% كذلك. ويُستخلص من هذه المعطيات أن الزوار في كلتا الحديقتين يُبدون اهتمامًا بالأنشطة ذات الطابع الترفيهي والثقافي، غير أن الإقبال والرغبة في التنشيط الثقافي كانت أكثر وضوحًا في حديقة الحرية، مما قد يعكس تفاعلًا أكبر مع هذا الفضاء، ويفتح المجال أمام الجهات المعنية لتطوير برامج موسمية متنوّعة تلبّي هذه التطلعات، مع التركيز على الأطفال والفنون والموسيقى بوصفها عناصر جذب أساسية.

4- المشاكل التي تواجه فضاء الحرية و حديقة الأمة العربية

على الرغم من الزخم الاستثماري الذي حظيت به بعض الفضاءات العمومية في مدينة وهران، والذي تجسد في مشاريع إعادة تهيئة طموحة كما هو الحال في فضاء الحرية وحديقة الأمة العربية، إلا أن الملاحظة الميدانية تكشف عن جملة من الإشكالات المستدامة التي تُضعف من نجاعة هذه الفضاءات وتحدّ من أدائها الوظيفي

4-1-هشاشة منظومة الصيانة في الفضاءات العمومية: نحو تدهور تدريجي لوظائف الفضاء

تُعد الصيانة المستدامة إحدى الركائز الأساسية لضمان ديمومة الفضاءات العمومية، سواء من حيث جاذبيتها البصرية أو قدرتها على الاستجابة لحاجيات السكان. غير أن الملاحظة الميدانية في مجمعة وهران تكشف عن اختلالات عميقة في هذا الجانب، تتجلى بوضوح في حالتي فضاء الحرية وحديقة الأمة العربية، حيث تظهر مظاهر التدهور بشكل تدريجي، مما يُضعف من أداء هذه الفضاءات لوظائفها الاجتماعية والبيئية والترفيهية.

بالنسبة لفضاء الحرية، ورغم إشراف مؤسسة "وهران الخضراء" على تسييره، إلا أن الفضاء يعاني من غياب نمط صيانة منتظم ودائم. فالعشب الطبيعي، الذي كان يُشكل أحد العناصر الجمالية الأساسية للمكان، بدأ في التآكل بشكل واضح نتيجة غياب أنظمة ري مبرمجة

وعدم تدخل فرق الصيانة بشكل دوري لمعالجة التدهور النباتي. كما لوحظ انتشار بقع ترابية محلّ المساحات الخضراء الأصلية، ما يدل على غياب الترميم البيئي المستمر.

أما حديقة الأمة العربية، فتعاني بدورها من مظاهر أكثر عمقًا في هذا السياق، لاسيما على مستوى البحيرة الطبيعية التي تُعد من أبرز مكوّناتها البيئية والترفيهية. إذ يُسجل الزائر، بكل وضوح، تراجعًا في نظافة مياه البحيرة، مع تراكم الأوساخ والطحالب والروائح غير المستحبة، ما يُفقد المكان هويته الجمالية ويؤثر سلبًا على تجربة الزوار، بل وقد يُشكل خطرًا صحّيًا إذا لم تتم المعالجة البيئية بشكل منتظم. ويعود هذا التدهور إلى غياب دورات تنظيف دورية تعتمد على خبرة تقنية متخصصة في معالجة المياه الطبيعية داخل الفضاءات المفتوحة، فضلًا عن غياب آليات مراقبة بيئية مستمرة تُنذر بتدهور الوضع قبل تفاقمه.

إن هذه المؤشرات تكشف عن غياب استراتيجية للصيانة الوقائية والبيئية، وانعدام تصور مؤسساتي يربط بين التهيئة وبين المحافظة على المكتسبات المادية والطبيعية للفضاء. إذ لا يكفي إنجاز مشروع عمراني أو ترفيهي ضخم، ما لم يُدعّم بمنظومة دائمة لصيانته وحمايته من التآكل المادي والوظيفي.

4-2- محدودية فضاءات اللعب وتدهورها: نحو فضاءات غير صديقة للطفل

تشكل الفضاءات المخصصة للأطفال أحد المؤشرات الأساسية على جودة الفضاء العمومي، باعتبارها تمثل بعدًا تربويًا وتنمويًا وترفيهيًا في آن واحد. غير أن ما يُلاحظ في الفضاءين المدروسين هو النقص الواضح في الكمّ والكيف في ما يتعلق بأماكن اللعب، ما يُفضي إلى حرمان فئة واسعة من الأطفال من حقهم في الولوج إلى فضاءات آمنة ومناسبة.

في فضاء الحرية، ورغم احتوائه على مناطق مخصصة للّعب، إلا أن عددها محدود مقارنة بحجم الفضاء وتعدد روّاده. كما أن العديد من التجهيزات (كالأراجيح والزحاليق) قد تعرّضت للكسر أو التهالك دون أن يتم إصلاحها أو استبدالها، ما يُشكّل خطرًا مباشرًا على سلامة الأطفال، ويدفع الأسر إلى تجنّب استخدام هذه المرافق. كما يُلاحظ غياب مظلات واقية أو أرضيات مطاطية آمنة، ما يجعل أماكن اللعب غير ملائمة من الناحية التقنية والوقائية.

الوضع أكثر حدة في حديقة الأمة العربية، حيث يكاد غياب فضاءات لعب حديثة ومهيأة يُفقد الفضاء أحد أهم أبعاده الترفيهية. وإن وُجدت تجهيزات محدودة، فهي إما قديمة متهالكة، أو غير مندمجة ضمن تصميم متكامل يُراعي السلامة والراحة والوظيفة التربوية للعب. هذا التراجع في تجهيز فضاءات اللعب يُساهم في تقليص الفضاءات الموجهة للطفولة داخل الحيز الحضري، ويطرح تساؤلات جوهرية حول مدى مراعاة البعد العمري في التخطيط الحضري، خاصة في مدينة بحجم وهران.

إن قلة فضاءات اللعب وتدهورها لا تُعبّر فقط عن غياب استثمارات مستدامة، بل تؤشر على غياب رؤية حضرية دامجة للطفل، تجعل من الفضاءات العمومية مجالات للتنشئة الاجتماعية والتفاعل، لا مجرد فراغات شكلية أو تجميلية.

4-3- إشكالية غياب التهيئة الملائمة للولوج لحديقة الأمة العربية

على الرغم من موقعها الاستراتيجي بمحاذاة الطريق الوطني رقم 4، فإن حديقة الأمة العربية لا تستفيد فعليًا من هذا الامتياز المجالي، وذلك لعدة أسباب متداخلة:

- **ضعف البنية التحتية الداعمة للولوج:**

يتمثل هذا الضعف أساسًا في انعدام مواقف مهيكلة للسيارات، ما يُجبر الزائر على البحث في الأزقة المجاورة عن مكان لصف سيارته، الأمر الذي غالبًا ما ينتهي بالإحجام عن زيارة الحديقة، خاصة من قبل العائلات.

- **قصور الإشارات التوجيهية:**

خصوصًا فيما يتعلق بالمدخل العلوي المؤدي من حي تافنة، حيث لا توجد إشارات واضحة تساعد الزوار، خاصة القادمين من خارج المدينة، على تحديد نقاط الدخول أو اتجاهات الحركة داخل الحديقة.

- **غياب الربط الجيد بشبكة النقل العمومي:**

لا يمر أي خط نقل حضري مباشر من أمام الحديقة، وهو ما يُعقّد من إمكانية الوصول إليها. ورغم وجود خطوط مثل 51 و41 و P1و101، فإنها تمر عبر حي قمبيطة، ويضطر بعدها الزائر إلى مواصلة الطريق سيرًا على الأقدام، وهو أمر غير عملي لفئات متعددة، ككبار السن أو ذوي الاحتياجات الخاصة.

هذا الوضع يعكس ما يسمى في أدبيات الجغرافيا الاجتماعية بـ **"الإقصاء المجالي غير المعلن[1]"**، أي ذلك النوع من الإقصاء الذي لا ينتج عن قرارات صريحة ولكن عن غياب التهيئة المدروسة، مما يحد من استفادة فئات واسعة من السكان من فضاء يفترض أن يكون عموميا ومتاحا للجميع.

4-4- الإزدحام المروري في فضاء الحرية

رغم تخصيص موقف للسيارات ضمن الفضاء المحيط بساحة الحرية، إلا أن الملاحظة الميدانية أظهرت أن هذا الموقف غالبًا ما يكون ممتلئًا، خاصة في أوقات الذروة ونهاية الأسبوع، مما يدفع بالزوار إلى اصطفاف سياراتهم على جنبات الطريق المجاور. هذا الوضع يفرز إشكالية مرورية إضافية تتمثل في تعطيل حركة السير وخلق ازدحام خانق على مستوى المحاور المؤدية إلى الفضاء، مما يؤثر سلبًا على انسيابية التنقل ويقلّص من راحة الزائرين. وتطرح هذه الوضعية تساؤلات حول مدى استيعاب البنية التحتية الحالية لحجم الإقبال المتزايد، وحول الحاجة إلى حلول توسعية وتنظيمية تستجيب لهذا الضغط المتزايد.

4-5- غياب الفعاليات والأنشطة الموجهة: فضاءات بلا روح تفاعلية

رغم ما تحقق من إنجازات عمرانية ومادية على مستوى فضاء الحرية وحديقة الأمة العربية، تبقى هذه الفضاءات أسيرة تصور تقني صرف يُركّز على البنية التحتية دون تطوير البعد البرنامجي التفاعلي. فلا يمكن الحديث عن فضاء عمومي فعّال ما لم يكن منصة حية للأنشطة والفعاليات الثقافية، الترفيهية، الرياضية والاجتماعية التي تضمن استدامة استعماله وتُرسّخ علاقته بالسكان.

ويُلاحظ أن كلا الفضاءين المدروسين يعانيان من **غياب شبه تام للأنشطة المنظمة**، سواء الموسمية أو الدورية، باستثناء بعض المناسبات النادرة التي غالبًا ما ترتبط بمبادرات ظرفية أو مناسبات رسمية، دون أن تكون نابعة من استراتيجية تنشيط حضري

[1] الإقصاء المجالي غير المُعلَن هو شكل خفي من أشكال التهميش المجالي، يتم عبر ممارسات تخطيطية أو اقتصادية غير مباشرة، تُنتج تفاوتاً في الاستفادة من الفضاءات والخدمات، وتؤدي إلى إقصاء جماعات معينة من الحق في المدينة دون وجود قرارات صريحة بهذا المعنى".
Marcuse, Peter. (1996). *Space and Race in the Postmodern City: The Hidden Dimensions of Urban Exclusion*. In: Watson, S. & Gibson, K. (Eds.), *Postmodern Cities and Spaces*. Blackwell

متكاملة. ففضاء الحرية، على سبيل المثال، رغم موقعه الجغرافي المتميز وبنيته الملائمة لاستقبال الفعاليات، لا يحتضن بانتظام معارض، عروضًا موسيقية، ورشات للأطفال، أو أنشطة تربوية وثقافية موجهة للمجتمع المحلي، ما يُفقد الفضاء عنصر الحيوية ويُحوّله إلى مجرد مسار للتنزه أو الجلوس السلبي.

أما حديقة الأمة العربية، فرغم إعادة تهيئتها وتسييرها من قبل مستثمر خاص، لم تشهد هي الأخرى برمجة منتظمة لفعاليات تعزز من بعدها الترفيهي والثقافي، وهو أمر يطرح مفارقة واضحة: إذ أن الاستثمار الخاص، وإن كان يُفترض أن يُراهن على الديناميكية الاقتصادية، لم يُفعّل هذا الرصيد الاجتماعي المهم، مفضّلاً استغلال الفضاء كوجهة استهلاكية ساكنة، لا كنقطة تفاعل مجتمعي منتج.

إن غياب الفعاليات لا يُعد مشكلاً تقنيًا في حد ذاته، بل يُترجم ضعفًا في الرؤية ووظيفة التخطيط، ويؤشر على غياب الشراكات الفعالة بين المؤسسات العمومية، المجتمع المدني، والقطاع الثقافي المحلي. فالفعل الحضري المعاصر لا يكتفي بتوفير الفضاء، بل يُطالب ببرمجته 4وتفعيله، وجعله قابلًا للانخراط في دورة الحياة الاجتماعية والثقافية للمدينة.

إن الفضاء العمومي الذي يفتقر إلى الفعاليات هو فضاء فاقد للروح، لا يُنتج المعنى ولا يُولّد الانتماء، ويبقى في نهاية المطاف بنية عمرانية معطّلة، ما يستدعي التفكير في آليات لإعادة بث الحياة فيه، سواء عبر دعم الجمعيات الثقافية، خلق برمجة دورية، أو تشجيع المبادرات التشاركية القاعدية.

خلاصة الفصل

عند النظر في واقع كل من حديقة الحرية وحديقة الأمة العربية، يبدو واضحًا أن حديقة الحرية تفرض نفسها كفضاء حضري أكثر حضورًا وتنظيمًا. هي حديقة تستقبل الزوار بوتيرة مرتفعة، وتُستخدم بشكل يومي أو أسبوعي من قبل فئات مختلفة، خاصة الشباب. هذا الارتباط المتكرر يوحي بعلاقة متينة بين المكان وروّاده، علاقة تدل على شعور بالراحة والانتماء، ساعد فيه الموقع المناسب وتوفّر وسائل النقل، إضافة إلى نوعية المرافق التي تبدو في مجملها مقبولة بل وجيدة في بعض الجوانب.

في المقابل، تعاني حديقة الأمة العربية من نوع من الانغلاق، فهي تُرتاد بوتيرة أقل انتظامًا، ومن قبل جمهور أقرب إلى المحلي فقط، دون امتداد واضح نحو الزوار من خارج المدينة. مرافقها تبدو محدودة أو ضعيفة في بعض الجوانب الأساسية، ما يجعل التجربة فيها أقل تنوعًا وربما أقل جاذبية، خصوصًا إذا ما قورنت بحديقة أكثر انفتاحًا مثل حديقة الحرية.

الأمر لا يتعلق فقط بالخدمات أو البنية، بل أيضًا بتنوع الأنشطة والإحساس العام بالحيوية. حديقة الحرية تُمارَس فيها الرياضة، تُعقد فيها الأنشطة، ويجد فيها الناس متنفسًا يوميًا. أما الأمة العربية، فتبقى أقرب إلى فضاء للعائلات في نزهة سريعة، تفتقر أحيانًا إلى الحد الأدنى من التهيئة.

كل ذلك يجعل من حديقة الحرية نموذجًا يحتذى به في إدارة الفضاءات الحضرية، بينما تشير وضعية حديقة الأمة العربية إلى ضرورة إعادة النظر في طريقة تسييرها وتأهيلها، لتتحول من فضاء ثانوي إلى مكان نابض بالحياة، قادر على استقطاب جمهور أوسع وتقديم تجربة أفضل.

الخاتمة العامة

تمثل الفضاءات العامة أحد الركائز الأساسية في تخطيط المدن المعاصرة، ليس فقط من الناحية البيئية أو الجمالية، بل كذلك من حيث أدوارها الاقتصادية والاجتماعية والسياحية. وتكتسي هذه الفضاءات أهمية متزايدة في سياق التحولات التي تعرفها المدن الجزائرية، حيث تزايدت الحاجة إلى أماكن للراحة والاستجمام وسط زحمة الحياة الحضرية. وفي هذا الإطار، جاءت هذه الدراسة لتسليط الضوء على الأهمية السياحية التي باتت تكتسبها الفضاءات العامة بمجمعة وهران، من خلال اختيار أهم الفضاءات العمومية الكبرى بمجمعة وهران التي تعكس مدى مساهمة هذه الفضاءات في تنشيط السياحة الحضرية واستقطاب الزوار من داخل المدينة وخارجها. وقد اعتمدت هذه الدراسة على التحليل الميداني ، قصد الوقوف على خصوصية هاته الفضاءات من حيث بنيتهم الجغرافية، وخدماتهم، وقدرتهم على الاستجابة لحاجيات فئات متعددة من الزوار.

لقد بيّنت نتائج المعاينة أن هذه الفضاءات تلعب أدوارًا تتجاوز الاستخدام الترفيهي، إلى أدوار أكثر عمقًا، ترتبط بالجذب السياحي الداخلي، وتعزيز الهوية الثقافية للمدينة، فضلاً عن مساهمتهم في تحسين نوعية الحياة الحضرية. كما تم التطرق إلى كيفية مساهمة الاستثمار في ترقية الفضاءات العمومية، وذلك من خلال دراسة نموذجين ميدانيين هما :فضاء الحرية وحديقة الأمة العربية، حيث سمحت هاتان الدراستان بتبيان الأثر المباشر وغير المباشر لمختلف أشكال الاستثمار – سواء العمومي أو الخاص – في إعادة تأهيل هذه الفضاءات، وتحسين جاذبيتها، وتعزيز دورها كرافد للتنمية الحضرية والسياحية.

ومن خلال الملاحظات الميدانية والمقابلات التي أُجريت مع عدد من الزوار، يمكن القول إن هناك إدراكاً جماعياً متزايداً لدى سكان المدينة وزوارها لأهمية الفضاءات العامة كوجهة سياحية. فالزائر الذي يقصد وهران لا يبحث فقط عن البحر أو المواقع الأثرية، بل أصبح يدرج الفضاءات الخضراء ضمن أولوياته، خاصة إذا ما كانت هذه الفضاءات تقدم خدمات جيدة وتوفر جواً من الطمأنينة والتنظيم. في هذا السياق، لاحظنا أن العديد من الزوار الذين قدموا من ولايات مجاورة مثل مستغانم، عين تموشنت، تلمسان وسيدي بلعباس، قد عبّروا عن رضاهم بشأن جودة الخدمات المتوفرة في هاتين الحديقتين، كما أشار بعضهم إلى كونها من أبرز الأسباب التي تدفعهم لزيارة وهران بشكل متكرر. وبناءً عليه، فإن الدور السياحي الذي تلعبه الحديقة لا يمكن حصره فقط في عدد الزوار، بل يجب فهمه في سياق أوسع يرتبط بالتصورات العامة حول جودة الفضاء العام، وملاءمته لحاجيات الإنسان المعاصر الباحث عن الراحة النفسية والهدوء وسط المدينة.

كما لا يمكن إغفال البعد الاقتصادي غير المباشر الذي تُساهم به هذه الفضاءات، إذ تخلق ديناميكية تجارية محيطة بها، تستفيد منها المقاهي، الباعة المتجولون، المحلات التجارية، وسائقو سيارات الأجرة، وهو ما يعزز من أهمية دمج هذه الفضاءات ضمن رؤية أشمل للتنمية السياحية المحلية. إضافة إلى ذلك، فإن فضاءالحرية و حديقة الأمة العربية تلعبان دورًا في تنمية الحس الجمالي والبيئي لدى المواطن، من خلال توفير فضاء نظيف ومنظم يُشجّع على السلوك الحضاري، كما أن لهما دوراً تعليمياً وتوعوياً، خاصة بالنسبة للأطفال الذين يتعرفون من خلالها على مفاهيم التنوع النباتي، السلوك الإيكولوجي، وأهمية احترام الطبيعة.

لكن رغم هذه المؤشرات الإيجابية، فإن الفضاءات العامة في وهران ، ما تزال تواجه تحديات مرتبطة بضعف الاستثمارات المستدامة في هذا القطاع، وغياب استراتيجيات متكاملة لدمج هذه الفضاءات في السياسات السياحية الحضرية. إذ لاحظنا، على سبيل المثال، أن الأنشطة الثقافية والترفيهية المنظمة داخل الحديقتين تظل محدودة وغير منتظمة، وهو ما يُفقدها القدرة على الاستقطاب في بعض الفترات من السنة. كما أن مسألة الصيانة المستمرة، وتعزيز جوانب الأمن، وتحديث البنية التحتية تبقى من بين الأولويات التي يجب أن تشتغل عليها السلطات المحلية، بالشراكة مع الفاعلين المدنيين والقطاع الخاص، من أجل تحسين تجربة الزائر وضمان ديمومة هذه الفضاءات.

انطلاقًا من كل ما سبق، يتضح أن الفضاءات العامة في مجمعة وهران، وتحديداً حديقتي الحرية والأمة العربية، تمثلان نموذجاً عملياً لإمكانية توظيف الفضاءات الخضراء في خدمة الجذب السياحي الداخلي، وذلك من خلال الاعتناء بتخطيطها، تحسين خدماتها، وربطها بالمحيط العمراني والاجتماعي للمدينة. ومن شأن الاستثمار في مثل هذه الفضاءات أن يعزز مكانة وهران كوجهة سياحية متكاملة، تجمع بين البحر، التاريخ، الفنون، والطبيعة، في إطار رؤية متجددة للتنمية الحضرية المستدامة. عليه، فإن الحفاظ على هذه المكتسبات وتثمينها يتطلب وعياً جماعياً وإرادة سياسية واضحة لتجاوز النظرة التقليدية للحديقة العامة، والنظر إليها كرافعة تنموية وسياحية بامتياز. ومن هنا، فإن الرهان المستقبلي يكمن في كيفية إدماج هذه الفضاءات في السياسات السياحية المحلية بشكل ممنهج، وتوفير البيئة المؤسسية والقانونية الكفيلة بتحقيق ذلك.

المصادر و المراجع

1- الكتب

- حسين عبد الله، كتاب "مناهج البحث العلمي"، دار الفجر للنشر، 2018
- حمزة عبد الحليم درادكه، مروان محمد أبو رحمه، حمزة عبد الرزاق العلوان، د. مصطفى يوسف كافي، 2014، كتاب مبادئ السياحة، دار الإعصار العلمي للنشر والتوزيع، عمان-الأردن، الطبعة الأولى

2- مذكرات، بحوث ودراسات

- أحمد مسعودي، حسام الدين شعلان، 2022، استراتيجيات تملك الفضاءات العامة في الأحياء الحضرية الجديدة في الجزائر، مجلة رفوف-مخبر المخطوطات-جامعة أدرار، المجلد رقم 10، العدد 2
- بشيري حمزة، تريكي نسيمة، 2022، واقع النقل الحضري وطموح التنمية السياحية في مدينة وهران، مقال من مجلة الفكر المتوسطي المجلد 12 العدد 1
- جحيش ياسمين، 2019، الموضوع: الطفل و فضاءه المشروع: حديقة لعب و التنزه للأطفال، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر تخصص مشروع حضري فرع هندسة معمارية وعمران، جامعة محمد خيضر بسكرة
- جوامع هيثم، مدور عبد المومن، 2015، تهيئة الفضاءات العمومية في الأحياء السكنية الجماعية في أم البواقي-دراسة حالة حي 606 مسكن، مذكرة تخرج لنيل شهادة ماستر تخصص مدن ومشروع حضري، معهد تسيير التقنيات الحضرية، جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي
- خليفي التهامي رندة، 2018 تثمين الفضاءات العمومية في إطار مبادئ المشروع الحضري- دراسة حالة عين مليلة- مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر تخصص مدن و مشروع حضري، معهد تسيير التقنيات الحضرية بجامعة العربي بن مهيدي أم البواقي
- زهية بوتغرين و سعاد بوفروخ ، طلبة دكتوراه علوم، كلية العلوم الاقتصادية، 2017، مقومات الجذب السياحي ومخططات الجزائر لتعزيزها – دراسة حالة المخطط التوجيهي للتنمية السياحية SDAT2030 .ملتقى دولي: آليات تفعيل الاستثمار ودورها في تحتسين مؤشرات قطاع السياحة، ص03-04
- سبع سارة، داودي زينب، 2019، الساحات العمومية في مدينة وهران بين التهيئة والاستعمال، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر تخصص مدن ديناميكية المجال والتسيير، جامعة وهران 2 محمد بن أحمد
- سفيان عروش، أستاذ محاضر-أ- بجامعة خنشلة، أمال بن عشي، أستاذة محاضرة-ب- بجامعة خنشلة، 2021، مقومات الجذب السياحي، مجلة القانون العقاري، المجلد 8
- سكوم سفيان، 2018، إسهام السياحة الساحلية والداخلية في تنمية الإقليم الشمالي الغربي بالجزائر "دراسة حالة ولايتي تلمسان وسيدي بلعباس"، أطروحة للحصول على شهـــــادة دكتوراه في العلوم تخصص: الجغرافيا و التهيئة الإقليمية، جامعة وهران2

- سكوم سفيان، معاشو الحاج محمد، أساتذة من قسم جغرافيا و تهيئة الإقليم، المجال السياحي في الجزائر ثنائي الإنتاج: السياحة الشاطئية و الثقافية_ولاية وهران نموذجا_ مقال من الملتقى الدولي "المدينة و علاقتها بالسياحة فرصة لتعزيز التنمية المحلية" 27 ، 28 سبتمبر 2022، جامعة أم البواقي

- صالحي بثنية، قرنة أميمة، 2023، دور الفضاءات العمومية في هيكلة المجال الحضري دراسة حالة نهج عباس لغرور – مدينة عين البيضاء– مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر تخصص تسيير مدن، معهد تسيير التقنيات الحضرية بجامعة العربي بن مهيدي بأم البواقي

- طيروش سارة، ماشي فتيحة، 2022، المرافق العمومية في الأحياء السكنية الجديدة في مدينة -تيارت -حي 1900 سكن الزمالة (الأتراك) وحي 1000 سكن (العمارات الجديدة لزعرورة) نموذجا، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر الطور الأول ل.م.د في علم الاجتمـاع الحضـــري، كلية العلوم الإنسانية و الاجتماعية، جامعة ابن خلدون، تيارت

- عبد السلام طائر عشور،2021، دور الفضاءات العمومية في بناء الرباط الاجتماعي بالأحياء الجديدة الساحات العامة بحي الوئام بالأغواط نموذجا، مجلة طبنة للدراسات الأكاديمية المجل د04، العدد 03

- عجيل أسيا، 2016، الفضاءات العمومية بين الأهمية والواقع ـ دراسة حالة مدينة برج بوعريريج، مذكرة مكملة لنيل شهادة ماستر أكاديمي تخصص تسيير المدينة، معهد تسيير التقنيات الحضرية بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة

- لطفي مخزومي، فيروز زروخي، عقبة عبد اللاوي،2020، السياحة الداخلية في الجزائر: واقعها وسبل تطويرها، مجلة الدراسات المالية والمحاسبية، مجلد 11

- لونيس رانية، سناسي كريمة، كرازة بشرى، 2023، تفعيل دور غابة سيدي ارغيس وتحديات التنمية المحلية مقاربة تشاركية في مدينة أم البواقي نموذجا، مجلة علوم المدينة ،المحيط والأقاليم، معهد تسيير التقنيات الحضرية جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي

- مباركي محمود، 2022، تسيير الأرصفة واستعمالاتها حالة - مدينة الجلفة- مذكرة لنيل شهادة الماستر أكاديمي شعبة الجغرافيا وتهيئة الإقليم تخصص: المدن ، الديناميكية المجالية و التسيير، جامعة زيان عاشور الجلفة

- مداح حنان، شاشا سميرة، 2021، الفضاءات العمومية الحضرية -حالة بعض الساحات والحدائق العامة بمدينة وهران– مذكرة لنيل شهادة الماستر، قسم الجغرافيا وتهيئة الإقليم، جامعة وهران 2 محمد بن أحمد

- مصطفاوي عايدة، 2019، دور المساحات الخضراء في تجسيد التنمية العمرانية المستدامة، دراسات وأبحاث المجلة العربية للأبحاث والدراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد11، العدد2

- معافي سيد أحمد، لمين محمد الأمين، 2020، إعادة تهيئة الفضاءات العمومية وفق مبادئ التهيئة المستدامة . دراسة حالة حي 1000 مسكن . مدينة المسيلة، مذكرة تخرج مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص تسيير المدينة، معهد تسيير التقنيات الحضرية، جامعة محمد بوضياف المسيلة

3- المحاضرات

- أ/سكوم سفيان، 2024، محاضرات مقياس الفضاءات العمومية و إطار الحياة، مدخل عام للفضاءات العمومية تخصص ماستر2 تسيير مدن دينامكية المجال و التسيير، قسم الجغرافيا و تهيئة الإقليم جامعة وهران 2 محمد بن أحمد

4- مراجع باللغات الأجنبية

- Amina Kaoutar Belbachir. Driss Djaouad Rahal(Professeurs à la Faculté de Génie, Université Mohamed Boudiaf USTO.2021. Study of the urban expansion of the city of Oran using LANDSATsatellite images and local data
- Appiah, Kwame Anthony. *Cosmopolitanism: Ethics in a World of Strangers*. W. W. Norton & Company, 2006.
- Bendjelid A. (dir.), 2010. Villes d'Algérie : formation, vie urbaine et aménagement, Oran, CRASC
- Donzelot, Jacques. (2004). *La ville à trois vitesses: relégation, périurbanisation, gentrification*. Éditions de la République.
- Gehl, J. (2011). *Life Between Buildings: Using Public Space*. Island Press
- Marcuse, Peter. (1996). *Space and Race in the Postmodern City: The Hidden Dimensions of Urban Exclusion*. In: Watson, S. & Gibson, K. (Eds.), *Postmodern Cities and Spaces*. Blackwell
- Mitchell, Don. (2003). *The Right to the City: Social Justice and the Fight for Public Space*. Guilford Press.
- Nouria SOUALMIA Prof. Dr, Mustapha Stambouli University of Mascara,2023, CHILD PLAY: ITS IMPORTANCE AND FIELDS IN THE URBAN SETTING, International Journal of Humanities and Social Sciences, Volume 5

الملاحق

1- الإستبيان الإلكتروني



الجمهورية الجزائرية الدمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة وهران 2 محمد بن أحمد
كلية علوم الأرض و الكون
قسم الجغرافيا و تهيئة الإقليم



تقييم سكان وزوار وهران لجاذبية حديقة الحرية
وحديقة الأمة العربية

1. **الجنس:**

☐ ذكر ☐ أنثى

2. **ما فئتك العمرية؟**

☐ أقل من 20 سنة ☐ 20-30 سنة ☐ 31-40 سنة ☐ 41-50 سنة ☐ أكثر من 50 سنة

3. **مكان الإقامة:**

☐ مقيم في وهران ☐ زائر من ولاية أخرى ☐ سائح أجنبي

4. **في حال كان زائر أو سائح ما هو الغرض الرئيسي من زيارتك لوهران؟**

☐ السياحة والترفيه ☐ العمل أو الدراسة ☐ زيارة عائلية ☐ أسباب أخرى_____ _

5. **هل سبق لك زيارة حديقة الحرية أو حديقة الأمة العربية؟**

☐ نعم، زرت الحديقتين ☐ نعم، زرت حديقة الحرية فقط ☐ نعم، زرت حديقة الأمة العربية فقط ☐ لا، لم أزر أيًا منهما

6. **ما العوامل التي تجعلك تفضل حديقة على الأخرى؟ (اختر كل ما ينطبق)**

☐ الجمال والتصميم ☐ الموقع الجغرافي ☐ الخدمات المتاحة ☐ الأنشطة الثقافية ☐ الأمان ☐ أسباب أخرى:

_____

7. **ما مدى تقييمك لجودة المرافق والخدمات العامة المتوفرة في كل حديقة؟**

☐ ممتاز ☐ جيد ☐ متوسط ☐ ضعيف

8. **ما مدى توفر وتنوع الأنشطة الثقافية والترفيهية في كل حديقة؟**

حديقة الحرية ☐ :غني ومتنوع ☐ متوسط ☐ محدود ☐ غير متور

حديقة الأمة العربية ☐ :غني ومتنوع ☐ متوسط ☐ محدود ☐ غير متوفر

9. ما مدى توافق بيئة الحديقة مع احتياجات العائلات والأطفال؟

حديقة الحرية : ☐ مناسبة جدًا ☐ مناسبة إلى حد ما ☐ غير مناسبة

حديقة الأمة العربية : ☐ مناسبة جدًا ☐ مناسبة إلى حد ما ☐ غير مناسبة

10. هل ترى أن أحد الحديقتين تلعب دورًا أكثر فاعلية في استقطاب السياح الدوليين؟

☐ حديقة الحرية ☐ حديقة الأمة العربية ☐ كلاهما متساويتان ☐ لا أعلم

11. ما العوامل الأساسية التي تجذبك لزيارة هذه الحديقة؟

حديقة الحرية ☐ :توفر المساحات الخضراء والطبيعة ☐ وجود الفعاليات الترفيهية والثقافية ☐ توفر أماكن جلوس مريحة ومسارات مشي ☐ سهولة الوصول والخدمات المرافقة

حديقة الأمة العربية ☐ :توفر المساحات الخضراء والطبيعة ☐ وجود الفعاليات الترفيهية والثقافية ☐ توفر أماكن جلوس مريحة ومسارات مشي ☐ سهولة الوصول والخدمات المرافقة

12. أي من الحديقتين توفر بيئة أكثر جاذبية للمصورين ومحبي توثيق الطبيعة؟

☐ حديقة الحرية ☐ حديقة الأمة العربية ☐ كلاهما متساويتان

13. هل ترى أن هناك فرقًا في مستوى الأمان والنظافة بين الحديقتين؟

☐ نعم، حديقة الحرية أكثر نظافة وأمانًا ☐ نعم، حديقة الأمة العربية أكثر نظافة وأمانًا ☐ لا، كلاهما متساويتان ☐ لا أعلم

14. هل تعتقد أن أيًا من الحديقتين تحتاج إلى تحسينات أساسية لجذب عدد أكبر من الزوار؟

☐ نعم، حديقة الحرية بحاجة إلى تطوير ☐ نعم، حديقة الأمة العربية بحاجة إلى تطوير ☐ كلاهما بحاجة إلى تطوير ☐ لا، الحديقتان في وضع جيد

15. ما مدى رضاك عن مستوى الترويج الإعلامي والتسويق السياحي لكل حديقة؟

حديقة الحرية ☐ :فعال جدًا ☐ فعال إلى حد ما ☐ ضعيف ☐ غير موجود

حديقة الأمة العربية ☐ :فعال جدًا ☐ فعال إلى حد ما ☐ ضعيف ☐ غير موجود



صورة للإستبيان الإلكتروني

2- الاستبيان الميداني الخاص بمرتادي الحديقتين



الجمهورية الجزائرية الدمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة وهران 2 محمد بن أحمد
كلية علوم الأرض و الكون
قسم الجغرافيا و تهيئة الإقليم



إستبيان مرتادي حديقة (الحرية/ الأمة العربية)

1. **الجنس:**
2. ☐ ذكر ☐ أنثى
3. **مكان الإقامة**_____ :
4. **ما فئتك العمرية؟**

☐ أقل من 20 سنة ☐ 20-30 سنة ☐ 31-40 سنة ☐ 41-50 سنة ☐ أكثر من 50 سنة

5. **كم مرة تزور الحديقة؟**

☐ يوميًا ☐ أسبوعيًا ☐ شهريًا ☐ نادرًا ☐ هذه أول زيارة لي

6. **ما سبب زيارتك للحديقة؟**

☐ الترفيه ☐ الرياضة ☐ التنزه العائلي ☐ حضور الفعاليات ☐ أسباب أخرى_____ :

7. **هل تجد أن تصميم الحديقة يسهل التنقل فيها، خاصة لكبار السن وذوي الاحتياجات الخاصة؟** ☐

نعم ☐ لا ☐ إلى حد ما

8. **هل تجد سهولة في الوصول إلى الحديقة ووجود مواقف سيارات كافية؟**

☐ نعم ☐ لا ☐ إلى حد ما

9. **هل ترى أن الحديقة تلبي احتياجات فئتك العمرية؟**

☐ نعم ☐ إلى حد ما ☐ لا

10. **ما مدى رضاك عن توفر المرافق والخدمات التالية في الحديقة؟**

دورات المياه ☐ :ممتاز ☐ جيد ☐ متوسط ☐ ضعيف

مقاعد الجلوس ☐ :ممتاز ☐ جيد ☐ متوسط ☐ ضعيف

أماكن اللعب للأطفال ☐ :ممتاز ☐ جيد ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐ غير متوفر

المسارات الرياضية والمشي ☐ :ممتاز ☐ جيد ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐ غير متوفر

الأكشاك والمطاعم ☐ :ممتاز ☐ جيد ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐ غير متوفر

الإضاءة والأمان ليلاً ☐ :ممتاز ☐ جيد ☐ متوسط ☐ ضعيف

11. **هل تنظم في الحديقة فعاليات ثقافية أو ترفيهية بشكل منتظم؟**

☐ نعم ☐ أحيانًا ☐ نادرًا ☐ لا أعلم

12. **هل تحضر الفعاليات المقامة في الحديقة؟**

☐ نعم، دائمًا ☐ أحيانًا ☐ لا، لعدم توفر فعاليات مناسبة ☐ لا أعلم بوجود فعاليات

13. **ما نوع الفعاليات التي ترغب في رؤيتها أكثر؟**

☐ عروض موسيقية ☐ ورش عمل ☐ أنشطة للأطفال ☐ معارض فنية ☐ أخرى_____ :

14. **هل تعتقد أن الحديقة عنصر جذب سياحي للمدينة؟**

☐ نعم، بشكل كبير ☐ إلى حد ما ☐ لا، تحتاج إلى تطوير

ما الذي يمكن تحسينه لجعل الحديقة أكثر جذبًا للسياح؟_____

فهرس الصور

الرقم	العنوان	الصفحة
1	شارع حسيبة بن بوعلي بالعاصمة	14
2	نهج Champs Elysées	15
3	حديقة التجارب "الحامة" بالعاصمة	16
4	صورة جوية لغابة بلقايد	16
5	الحضيرة الوطنية "ثنية الحد"	17
6	ساحة الجنرال بوري باريس	17
7	ساحة مايور بمدريد	17
8	ساحة السعيد غرباوي بوهران	18
9	نموذج لمساحة لعب الأطفال	18
10	طرق حضرية بسنغافورة	19
11	أحد ممرات القصبة بالجزائر العاصمة	19
12	رصيف	19
13	موقف سيارات	20
14	حديقة الحرية	37
15	أجواء حديقة الحرية ليلا	38
16	الإفطار الجماعي في حديقة الحرية	38
17	حديقة الأمة العربية	39
18	أجواء حديقة الأمة العربية ليلا	40
19		
20	زوار الحديقة المتوسطية	42
21	جسر الحديقة المتوسطية	42
22	متنزه سيدي امحمد	44
23	الإقبال على متنزه سيدي امحمد	44
24	بحيرة حديقة المدينة الجديدة	46
25	تمثال حديقة المدينة الجديدة	46
26	اقبال السياح على كنيسة مريم العذراء	48
27	تهيئة حديقة الأفق و أثرها على جذب السياح	48
28	مخطط مشروع تمثال الأمير عبد القادر	49
29	غابة بلقايد بيئة للرياضيين	50
30		50

فهرس الخرائط

الرقم	العنوان	الصفحة
1	موقع مجمعة ولاية وهران بالنسب لولاية وهران	8
2	خريطة توزيع الساحات و الحدائق العمومية الهامة بمجمعة وهران	33
3	أبرز الفضاءات الخضراء بمجمعة وهران	35
4	تصميم حديقة الحرية	36
5	تصميم حديقة الأمة العربية	38
6	تصميم الحديقة المتوسطية	41
7	تصميم متنزه سيدي أمحمد	43
8	تصميم حديقة المدينة الجديدة	45
9	تصميم حديقة الأفق الجميل	47
10	غابة بلقايد	49

فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
1	خصائص الفضاءات العمومية الخضراء الهامة بمجمعة وهران	34
2	تأثيث الفضاءات المدروسة	51
3	الفئات الاجتماعية، توقيت و سبب زيارتهم للحدائق	52
4	عدد الذكور و الإناث	67
5	عدد الفئات العمرية المشاركة	67
6	مكان إقامة العينات المشاركة في الاستبيان	68
7	عدد العينات التي زارت الحديقتين	69
8	عدد إجابات العينات حول فعالية الحديقتين في الجذب السياحي	71
9	عدد إجابات العينات حول جاذبية الحديقتين للمصورين	73
10	عدد إجابات العينات حول الحديقة التي بحاجة الى تحسين	73
11	المعلومات الشخصية للمستجوبين في الاستبيان الثاني	75

فهرس الأشكال البيانية

الرقم	العنوان	الصفحة
1	نسبة الذكور و الإناث المشاركين في الاستبيان الأول	67
2	الفئات العمرية المشاركة في الاستبيان الأول	67
3	مكان إقامة العينات المشاركة في الاستبيان الأول	68
4	نسبة عدد العينات التي زارت الحديقتين	69
5	تقييم حديقة الحرية	70

6	تقييم حديقة الأمة العربية	70
7	توافق حديقة الحرية مع احتياجات العائلات و الأطفال	70
8	توافق حديقة الأمة العربية مع احتياجات العائلات و الأطفال	70
9	نسبة فعالية الحديقتين في الجذب السياحي	71
10	العوامل التي تجذب لحديقة الحرية	72
11	العوامل التي تجذب لحديقة الأمة العربية	72
12	نسبة جذب الحديقتين للمصورين	73
13	نسبة الحديقتين من حيث الحاجة للتحسن	73
14	تقييم الترويج لحديقة الحرية	74
15	تقييم الترويج لحديقة الأمة العربية	74
16	نسبة الذكور و الإناث في حديقة الحرية	75
17	نسبة الذكور و الإناث في حديقة الأمة العربية	75
18	الفئات العمرية في حديقة الحرية	76
19	الفئات العمرية في حديقة الأمة العربية	76
20	مكان إقامة العينات المستوجبة في حديقة الحرية	77
21	مكان إقامة العينات المستوجبة في حديقة الأمة العربية	77
22	عدد الزيارات في حديقة الحرية	77
23	عدد الزيارات في حديقة الأمة العربية	77
24	سهولة الوصول الى حديقة الحرية	78
25	سهولة الوصول الى حديقة الأمة العربية	78
26	أسباب زيارة حديقة الحرية	79
27	أسباب زيارة حديقة الأمة العربية	79
28	تقييم المرافق و الخدمات في حديقة الحرية	80
29	تقييم المرافق و الخدمات في حديقة الأمة العربية	80
30	تقييم حديقة الحرية كفضاء جاذب لسياح	81
31	تقييم حديقة الأمة العربية كفضاء جاذب لسياح	81
32	الفعاليات المرغوب رؤيتها في حديقة الحرية	82
33	الفعاليات المرغوب رؤيتها في حديقة الحرية	82

الفهرس العام

المقدمة العامة 1

الإشكالية 2

الهدف من الدراسة 3

أسباب اختيار موضوع الدراسة 3

صعوبات إنجاز الرسالة 4

منهجية البحث 4

خطة العمل 7

موقع ولاية وهران 8

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي للفضاءات العمومية و علاقتها بالجذب السياحي.....9

تمهيد 10

1- المفاهيم العامة الخاصة بالفضاءات العمومية والجذب السياحي 10

1-1 - الفضاءات العمومية 10

1-1-1 -تعريف الفضاء 10

1-1-2 -تعريف الفضاء الحر 10

1-1-3-تعريف الفضاءات العمومية 10

1-1- 4 تعريف الفضاءات الحضرية 11

1-2 -الجذب السياحي 11

1-2-1 تعريف السياحة 11

1-2-2 تعريف السياحة الداخلية 12

1-2-3-تعريف السياحة الحضرية 13

1-2-4 -تعريف السائح .....
13

1-2-5 - تعريف الجذب السياحي .....
13

2-أنواع الفضاءات العمومية 14

2-1 -الشارع 14

2-2 - النهج 14

2-3 -المساحات الخضراء .....
15

2-3-1 - الحدائق 16

2-3-2- -الغابات الحضرية .....
16

2-3-3 -الحضائر الوطنية 17

2-4 -الساحات 17

2-4-1-الساحة المثلثية 17

2-4-2 -الساحات المربعة أو المستطيلة .....
17

2-4-2-الساحات المربعة أو المستطيلة 17

2-4-3 - الساحات الدائرية 18

2-5-مساحات اللعب 18

2-6-الطرق الحضرية 18

2-7-الممرات 19

2-8-الأرصفة 19

2-9-مواقف السيارات 20

3-وظائف الفضاءات العمومية 21

3-1 الوظيفة الاجتماعية 21

3-2-الوظيفة الثقافية 21

3-3-الوظيفة التجارية 21

3-4-الوظيفة الحركية 21

3-5-الوظيفة التقنية 22

4-دور الفضاءات العمومية في الجذب السياحي 22

4-1 - التصميم الحضري وأثره على الجذب السياحي 22

4-2البعد الثقافي والتاريخي للفضاءات العمومية 22

4-3-الفضاءات كحاضن للأنشطة الترفيهية و التجارية 22

4-4 - الاستدامة والتهيئة البيئية في الفضاءات السياحية 23

4-5-إمكانية الوصول والبنية التحتية الداعمة للسياحة 23

5-التأثيث الحضري 25

خلاصة الفصل 27

الفصل الثاني:. الفضاءات العمومية بمجمعة وهران محصورة بين الحدائق، المنتزهات والفضاءات المفتوحة.....28

تمهيد..... 29

1-تطور الفضاءات العمومية في مجمعة وهران.....30

1-1-توسع النسيج الحضري على حساب الفضاءات المفتوحة.....30

1--2-التوسع نحو بلقايد: المنطقة العمرانية الجديدة لوهران.....30

1-3-ارتفاع الكثافة السكانية في المناطق الحضرية.....30

1-4-التأثيرات على النسيج الحضري.....30

1-5- المبادرات لتعزيز الفضاءات العمومية.....31

2- التحولات التاريخية والعمرانية للفضاءات العمومية في مدينة وهران 30

2-1-التوزيع المجالي للساحات العامة بمجمعة وهران.....31

2-2-الحدائق العامة بمجمعة وهران 32

2-لمحة حول واقع الفضاءات العمومية بمجمعة وهران 33

4-إبراز أهم الفضاءات العمومية في مجمعة
وهران.....34

4-1- حديقة الحرية بوهران فضاء حضري متعدد الأبعاد في سياق التحول العمراني..... 36

4-2- حديقة الأمة العربية في حلة جديدة من التهيئة إلى الجمالية..... 38

4-3- الحديقة المتوسطية فضاء سياحي و ترفيهي متكامل.....41

4-4-.حديقة سيدي امحمد فضاء مفتوح و رؤية معمارية و أثرها في الجذب
السياحي.....43

4-5-الحديقة العامة للمدينة الجديدة بين الأهمية الحضرية و تحديات الجذب السياحي.....
45.....

4-6-التحديثات و التجهيزات عوامل جذب جديدة لحديقة الأفق الجميل 47

4-7-غابة بلقايد توازن بين الحفاظ على الطبيعة و التنمية السياحية..... 49

5- التأثيث الحضري عامل جذب إضافي يعزز مكانة الفضاءات العمومية المدروسة 51

6-.الفئات الاجتماعية المترددة على الفضاءات العمومية بمجمعة وهران..... 52

خلاصة الفصل 56

الفصل الثالث: الاستثمار كأداة لترقية الفضاءات العمومية بمجمعة وهران نموذج "حديقة الأمة العربية و فضاء
الحرية".....57

تمهيد.....58

1 - الفضاءات العمومية بين التهيئة و الاستثمار 59

1-1. من الرؤية السياسية إلى التنفيذ: تهيئة فضاء الحرية وحديقة الأمة العربية كنموذجين
حضريين.....59

1-2 -.الأثر الاقتصادي للاستثمار الحضري في ترقية الفضاءات العمومية.....59

1-2-1فضاء الحرية: نموذج للاستثمار
العمومي.....60

2-2-1. حديقة الأمة العربية: نموذج للاستثمار الخاص
.....60

2-تحليل تقييم سكان وزوار وهران لجاذبية حديقة الحرية وحديقة الأمة العربية 61

2-1-توازن الجاذبية بين الجنسين في حديقتي الحرية والأمة العربية
.....62

2-2-حديقتا الحرية والأمة العربية مقصد متعدد الأجيال مع حضور بارز للشباب 62

2-3حديقتا الحرية والأمة العربية وجهتان للجميع، زوار وسكان محليون
.....63

2-4حديقة الحرية كوجهة مفضلة مقارنة بحديقة الأمة العربية 64

2-5-حديقتا الحرية والأمة العربية فضاءان عموميان بمستوى رضا جيد
.....65

2-6حديقتا الحرية و الأمة العربية واحة للعائلات و ملاذ للأطفال 66

2-7حديقة الحرية تتفوق في الجاذبية السياحية مقارنة بحديقة الأمة العربية
.....67

2-8-المساحات الخضراء عامل جذب مشترك وتنوع المرافق يميز حديقة الحرية
.....67

2-9-حديقة الحرية الوجهة الأكثر جاذبية للمصورين في وهران
.....68

2-10-حديقة الأمة العربية تُسجّل أعلى نسبة مطالب بالتطوير وفق تقييم المستجيبين
.....68

2-11تباين و تضارب الأراء حول فعالية الترويج الإعلامي للحديقتين 68

3- تحليل استبيان مرتادي حديقتي الحرية والأمة العربية 69

3-1هيمنة لذكور في زيارة الحديقتين
.....70

3-2الشباب في صدارة زوار حديقة الحرية والأمة العربية
.....71

3-3-حديقة الحرية تتمتع بجاذبية إقليمية أوسع مقارنة بحديقة الأمة العربية
.....72

3-4وتيرة الزيارات تكشف عن مكانة حديقة الحرية كفضاء يومي نشط
.....72

3-5-الربط الحضري يدعم استخدام حديقة الحرية ويحد من ارتياد الأمة العربية
.....73

3-6حديقة الحرية وجهة متعددة الوظائف مقابل طابع عائلي بارز في الأمة العربية
.....74

3-7جودة المرافق تعزز مكانة حديقة الحرية مقارنة بالأمة العربية
.....75

3-8تصورات الزوار تؤكد ريادة حديقة الحرية كوجهة سياحية
.....75

3-9العروض الموسيقية تحظى باهتمام أكبر في الحديقتين
.....76

4-المشاكل التي تواجه فضاء الحرية و حديقة الأمة
العربية.....76

4-1-هشاشة منظومة الصيانة في الفضاءات العمومية: نحو تدهور تدريجي لوظائف
الفضاء.....76

4-2- محدودية فضاءات اللعب وتدهورها: نحو فضاءات غير صديقة للطفل.....77

4-3- إشكالية غياب التهيئة الملائمة للولوج لحديقة الأمة
العربية.....,.....77

4-4- الإزدحام المروري في فضاء الحرية 78

4-5- غياب الفعاليات والأنشطة الموجهة: فضاءات بلا روح تفاعلية.....,.....78

خلاصة الفصل 80

الخاتمة العامة 81

المراجع.....83

الملاحق 87

الفهرس العام 91